كتاب

عدد آي القرآن والاختلاف فيه

يحقق لأول مرة على نسخة خطية فريدة

تصنيف الإمام

محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي القاضي

المعروف بوكيع

ت: ٣٠٦هـ

حققه وعلق عليه

د. عبد الرازق بن محمد بن أحمد البكري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | مكة المكرمة

كتاب

عدد آي القرآن والاختلاف فيه

يحقق لأول مرة على نسخة خطية فريدة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وكيع، محمد بن خلف بن حيان بن صدقة
عدد آي القرآن والاختلاف فيه. / محمد بن خلف بن حيان بن صدقة وكيع. - مكة المكرمة، ١٤٤١هـ
٣٣١ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٠-٧٤-٨٢٥٩-٦٠٣-٩٧٨
١- القرآن - جمع وتدوين ٢- القرآن - السور والآيات أ. العنوان
ديوي ٢٢١,٢ ١٤٤١/٤٥١٢

رقم الإيداع: ١٤٤١/٤٥١٢
ردمك: ٠-٧٤-٨٢٥٩-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به

dar.taibagreen123
dar.taiba
@dar_tg
dar_tg
dartaibagreen@gmail.com
yyy.01@hotmail.com
0125562986
0550428992
مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه

كتاب

عدد آي القرآن والاختلاف فيه جل وعز

يحقق لأول مرة على نسخة خطية فريدة

تصنيف الإمام

محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي القاضي

المعروف بوكيع

ت: ٣٠٦هـ

حققه وعلق عليه

د. عبد الرزاق بن محمد بن أحمد البكري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

دار طيبة الخضراء

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وكلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وَكلَّ ضلالةٍ في النارِ.

روىٰ الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ كَانَ الحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.[1]

---

(١) رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم ٥٠٢٧.

وكان الإمام أبو عبد الرحمن السُّلمي،[(١)] يقول عندما يروي هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه: "وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا"، يشير إلي كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يُعلِّم القرآن مع جلال قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلي علمه، وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة، وكذا كان السلف رحمهم الله لا يعدلون بإقراء القرآن شيئاً.

والقرآن من أجلِّ النعم التي أنعم الله بها علىٰ هذه الأمة، حيث هو كلام رب العالمين، أنزله علي خير رسله محمد رسول الله ﷺ، من تمسك به نجىٰ، ومن ابتعد عنه ضلَّ وهلك، وللقرآن فضل عظيم وأثر كبير، لذلك صدَّرتُ الكتاب بهذا الحديث الذي يبشر ويحفز كل من أراد تعلُّمَ القرآن، وكل ما يتعلق به من علوم، ولعلَّه -والله أعلم- أفضل ما في هذا الباب، حيث أنه يجعل مَنْ تعلم القرآن وعلَّمَه خيرَ الناس.

فدائماً أهل القرآن في هذه الخيرية؛ لذلك وضع أهل العلم القواعد والضوابط إهتماماً وعنايةً بكلام رب العالمين، كي يُقرأ كما أُنزل علىٰ النبي ﷺ، مجوداً في حروفه وكلماته، ومرتباً في سوره وآياته، ومن هذه الضوابط عدُّ آي القرآن الكريم، والذي تعرض له المصنفون بالجمع والترتيب والتأليف ونظم المتون.

ومن أقدَّم هذه المؤلفات كتاب (**عدد آي القرآن والاختلاف فيه**) للقاضي وكيع رحمه الله، وهذا الكتاب لم يحقق من قبل، فلما عُهِدَ إليَّ بتحقيق الكتاب والتعليق عليه، وجدت الفرصة سانحةً لأستزيد من هذا العلم النفيس، من خلال المطالعة والبحث والتنقيب لإخراج الكتاب بما يليق به، ووضعت علىٰ عاتقي مراعاة

---

(١) عبد الله بن حبيب بن رُبيعة الكوفي، مقرئ أهل الكوفة بلا مدافعة، قرأ القرآن علىٰ عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وسمع من جماعة من الصحابة وغيرهم، وأقرأ الناس القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلىٰ إمرة الحجاج، قرأ عليه عاصم بن أبي النجود، وخلق غيره، توفي بالكوفة، الثقات لابن حبان: ٥/ ٩، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٦٧، بتصرف.

واحترام عقلية القارئ الكريم المتخصص في علم القراءات، سائلاً المولىٰ تبارك وتعالىٰ أن ينفع به كل من قرأه.

وحتىٰ لا نخرج بعيداً عن مقصود الكتاب قمت بوضع خطة للتحقيق، تكون سبباً لتوفير الوقت والجهد، وأبلغ بها القصد بإذن الله تبارك وتعالىٰ.

خطة التحقيق:

١. إثبات نص الكتاب من النسخة التي اعتمدتُها أصلًا، وهي نسخة وحيدة وفريدة لهذا الكتاب مصورة عن مكتبة (لاله لي) الملحقة بالسُليمانية في استانبول، برقم: ٢٥١.

٢. قدمتُ التحقيق بمباحثَ مهمةٍ مختصرة لا بدّ للقارئ من الوقوف عليها، وهي:

المبحث الأول: عرَّفت بالإمام وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ تعريفًا موجزًا.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وقسّمته إلىٰ مطالب:

- **الأول:** اسم الكتاب ونسبته للمؤلف.
- **الثاني:** سبب التأليف ومنهج المؤلف في الكتاب.
- **الثالث:** أهمية كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه.

المبحث الثالث: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق، وطبعات الكتاب.

المبحث الرابع: التعريف بعلم عدّ آي القرآن، وقسمته إلى مطالب:

- **الأول:** تعريف علم عدّ الآي لغة واصطلاحًا، وبيان فوائده.
- **الثاني:** الأمصار التي يُنسب إليها العدُّ.
- **الثالث:** التعريف بالأعلام المذكورين في الأعداد المتداولة.
- **الرابع:** الأسماء التي تُطلق علىٰ علم عدّ الآي.

➢ **الخامس:** مصدر علم العدد، وسبب الاختلاف فيه.

➢ **السادس:** أهم المؤلفات في علم عدّ الآي.

➢ **السابع:** التعريف بناظمة الزهر للإمام الشاطبي.

٣. أضبط المُشكل من النَّصِّ المحقَّق بالشَّكل، لخدمة هذا السِّفر الجليل.

٤. التعليق باختصار على ما ذكره المصنف في بعض المواضع التي تحتاج لبيان أوتوضيح للقارئ، وترجيح ما يلزم في بعض المسائل التي ذكرها المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥. أُعرِّف بالمصطلحات والألفاظ الغريبة، مع ضبطها بالشَّكل.

٦. عند الرُّجوع إلى معاجم اللُّغة فإنِّي أذكر الجزء والصَّفحة، والمادَّة الَّتي وردت فيها الكلمة.

٧. أثبت الآيات القرآنيَّة برسم مصحف المدينة النبويَّة، بكتابة الخطَّاط عثمان طه.

٨. أضبط آي القرآن الكريم على رواية حفص عن عاصم، معتمدًا العدّ الكوفي لآيات القرآن الكريم.

٩. أُترجم للأعلام من العلماء ترجمة مختصرة إذا دعت الحاجة لذلك.

١٠. أضع الأحاديث النَّبوِّية والآثار المروِّية بين الأقواس المزدوجة، هكذا: « »، وأقوال والصحابة والعلماء بين علامات التنصيص، هكذا: " ".

١١. العناية بضبط علامات التَّرقيم.

١٢. أقوم بتمييز أسماء بعض الأعلام والكتب، والمصطلحات، بخطٍّ محبَّرٍ عريضٍ مميَّزٍ، إذا دعت الحاجة لذلك.

١٣. ما أضيفه في النَّصِّ المحقَّق؛ لأجل سقط يستدعي المقام إثباته لاستقامة المعنى، أو لحاجةٍ ملحَّة، أضعه بين معقوفتين، هكذا [ ]؛ تمييزاً له؛ حفاظاً على أصل النص.

١٤. أعلّق على بعض أسماء سور القرآن الكريم، ببيان التسمية المشهورة لهذه السور، لاسيما وأن المصنف تعرض لذكر بعض السور بأسماء بخلاف أسمائها التي اشتُهرت بها في المصاحف.

١٥. أقوم ببيان الراجح في المكي والمدني من سور القرآن الكريم، والأصل في ذلك الاختصار، إلا إذا دعت الحاجة للتفصيل، لاسيما وأن المصنف تعرض لهذه المسألة في كل سور القرآن.

١٦. وضعت فهرساً بمصادر الدراسة والتحقيق.

١٧. وضعت فهرساً بالموضوعات.

وَإِذَا كَانَ القلمُ قد زلَّ هنا أو هناك، فما كان ذلك مني عن تقصيرٍ أو إهمالٍ، وما أدَّعي أَنني أحرزتُ الكمالَ في إقامةِ نصِ هذا الكتاب، ولكنني اجتهدتُ قدرَ طاقتي، وأرجو ممن يَهتدي إلىٰ خيرٍ مما اهتديتُ إليه، أن يكتبَ به إليّ، فإنَّهُ لا كَمَالَ إلا للهِ وحْدهُ علاَّمِ الغيوبِ، ولا عصمةَ إلا للأنبياءِ الكرامِ عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

وكتبه

عبد الرازق محمد أحمد البكري

في الثالث والعشرين من ذي الحجة ١٤٤٠هـ

بمصر المحروسة بأمر الله

هاتف: ٠٠٢٠١٠١١٧٦٩٧٦٠

المبحث الأول

ترجمة الإمام وكيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اسمه ونسبه وكنيته:

مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ زِيَادٍ، أَبُو بَكْرٍ الضَّبِّيُّ الْقَاضِي، الْمَعْرُوفُ بِوَكِيعٍ.(١) وقال ابن النديم: أبي محمد بكر بْن مُحَمَّد بْن خلف ... .(٢) وهو خطأٌ فيما يبدو، ولم يوافقه عليه أحد من أهل السير والتراجم.

البَغْدَادِيُّ: نُسب إِلَىٰ بغداد، لأنه كان يسكن فيها بالجانب الشرقي في درب أم حكيم.(٣) وكان يلقب بوكيع، ويُكنىٰ بأبي بكر.(٤)

ولا بد من التنويه إِلَىٰ أن القاضي وكيع محمد بن خلف غير الإمام وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي الحافظ المشهور المتوفىٰ سنة ١٩٧هـ(٥) الذي عناه الشافعي بقوله: شكوتُ إِلَىٰ وكيع سوء حفظي.

(١) البداية والنهاية: ١١/ ١٤٨.

(٢) الفهرست: ١/ ١٦٦.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١.

(٤) نزهة الألباب في الألقاب٢/ ٢٣٣ الترجمة:٢٩٠٢

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمجة، وكنيته وكيع، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره، قال الإمام أحمد بن حنبل: "ما رأيت أحدًا أوعىٰ منه ولا أحفظ، ووكيع إمام المسلمين". مات سنة سبع وتسعين ومائة. تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٧١، تاريخ دمشق: ٦٣/ ٦١، الأعلام للزركلي: ٨/ ١١٧، معجم المؤلفين: ١٣/ ١٦٦.

مولده:

لم يذكر أحد ممن ترجم له في كتب السير والتراجم وغيرها تاريخ مولده.(١)

شيوخه:

حدَّثَ وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ عن ثلة كبيرة من العلماء والمُحدثين منهم: الزبير بن بكار، وأبو حذافة السهمي، ومحمد بن الوليد البشري، والحسن بن عرفة، والعلاء بن سالم، وعلي بن مسلم الطوسي، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وعليّ بن شعيب، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن عبد الرحمن الصيرفي، وعلي ومحمد ابني إشكاب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير من أمثالهم.(٢)

تلاميذه:

روىٰ عَنْهُ جماعة منهم: أَحْمَد بْن كامل الْقَاضِي، وأبو عليّ بن الصواف، وأبو طالب بن البهلول، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وموسىٰ بن جعفر بن عرفة السمسار، وأبو جعفر بن المتيم، ومحمد بن المظفر، وغيرهم.(٣)

(١) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٧، إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: ٣/ ١٢٤، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٣٧، الأعلام للزركلي: ٦/ ١١٤.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١.

۞ مناقبه وثناء العلماء عليه:

قال ابن الجوزي: "كان عالمًا فاضلًا عارفًا بأيام الناس، فقيهًا قارئًا نحويًا".(١)
قال الدَّارَقُطْنيّ: "كان فاضلًا نبيلًا فصيحًا، من أهل القرآن والفقه والنحو. له تصانيف كثيرة. وولي قضاء كور الأهواز كلها".(٢)

وقال الذهبي: "أخباري علَّامة له تصانيف، أقلَّ الناس عنه للين شهر به، قلت: صدوق إن شاء الله".(٣) وقال أيضًا: "الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الأَخْبَارِيُّ، القَاضِي، صَاحِبُ التآلِيف المُفِيدَة".(٤)

قال الخطيب البغدادي: "كان عالمًا فاضلًا عارفًا بالسير وأيام الناس وأخبارهم، نبيلًا، فصيحًا، من أهل القرآن والفقه والنحو، وله مصنفات كثيرة".(٥)
قال ابن النديم: "كان مفننًا في جميع الآداب".(٦)

۞ مؤلفاته وآثاره:

ترك القاضي وكيع رَحِمَهُ اللهُ جملة من المؤلفات في كثير من الفنون، غير أن هذه المؤلفات لم يخرج منها إلىٰ النور إلا كتاب (**أخبار القضاة**)، وكتابنا هذا إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/ ١٨٦.
(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٢٣/ ١٩٥.
(٣) ميزان الإعتدال في نقد الرجال: ٦/ ١٣٥. ترجمة: ٧٤٩٥.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٧.
(٥) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١٢.
(٦) الفهرست: ١/ ١٦٦.

(١) أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم.[١]

(٢) الشريف، يجري مجرىٰ المعارف لابن قتيبة.[٢]

(٣) الأنواء.

(٤) الغرر من الأخبار.

(٥) المسافر.

(٦) الطريف، ويعرف أيضًا بالنواحي، ويحتوي علىٰ أخبار البلدان ومسالك الطرق ولم يتمه.[٣]

(٧) عدد آي القرآن والاختلاف فِيْهِ.[٤]

(٨) الرمي والنضال.

(٩) المكاييل والموازين. وكتب أخر سوىٰ ذلك.[٥]

---

(١) طُبع لأول مرة في مصر، بعناية عَبْد العزيز المراغي، معتمداً نسخته الفريدة في العالم، وهي نسخة المكتبة السليمانية باستنبول، وتقع في (٤٠٦) صفحات، في أربعة أجزاء، بلا تاريخ، وعليها قراءة، قام بها حسين بن راشد، سنة ٨٣٦هـ ببغداد. ينظر: أخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفىٰ المراغي. كما طُبع هذا الكتاب مرة أخرىٰ بدار عالم الكتب - بيروت- لبنان، في ثلاثة أجزاء، بدون سنة نشر. وهذه الطبعة إعادة صف للطبعة القديمة بتحقيق المراغي في (٣) مجلدات.

(٢) الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٧.

(٣) كتاب الطريف: أول كتاب ألف في وصف بغداد وخططها وقطائعها ومربعاتها وداراتها ونواحيها، ويقال له النواحي في أخبار البلدان ومسالك الطرق، ويرد اسمه في معظم كتب التراجم بالقاف (الطريق) وسماه الصفدي في الوافي الطريف، وهو الراجح إذ أن لوكيع القاضي كتابا آخر سماه "الشريف" ذكره ابن النديم في الفهرست في ترجمة وكيع، والمسعودي في مقدمة مروج الذهب أثناء تسميته مؤلفات من سبقه للكتابة في فن التاريخ قال: "والكتاب الشريف تأليف أبي بكر محمد بن خلف وكيع القاضي في التاريخ وغيره من الأخبار"، وكتاب الطريف هو الكتاب الذي ينقل عنه الخطيب البغدادي وصف خطط بغداد وسككها ومربعاتها وقطائعها.

(٤) وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١٢. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/ ١٨٦. الفهرست: ١/ ١٦٦.

شِعْره:

كان وكيع أديبًا ينظم الشعر، وهو جد الشاعر المشهور: ابن وكيع التنيسي،(١) وأنشد وكيع مُحَمَّد بن خلف لنفسه فقال:

إِذا مَا غَدَتْ طلابة الْعلم تبتغي ... مِنَ الْعلم يَوْمًا مَا يخلد فِي الْكُتبِ
غَدَوْت بتشميرٍ وجد عَلَيْهِم ... ومحبرتي أُذُنِي ودفترها قلبِي

وفاته:

اتفق أهل السير والتراجم علىٰ وفاته في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة من الهجرة. قال الخطيب البغدادي: "قرأت علىٰ الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل قال: مات محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر وكيع في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة".(٢)

---

(١) أَبُو مُحَمَّد الحسن بن عَليّ بن وَكِيع التنيسِي، شَاعِر بارع وعالم جَامع قد برع فِي إبانه علىٰ أهل زَمَانه فَلم يتقدمه أحد فِي أَوَانه. يتمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي: ١/ ٤٣٤. ولزم التنبيه علىٰ أن البغدادي في هدية العارفين حدث عنده وهم بين القاضي وكيع وحفيده هذا فنسب مؤلفات القاضي وكيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ لحفيده، ومنها كتب عدد آي القرآن والاختلاف فيه والذي نحن بصدد تحقيقه. ينظر: هدية العارفين: ١/ ٢٧٣. ثم عاد ونسب الكتاب للقاضي وكيع عند الترجمة له. ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٢٥.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٧، إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: ٣/ ١٢٤، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٣٧، الأعلام للزركلي: ٦/ ١١٤، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٧/ ١٠٨.

المبحث الثاني

دراسة الكتاب

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

أولًا: اسم الكتاب:

من خلال نسخة الكتاب التي بين أيدينا[١] وجدنا في بدايتها عنوان الكتاب هكذا: (رسالة في تعداد الحروف)، ثم عنوان آخر على نفس الصفحة: (تعداد كلمات القرآن وحروفه)، وقد تكون هذه التسمية من وضع النُّسّاخ، خاصة أنها لا تتفق صراحة مع اسم الكتاب الذي ورد ذكره في كتب التراجم والسير، وهو: (كتاب عدد آي القرآن)، وأيضًا: (عدد آي القرآن والاختلاف فيه).[٢] قلت: وهذه التسمية أقرب لعنوان الكتاب الذي ورد في كتب التراجم والسير، خاصة وأنها تتفق مع موضوع الكتاب تمامًا.

ثانيًا: نسبته للمؤلف:

نسبة هذا الكتاب للقاضي وكيع نسبة صحيحة لا شك فيها ولا ارتياب ولله الحمد، وقد اتفق أهل السير والتراجم على نسبة الكتاب للقاضي وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ، فمن ذلك:

---

(١) نتكلم عن وصفها في المبحث الرابع من هذه المقدمة.

(٢) الأعلام للزركلي: ٦/ ١١٥، معجم المؤلفين: ٩/ ٢٨٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٣/ ١٢٥، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ٢/ ٥٧١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/ ١٨٦. البداية والنهاية: ١١/ ١٤٨. تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٢/ ١٠٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣/ ١٢٤. تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١.

قال أبو الفرج بن الجوزي: "وكان يتقلد القضاء بالأهواز، وله مصنفات منها (كتاب العدد). وسُئِلَ ابن مجاهد أن يصنف كتابًا في العدد، فقال: قد كفانا ذاك وكيع".[١]

وقال ابن كثير: " لَهُ مُصَنَّفَاتٌ منها: (كتاب عدد آي القرآن)"[٢]. قال **الخطيب البغدادي**: " له: كتاب (الطريق)، وكتاب (الشريف)، وكتاب (عدد آي القرآن والاختلاف فيه)".[٣]

قال **جمال الدين القفطي**: "فمن تصانيفه: (كتاب الطريق)، وكتاب (الشريف)، وكتاب (عدد آي القرآن والاختلاف فيه)".[٤] ونصَّ علىٰ ذلك صاحب كتاب الوافي بالوفيات فقال: "القَاضِي وَكِيع مُحَمَّد بن خلف بن حَيَّان بن صَدَقَة ... وَله تصانيف مِنْهَا (عدد آي الْقُرْآن)".[٥]

قال **ابن خلكان**: "وله مصنفات كثيرة، فمنها: (كتاب الطريق) و(كتاب الشريف) وكتاب (عدد آي القرآن والاختلاف فيه)".[٦]

وغير ذلك من أهل السير والتراجم الذين اتفقت كلمتهم علىٰ نسبة الكتاب إليه رَحِمَهُ اللَّهُ دون شك.[٧]

---

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/ ١٨٦. وهذا النص عن ابن مجاهد رَحِمَهُ اللَّهُ من أهم النصوص التي تثبت نسبة الكتاب لمؤلفه.

(٢) البداية والنهاية: ١١/ ١٤٨.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣١١.

(٤) إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: ٣/ ١٢٤.

(٥) الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٧.

(٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٢/ ١٠٧.

(٧) الأعلام للزركلي: ٦/ ١١٥، معجم المؤلفين: ٩/ ٢٨٤، ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٢٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٣/ ١٢٥، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ٢/ ٥٧١.

المطلب الثاني: سبب التأليف ومنهج المؤلف في الكتاب:

أولًا: سبب تأليف الكتاب:

لم يرد في المخطوط الذي بين أيدينا ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لسبب خاص في تأليف هذا الكتاب، والظاهر أنه ألَّفه كباقي مصنفاته، والتي تعددت وتنوعت كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك.

ثانيًا: منهج المؤلف في الكتاب:

من خلال تتبع ما قام به المصنف في كتابه يمكننا استنباط المنهج العام الذي سار عليه المصنف في جمعه لهذا الكتاب في بيان أعداد آيات القرآن الكريم، واختلاف العلماء فيها علىٰ النحو التالي:

(١) اعتمد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ العدَّ الكوفي في عدِّ آي القرآن الكريم[1].

(٢) الغالب عنده ذكر الأسانيد التي أدّت إليه هذه الأعداد.

(٣) ذكر المدني والمكي في كل سورة من سور القرآن الكريم، بقوله: مكية، أو مدينية، وأحيانًا يذكر بعض الروايات التي يستدل بها علىٰ ذلك.

---

(١) وقد خالف المؤلف منهجه في العدِّ في بعض المواضع، حيث لم يتعمد فيها العد الكوفي، وهذه المواضع هي:
في سورة الشعراء: ذهب إلىٰ عدّ قوله تعالىٰ: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ آية، خلافًا للعدِّ الكوفي، وموافقة للباقين في عدِّها آية، فكتبتها هكذا في موضعها: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ أَجْمَعِينَ﴾. وأيضًا في الشعراء ترك عدَّ ﴿مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾، موافقة للبصري، وكتبتها هكذا في موضعها: ﴿[تَعْبُدُونَ] ﴿٩٢﴾ يَنصُرُونَ﴾.
وفي سورة الروم ترك عدَّ ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، خلافًا للكوفي، وأثبتها في موضعها هكذا [غُلِبَتِ ٱلرُّومُ].
وفي سورة القدر اعتمد العدَّ المكي والشامي، حيث عدَّ ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾، الموضع الثالث آية، خلافًا للكوفي وغيره، وكتبتها هكذا: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، وسوف أتَّبع في ترقيم رؤوس الآي في هذه المواضع العدد المأخوذ به في المصاحف المطبوعة في وقتنا، وهو عدد أهل الكوفة، ولن أقوم بالتنويه عليها مرة أخرىٰ.

(٤) ذكره لعدد حروف وكلمات وعدد الآي الإجمالي لكل سورة، ثم يذكر الاختلاف في عدد آي السورة بين علماء العدد.

(٥) قام المصنف بتوجيه ترك وعدّ بعض الآيات في غالب سور القرآن، واعتماده ونقله لهذا التوجيه عن ثعلب النحوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٦) ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ اختلاف العلماء في عدد سور القرآن، وعدد كلماته وحروفه، ونصفه، وثلثله، وربعه، وخمسه، إلىٰ آخر ذلك مما سيأتي بأمر الله تعالىٰ.

المطلب الثالث: أهمية كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه:

يعد هذا الكتاب من المراجع المهمة جدًا في علم العدد، حيث أن مؤلفه متقدم علىٰ أبي عمرو الداني، بل وقد ثبت أن الداني نقل عنه في بعض المواضع في كتابه (جامع البيان في القراءات السبع).[1] وكما سبق وأشرنا فإن مؤلفه نقل عدد آيات السور، وذكر الاختلاف فيها بالتفصيل، وأشار لتوجيه هذا الاختلاف في غالب الكتاب، وهذا أهم ما يُميز هذا الكتاب.

(١) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المواضع الآتية: ١/ ١٨٧، ١/ ٣٤٦، ١/ ٣٤٨، ١/ ٤٧٤، وغيرها.

المبحث الثالث

النسخ المعتمدة في التحقيق وطبعات الكتاب

أولًا: النسخ المعتمدة في التحقيق:

بعد البحث والنظر والتنقيب وجدت أن للكتاب نسخة خطية فريدة، وقد حصلت على هذه النسخة عن طريق د. محمد توفيق حديد حفظه الله،[1] وفيما يلي وصف النسخة:

نسخة مصورة من النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة لاله لي (LALELI) الملحقة بالسليمانية في استانبول، رقم: (٢٥١).[2]

المخطوط به سقط من آخر سورة الجن، إلى سورة المرسلات،[3] وهذا النسخة لا يُعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، قليلة الأخطاء، مكتوْبَة بخط النسخ، وكُتِبت عناوين الأبواب باللون الأحمر، وكذا الفواصل بين الآيات باللون الأحمر، وعلامته رسمت بهذا الشكل: (،).

(١) د. محمد توفيق حديد، عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية بنين بدسوق-جامعة الأزهر، ومدير مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية بالإسكندرية.

(٢) دفتر كتبخانة لاله لي، دار السعادة، ص٢٠، مخطوط رقم ٢٥١.

(٣) وحتى يتم موضوع الكتاب ويستفيد القارئ، قمت ببيان أعداد هذه السور والاختلاف فيها من كتاب (البيان في عدِّ آي القرآن) للداني.

الوصف المادي للمخطوط:

عدد أوراقها: ٧٢ ورقة، مسطرتها واحدة. وعدد الأسطر في كل ورقة: ٢١ سطر.

المخطوط مدون عليه وقف نصّه: "هذا وقف سلطان الزمان الغازي سليم خان ابن السلطان مصطفىٰ خان عفىٰ عنهما الرحمن".

- أولها: "باب الكراهة أن يقال سورة كذا، ويقال السورة التي يُذكر فيها كذا".
- وآخرها: "وقال شَبَّاب: آخر ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، الثلاثين: ما بقي من القرآن، تم الكتاب بحمد الله وعونه".

ثانيًا: طبعات الكتاب:

هذا الكتاب لم يُطبع من قبل، وبشكل عام لم يُطبع للمؤلف إلا كتاب واحد فقط من مصنفاته وهو (أخبار القضاة)، وقد أشرنا لهذا في ترجمة المؤلف.

المبحث الرابع

التعريف بعلم عدّ آي القرآن

المطلب الأول: تعريف علم عدّ الآي لغة واصطلاحًا. وبيان فوائده

تعريف علم عدّ الآي:

العدُّ لغة: عَدَدْتُ الشيءَ، إذا أحصيته، والاسم العَدَدُ والعَديدُ.(١)

اصطلاحًا: ذكر المتأخرون من العلماء في تعريفه كعلمٍ عدَّةَ تعريفاتٍ، وأجمعها وأخصرها، هو: "علم يُبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم، من حيث عدد الآيات من كل سورة، وما هو رأس الآية، وما خاتمتها".(٢)

وفي تعريف آخر: "العلم بأعداد آي السور، وما اختلف في عدّه منها، معزوًا لناقله".(٣)

والآي في اللغة: هي جمع آية، وتجمع كذلك على: آيات، وآياء، وقد اختلف اللغويون في أصل اشتقاقها وليس هذا محلُّ ذكره،(٤) ولها في اللغة عدّة معانٍ، منها:

- العَلامة؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، أي علامته.

---

(١) منتخب من صحاح الجوهري: ص٣٢٨٩.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن: ص٣٠.

(٣) المُيسر في علم عدّ الآي: د. أحمد خالد شكري: ص١٠.

(٤) البيان في عد آي القرآن للداني: ص١٢٥-١٢٦.

- والعبرة أو الشيء العجيب؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون:٥٠].
- والجماعة؛ يقال: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم.[١]

وهذه المعاني اللغوية منطبقة علىٰ آيات القرآن؛ فالآية هي علامة الفصل بين الآيات، فهي عَلامَةٌ لانْقِطَاعِ الكلامِ، وهي عبرةٌ عَجَبٌ في نظمها قد عجز البشر عن التكلم بمثلها، وهي جماعة الحروف وجماعة من القرآن وطائفةُ منه.[٢]

والآية اصطلاحًا: عُرفت بعدة تعاريف أوضحها وأكثرها دقة تعريف الإمام الجعبري (ت ٧٣٢هـ)،[٣] حيث قال: "قرآن مُرَكَّبٌ من جُمَل -ولو تقديرًا-، ذو مبدأ ومقطع، مُندَرِج في سُورة. والفاصلة الاصطلاحية هي آخر كلمةٍ في الآية، وتسمىٰ بـ(رأس الآية)".[٤]

وقد اشتهر هذا العلم باسم (عدّ الآي)، وهذا هو الغالب في جُلِّ الكتب المؤلفة فيه قديمـًا وحديثـًا، إلا أن الناظر قد يجد القليل من يسمي هذا العلم بـ(علم الفواصل) كما في كتاب (القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز) للشيخ رضوان

---

(١) المحيط في اللغة لأبي القاسم الطالقاني: ١٠/ ٤٧٢، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: أيي ١/ ١٦٨، ولسان العرب لابن منظور: مادة: أيا ١٨/ ٦٥.

(٢) المحيط في اللغة لأبي القاسم الطالقاني: ١٠/ ٤٧٢، والبيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٢٥، وحسن المدد في معرفة فن العدد للجعبري: ص٢٥، ٢٠٤.

(٣) برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربعي الجعبري السلفي الخليلي. غاية النهاية: ١/ ٢١.

(٤) حسن المدد في معرفة فن العدد للجعبري: ص٢٦-٢٧، ٢٠٤-٢٥٠، أما في اللغة: فتطلق علىٰ الكلام التام المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية، وكذلك الفواصل يكنّ رؤوس آيٍ وغيرها، فكل رأس آية في فاصلةٌ، وليس كل فاصلةٍ رأس آية، فالفاصلة تعمُّ النوعين وتجمع الضربين. البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٢٦.

المخللاتي (ت١٣١١هـ)، وهو شرح (لناظمة الزهر) للشاطبي (ت ٥٩٠هـ).[١]

والتسمية الأولىٰ هي الأكثر والأشهر والأدق؛ ولأن الفواصل في اصطلاح علماء العدد هي آخر كلمة في الآية وليس كل الآية، فالفواصل هي جزء من هذا العلم.[٢]

موضوعه: علم يُعنىٰ بمعرفة الآيات، وأعدادها في السور، وتحديد رؤوس الآي، والاختلاف في المعدود منها والمتروك، وتتم هذه المعرفة من خلال الرواية والنقل، ومن خلال أصول وضوابط ذكرها العلماء، مع نسبة كل عدد من الأعداد إلىٰ ناقليه.[٣]

استمداده: من مقدمات منقولة عن الصحابة رضي الله عنهم، مبنية علىٰ الأمور الاستحسانية، والغرض منها تحصيل ملكةٍ يستطاع من خلالها معرفة رؤوس الآي ومبادئها.[٤]

فوائده: لمعرفة عدد الآيات فوائد كثيرة، ومنافع جمّة، يمكن ذكرها بإيجاز علىٰ النحو التالي:[٥]

(١) العلم بأن كل ثلاث آيات قصار معجزة للنبي ﷺ، وفي حكمها الآية الطويلة التي تعدل بطولها تلك الثلاث القصار. ووجه ذلك أن الله تعالىٰ أعلن التحدي

---

(١) القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير. غاية النهاية: ٢/ ٢٠.

(٢) دراسة كتاب حسن المدد للدكتور بشير الحِمْيَرِيُّ: ص١٩-٢٢.

(٣) المُيسر في علم عدّ الآي د. أحمد خالد شكري: ص١١.

(٤) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز علىٰ ناظمة الزهر، الموسوم بشرح المخللاتي، ص٩٠.

(٥) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز علىٰ ناظمة الزهر، الموسوم بشرح المخللاتي، ص٩٠، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، لعبد الرزاق علي إبراهيم موسىٰ، ص٢٥، مناهل العرفان للزرقاني: ١/ ٢٩٠.

بالسورة الواحدة فقال سبحانه: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]، والسورة تصدق بأقصر سورة، كما تصدق بأطول سورة، وأقصر سورة في القرآن هي سورة الكوثر، وهي ثلاث آيات قصار، فثبت أن كل ثلاث آيات قصار معجزة، وفي قوتها الآية الواحدة الطويلة التي تكافئها.

(٢) معرفة الوقوف المسنون يتوقف علىٰ معرفة هذا العلم، فقد ذكر السيوطي أن أبا عمرو بن العلاء كان يتعمَّد الوقوف علىٰ رؤوس الآي ويقول: "هو أحبُّ إليَّ"، فقد قال بعضهم: إنَّ الوقف عليه سنَّة.[1]

(٣) يحتاج لمعرفة علم الفواصل لصحة الصلاة؛ فقد قال جمع من الفقهاء: إنَّ من تعذر عليه حفظ الفاتحة فعليه أن يقرأ سبع آيات بدلها،[2] فإذا لم يكن عالماً بالفواصل فإنه يتعذر عليه تحديد سبع آيات ليقرأها.

(٤) اعتباره لصحة الخُطبة؛ فإن من شروط صحة الخطبة عند جمع من الفقهاء قراءة آية كاملة فيها، فإذا لم يكن عالماً بالفواصل عسر عليه معرفة ما تصح به الخطبة.

(٥) اعتباره في السورة التي تقرأ في الصلاة، أو ما يقوم مقامها، فقد ثبت أنه ﷺ كان يقرأ في الصبح بالستين إلىٰ المائة.[3]

(٦) قال الجعبري: "وفائدة تفصيله بالآيات والسور: الفصاحة كما في فن البيان وتسهيله علىٰ حافظه وتيسيرًا علىٰ تاليه ومن ثم قال ابن مسعود رضي الله عنه: العدد مسامير

---

(١) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٢٣٣.

(٢) وهذا القول فيه نظر؛ فإنه لا دليل صحيح يعضده؛ بل الصواب أن من لم يحفظها كاملة فعليه قراءة بعضها، فإن لم يحفظ شيئاً منها البتة فإنه يقرأ ما تيسر من القرآن، فإن لم يستطع فإنه يذكر الله بما يعرفه من الذكر، والله أعلم، ينظر: السيل الجرار المتدفق علىٰ حدائق الأزهار، للإمام الشوكاني ١/ ١٣٥.

(٣) صحيح البخاري ح رقم ٥٤٧، ومسلم ح رقم ١٤٩٤.

القرآن". (١)

(٧) يحتاج إلىٰ هذا العلم للحصول علىٰ الأجر الموعود في قراءة عدد من الآيات في الصلاة أو في الليل، أو عند النوم، فقد ثبت عن النبي ﷺ عدد من الأحاديث في هذا الشأن منها:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين». (٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيحب أحدكم إذا رجع إلىٰ أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات سمان عظام؟»، قال: قلنا: نعم، قال: «فثلاث آيات يقرأهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان عظام». (٣)

(٨) اعتبار هذا الفن في بعض مسائل أبواب أصول القراءات، من ذلك:

- اعتبار علم العدد في باب الإمالة وبخاصةٍ عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور الإحدىٰ عشرة، (٤) وهما أبو عمرو البصري وورش عن نافع حيث لهما التقليل في ذلك، فلو لم يعرف القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلل باتفاق أو بالخلاف، فلابد من معرفة اختلافهم في هذه السُّور لتعرف مذاهب القراء فيها، قال القَسْطَلَّاني (ت ٩٢٣): (٥) "ومن ثَمَّ

---

(١) حسن المدد في فن العدد: ص١٩.

(٢) سنن أبي داود ح رقم ١٤٠٠. صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح رقم ٦٤٢.

(٣) صحيح مسلم ح رقم ١٩٠٨.

(٤) وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلىٰ، والشمس، والليل، والضحىٰ، والعلق. ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ٣٧.

(٥) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك أبو العباس القسطلاني المصري. الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣.

اشتدت الحاجة إلىٰ معرفة علم العدد".(١)

- وكذلك في باب اللامات في ما اختص به بعض أصحاب الأزرق (ت٢٤٠هـ)(٢) عن ورش في ترقيق ما غُلِّظ من اللامات الواقعة في رؤوس الآي الممالة.(٣)
- وكذلك في باب ياءات الزوائد التي اختص بها يعقوب (ت ٢٠٥هـ)(٤) في ستين ياءً في رؤوس الآي.(٥)

(٩) حفظ كتاب الله تعالىٰ وحياطته من الزيادة والنقصان، كما قال الإمام الداني:"وكان الذي دعاهم إلىٰ ذلك، مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه، التعريفَ بما لقارئ القرآن إذا هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات؛ إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات"(٦)

الإشارة إلى علم عد الآي في القرآن والسنة:

يمكن القول بأن هذا النوع من أنواع علوم القرآن قد أشار إليه القرآن، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧].

---

(١) لطائف الإشارات للقسطلاني: ٣/ ١٠٦٠. كنز المعاني للجعبري: ٢/ ٨٢١، النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ٨٠،٥٢،٤٨-٨١، وعدّ الآي دراسة موضوعية مقارنه للدكتور السالم الجكني: ص٩.

(٢) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال سيار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق. غاية النهاية: ٢/ ٤٠٢.

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ١١٣، لطائف الإشارات للقسطلاني: ٢/ ٥٢٠.

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري. غاية النهاية: ٢/ ٣٨٦.

(٥) النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ١٩٢، لطائف الإشارات للقسطلاني: ٢/ ٥٢٠.

(٦) البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص٧٥، وتحقيق ودراسة الدكتور هاشم الشنبري لكتاب التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن علىٰ أقاويل القراء أهل البلدان لأبي حفص العطار: ص١٠٢.

وأخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد بن المُعَلَّىٰ قال: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟» فَقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ» فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».(١)

فقوله: (هي السبع) لأن آياتها سبعٌ، وقوله: (المثاني) لأنها تثنىٰ أي: تكرر في كل ركعة.

وأما الوارد في السنة النبوية مما يتعلق بعدِّ الآي، ففيه جملة من الأحاديث منها:

(١) ما روىٰ مسلم بسنده عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ».(٢)

(٢) روىٰ الإمام أحمد بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».(٣)

ومن آثار الصحابة:

(١) ما رواه البخاري بسنده عن عبد الله بن عباس: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -وَهِيَ خَالَتُهُ- قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ عَرْضِ الوِسَادَةِ، «وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ

---

(١) صحيح البخاري ح رقم ٤٧٠٣.

(٢) صحيح مسلم ح رقم ٨٠٩.

(٣) مسند الإمام أحمد ح رقم ٣٢١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ٩٠، ح رقم ١٤٧٤.

بيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ. فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي».[(١)]

(٢) روىٰ مسلم في حديث عائشة عن حادثة الإفك أنها قالت: فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي.[(٢)] والملاحظ من هذه الروايات أن لهذا العلم أصلاً في سنة النبي ﷺ.

المطلب الثاني: الأمصار التي يُنسب إليها العدُّ:

جرىٰ علماء العدد علىٰ نسبة الأعداد إلىٰ الأمصار لا إلىٰ الأشخاص، فسميت الأعداد بأسماء المدن، وهي: المدينة، ومكة، والبصرة، ودمشق، والكوفة، وتضاف إليها حمص عند من ذكر العدد الحمصي.

١. **العدد المدني الأول:** عدد أهل المدينة الأول، رواه أهل الكوفة عنهم، ولم ينسبوه إلىٰ أحد منهم بعينه، ولا أسندوه إليه، بل أوقفوه علىٰ جماعتهم.

وقد رواه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم القارئ، عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نِصَاح، وهو الذي يَعُدُّ به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن عثمان بن سعيد وورش عنه، ودَوَّنُوهُ وأخذوا به. وله روايتان: فعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧، وفي رواية المصريين عن ورش ٦٢١٤، والذي اعتمده الشاطبي رواية أهل الكوفة، وقد تبع في ذلك الإمام الداني.

٢. **العدد المدني الأخير:** عدد أهل المدينة الأخير، رواه إسماعيل بن جعفر وعيسىٰ بن مينا قالون المدنيان، عن سليمان بن مسلم بن جمَّاز، عن أبي

(١) صحيح البخاري ح رقم ١١٩٨.
(٢) صحيح مسلم ح رقم ٢٧٧٠.

جعفر وشيبة موقوفًا عليهما، وهو ينسب إلىٰ إسماعيل، وعدد آي القرآن عنده ٦٢١٤ عن شيبة وهو الراجح، و٦٢١٠ عن أبي جعفر.[1]

٣. العدد المكي: عدد أهل مكة، رواه عبد الله بن كثير القارئ، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عباس، عن أُبي بن كعب موقوفًا عليه، عدد الآي عنده ٦٢٢٠ أو ٦٢١٩، أو ٦٢١٠.

٤. العدد الكوفي: عدد أهل الكوفة، رواه حمزة الزيات، عن ابن أبي ليلىٰ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا، ورواه عن حمزة الكسائيُّ وسليمُ بن عيسىٰ وغيرهما، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦.

٥. العدد البصري: عدد أهل البصرة، رواه المعلىٰ بن عيسىٰ الوراق وهيصم بن الشداخ وشهاب بن شُرْنُفَة، عن عاصم بن أبي الصباح الجَحْدَرِيّ موقوفًا عليه، عدد آي القرآن عنده ٦٢٠٤.

٦. العدد الشامي: عدد أهل الشام، رواه أيوب بن تميم الداري القارئ، عن يحيىٰ بن الحارث الذماري موقوفًا عليه، وبعضهم يوقفه علىٰ عبد الله بن عامر اليحصبي القارئ، عدد الآي فيه ٦٢٢٧، وقيل ٦٢٢٦، قال ابن ذكوان: ظننت أن يحيىٰ لم يعد البسملة.

٧. العدد الحمصي: هو ما أضيف إلىٰ شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، عدد الآي فيه ٦٢٣٢، وشريح بن يزيد هو مُقرئ أهل حمص.[2]

---

(١) لأن شيبة يعد خمسة مواضع من الستة المختلف فيها، وأبا جعفر يعد واحدًا منها، فالعدد المروي عن شيبة فيه زيادة علىٰ العدد المروي عن أبي جعفر بأربعة مواضع. الميسر في علم عدّ آي القرآن: ص١٦.

(٢) المحرر في علوم القرآن، ص١٧٧، وما بعدها بتصرف، مرشد الخلان إلىٰ معرفة آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم موسىٰ، ص٢٦ وما بعدها، بتصرف. والأعداد الستة متفق عليها بين علماء العدد، والعدد السابع وهو العدد الحمصي مختلف في اعتماده بينهم. وللتفصيل =

المطلب الثالث: التعريف بالأعلام المذكورين في الأعداد المتداولة:

الذين انتهت إليهم طبقته ووقفت عليهم روايته بالأمصار،وهم عشرة:(١)

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

أبو جعفر القارئ المدني يزيد بن القعقاع، أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، وكان من المفتين المجتهدين. توفي في خلافة مروان بن محمد، في سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين ومائة. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وعاش نيفاً وتسعين سنة رَحِمَهُ اللَّهُ.(٢)

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

أبو رُويم، وقيل: أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني. أحد القراء السبعة، وكان عالماً بوجوه القراءات، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة، ثقة صالح، أصله من أصبهان، وكان حسن الخلق فيه دعابة. توفي سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين، وقيل: سبع وستين، رَحِمَهُ اللَّهُ.(٣)

شيبة بن نِصَاح

هو شيبة بن نِصَاح(٤) بن سَرْجِس بن يعقوب المخزومي المدني، أدرك أمَّي

ينظر: البيان للداني: ص٧٠، وكتاب العدد للهذلي: ص٨٢، حسن المدد للجعبري: ص٢٧، تحقيق البيان للمتولي: ص٣، بشير اليسر لعبد الفتاح القاضي: ص٤٦، تحقيق القول الوجيز لعبد الرازق موسى: ص٨٥.

(١) حسن المدد في فن العدد: ص٢٧. وإن كان عدد علماء العدد أكثر من ذلك وإنما اقتصر الجعبري على أشهرهم.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٤٦، الثقات لابن حبان: ٥/ ٥٤٣، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢/ ٣٧٦.

(٣) السبعة في القراءات: ١/ ٣٣٦، غاية النهاية: ١/ ٤٢٢، تقريب التهذيب: ٢/ ٢٣٨.

(٤) نِصَاح: بكسر النون وفتح الصاد المخففة المفتوحة المهملة. الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١١١.

المؤمنين عائشة وأمَّ سلمة، تربع علىٰ عرش القرّاء بالمدينة مع صاحبه أبي جعفر السالف ذكره، وعدَّدَ الآي لأهلها، توفي سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.(١)

إسماعيل بن جعفر

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري المدني، قرأ علىٰ ابن جمَّاز وشيبة بن نِصَاح، ونافع، وابن وَردَان وغيرهم. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة مائة وثمانين من الهجرة.(٢)

عبدالله بن كثير

عبدالله بن كثير الداري المكي، أبو معبد القارئ، من أبناء فارس، مولىٰ عمرو بن علقمة الكناني. كان إمام الناس في القراءة بمكة، تحفُّه السكينة، ويحوطه الوقار، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة عشرين ومائة.(٣)

مجاهد بن جبر

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ علىٰ عبد الله بن السَّائب، وعلىٰ ابن عباس حوالي ثلاثين ختمة، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٠٣هـ.(٤)

عبد الله بن حبيب بن ربيعة

أبو عبد الرحمن السُّلمي عبد الله بن حبيب، وُلد في حياة النبي ﷺ، وقرأ علىٰ عثمان وعلي بن أبي طالب وغيرهم، إمام أهل الكوفة في القراءة، وكان ثقة كبير

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٤٥، تاريخ دمشق: ٦٥/ ٣٥٩، مرشد الخلان: ص٢٢٧.
(٢) غاية النهاية: ١/ ١٦٣.
(٣) طبقات ابن خياط: ١/ ٢٨٢، تقريب التهذيب: ٢/ ٣١٨، مناهل العرفان للزرقاني: ١/ ٣١٦.
(٤) غاية النهاية: ٢/ ٤١.

القدر، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٧٤هـ.[١]

عاصم الجَحْدَرِيّ

هو أبو مُجَشِّر[٢] عاصم بن العجاج الجَحْدَرِيّ البصري، من بني قيس بن ثعلبة. قال الذهبي: قراءته شاذة لم تثبت.[٣] توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ثمان وعشرين ومائة.[٤]

عبد الله بن عامر

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي، تابعي جليل، أحد القراء السبعة. توفي بدمشق في أول عاشوراء من المحرم، سنة ثماني عشرة ومائة، وله سبع وتسعون سنة رَحِمَهُ ٱللَّهُ .[٥]

شريح بن يزيد

هو أبو حَيْوَةَ، شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي المؤذن، مقرئ الشام، إمام ثقة، عدَّه ابن حبان من جملة الثقات.[٦] وروىٰ له أبو داود والنسائي، قرأ علىٰ الكسائي، وله اختيار في القراءة شاذ. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صفر سنة ثلاث ومائتين.[٧]

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٤١٣.

(٢) هكذا ضبطها ابن الجزري (بالجيم والشين المجعمة مشددة مكسورة). غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٥٤.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٤٢٨.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٤٢٨، غاية النهاية: ١/ ١٥٤.

(٥) التاريخ الكبير: ٥/ ١٥٦، تهذيب الكمال: ١٥/ ١٤٣، مناهل العرفان: ١/ ٣١٥.

(٦) ثقات ابن حبان: ٨/ ٣١٣.

(٧) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٤٣. ومنهم أيضًا: عطاء بن يسار (ت:١٠٣هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (ت:١٥٦هـ)، وسفيان الثوري (ت:١٦١هـ)، وعيسىٰ بن مينا الملقب بقالون (ت:٢٢٠هـ)، وعثمان بن سعيد المصري الملقب بورش (ت:١٩٧هـ)، وغيرهم كثير.

المطلب الرابع: الأسماء التي تطلق على علم عدّ الآي:

بالنظر في المؤلفات الأصيلة خصوصـًا التي حملت في ثناياها معلومات عن هذا العلم، نجد أنَّ هناك عدَّة إطلاقات على هذا الفنِّ، وكلّها متفقة المقصد، فمن هذه الإطلاقات:

(١) علم العدد: وقد سمّيت مؤلَّفات أصيلة بهذا الاسم، مثل (كتاب العدد) لعطاء بن يسار، (كتاب عدد المدني الأوَّل) لنافع، (كتاب العدد) لحمزة الزيات، وهذه المؤلَّفات في حُكم المفقود. إلاَّ أنَّه توجد مؤلَّفات أُخرىٰ تحمل هذا الاسم موجودة ومتداولة، منها: (كتاب العدد) للإمام الهذلي (ت٤٦٥هـ)، وهو مضمن في كتاب (الكامل)، و(كتاب أقوىٰ العُدد في معرفة العدد) لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، وهو مضمن في كتاب (جمال القرَّاء وكمال الإقراء)، و(كتاب حسن المدد في فنّ العدد) للعلامة إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢هـ).

(٢) علم عدد آي القرآن: من أقدم المؤلَّفات التي وُسمت بهذا العنوان (كتاب عدد آي القرآن) ليحيىٰ بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) وهو مخطوط، و(كتاب عدد آي القرآن) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وهو في حكم المفقود، و(كتاب البيان في عدد آي القرآن) للداني (ت٤٤٤هـ)، وهو من الكتب الأصيلة في هذا العلم والعُمَد في هذا الفنّ. ومن كتب المتأخِّرين (تحقيق البيان في عدّ آيِ القرآن) للإمام المتولي (ت١٣١٣هـ).

(٣) علم الفواصل أو فواصل الآي: من أقدم المؤلَّفات التي حملت هذا الاسم كتاب (بغية الواصل إلىٰ معرفة الفواصل) لسليمان بن عبد القوي الطوفي (ت٧١٦هـ)، وهو مخطوط. ومن كتب المتأخرين (القول الوجيز في معرفة فواصل الكتاب العزيز) للمُخللاتي (ت١٣١١هـ)، وهو شرح علىٰ ناظمة الزهر للإمام الشاطبي.

وقد يكون هذا المصطلح -علم الفواصل- أكثر شهرة وتداولاً عند المتأخرين في هذا الوقت.

المطلب الخامس: مصدر علم عدّ الآي، وسبب الاختلاف فيه:

نشأ علم عدّ الآي مع نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ؛ حيث كانت تنزل عليه الآيات أو الآية أو بضعها، فيتلقاها عنه الصحابة رضي الله عنهم ويحفظونها ويكتبونها. وقد جاءت آثارٌ كثيرةٌ تبين أن النبي ﷺ كان يُعيِّن الآيات للصحابة الكرام:

- كقوله ﷺ: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»؛[١] فبيَّن النبي ﷺ عدد آيات سورة الفاتحة بسبع آيات.
- وكقوله ﷺ «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»؛[٢] فدلَّ ذلك أنه لو لم يحدد النبي ﷺ بداية الآيات ونهايتها لما عُرفت بداية الآيتين في آخر سورة البقرة.
- وقد كان النبي ﷺ يقرأ السورة كاملةً في الصلاة وغيرها بمشهدٍ من الصحابة رضي الله عنهم فضبطوا عدّ الآي وترتيبها كما سمعوه منه ﷺ.[٣]

وقد اختلف العلماء هل الأصل في هذا العلم التوقيف عن النبي ﷺ، وأنه لا يمكن لأحدٍ أن يخترع موقفاً يجعله رأس آية، وهذا ما ذهب إليه جمع من العلماء، وذهب فريق آخر إلىٰ أنه توقيفي في الغالب واجتهادي في بعض مواضعه، وذهب آخرون إلىٰ أنه اجتهادي كله، ونستعرض باختصار أدلة كل فريق مع بيان الراجح من هذه الأقوال:

القول الأول: إن رؤوس الآي كلها المتفق عليها والمختلف فيها ثابتة بالتوقيف، وهو قول عدد من العلماء، في مقدمتهم أبو عمرو الداني حيث قال رحمه الله:

(١) رواه البخاري ح رقم ٤٤٧٤.

(٢) رواه البخاري ح رقم ٥٠٠٩.

(٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٢/ ٣٩٧-٤٠٠.

"ففي هذه السنن والآثارِ التي اجتلبناها في هذه الأبواب، مع كَثْرتها واشتهارِ نَقَلَتِهَا، دليلٌ واضحٌ وشاهدٌ قاطعٌ علىٰ أن ما بيْنَ أيدينا، ممَّا نقله إلينا علماؤُنا عن سلفنا مِن عدد الآي ورؤوس الفواصل والخموس والعشور، وعدد جُمَلِ آيِ السور، علىٰ اختلاف ذلك واتفاقه مسموعٌ من رسول الله ﷺ، ومأخوذٌ عنه، وأنَّ الصحابة - رضوانُ الله عليهم- هُم الذين تَلَقَّوْا ذلك منه، كَتَلَقِّيهِمْ منه حروفَ القرآنِ واختلافَ القراءاتِ سواء؛ ثُمَّ أدَّاهُ التابعون -رحمة الله عليهم- علىٰ نحو ذلك إلىٰ الخالفين(١) أداءً، فنقله عنهم أهلُ الأمصار، وأدَّوْهُ إلىٰ الأُمَّةِ، وسلكوا في نقله وأدائه الطريقَ التي سلكوها في نَقْلِ الحروفِ وأدائها، من التمسك بالتعليم بالسماع؛ دون الاستنباط والاختراع؛ ولذلك صار مضافاً إليهم، ومرفوعاً عليهم دون غيرهم من أئمتهم، كإضافة الحروف وتوقيفها سواء، وهي إضافة تَمُسُّكٍ ولزومٍ واتِّبَاعٍ، لا إضافةُ استنباطٍ واختراعٍ".(٢)

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: "إذ كان الْمُبَيِّنُ عن الله عَزَّ وَجَلَّ قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه الصلاة والسلام: مَنْ قرأ آية كذا وكذا، مَنْ قرأ الآيتين، ومَنْ قرأ الثلاثَ الآياتِ، ومَنْ قرأ العشرَ إلىٰ كذا، ومَنْ قرأ ثلاثَ مائة آيةٍ إلىٰ خمس مائة آيةٍ إلىٰ ألْفِ آيةٍ في أشباه ذلك، مما قد مضىٰ بأسانيده من قوله ﷺ؛ ألا ترىٰ أنَّهُ غيرُ ممكنٍ ولا جائزٍ أن يقول ذلك لأصحابه الذين شهدوه وسمعوا ذلك منه إلاَّ وقد علموا للمقدار الذي أراده وقصده، وأشار إليه، وعرفوا ابتداءهُ وأقصاه ومنتهاه، وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهىٰ العشر، ولاسيما أنَّ نزولَ القرآن عليه كان مفرَّقاً خمساً خمساً،(٣) وآيةً وآيتين، وثلاثاً وأربعاً وأكثرَ من

(١) أي: إلىٰ اللاحقين بعدهم.

(٢) البيان للداني: ص٣٩.

(٣) أسباب نزول القرآن للنيسابوري ١/ ١، الإتقان في علوم القرآن ١/ ٧٢، غريب القرآن للأصفهاني١/ ٣٧٨، مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ٣/ ٢٢٧.

ذلك على ما فَرَطَ[١] قَبْلُ، وقد أفصحَ الصحابةُ -رضي الله عنهم- بالتوقيف بقولهم: **إنَّ رسول الله ﷺ كان يعلِّمُهم العشرَ فلا يجاوزونها إلىٰ عشْرٍ أخرىٰ**، حتىٰ يتعلموا ما فيها من العمل، وجائزٌ أن يعلِّمُهُمُ العشْرَ كاملاً في فوْرٍ[٢] واحدٍ ومفرَّقاً في أوقات، وكيف كان ذلك؛ فعنه أخذوا رؤوس الآي آية آية".[٣]

وممن صرح بترجيح هذا القول الزمخشري رحمه الله إذ قال: "فإن قلت ما بالهم عدّوا بعض الفواتح آية دون بعض، قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه".[٤] وكذا ابن العربي،[٥] والسخاوي،[٦] والسيوطي،[٧] والمخللاتي،[٨] والحداد،[٩] وغيرهم. واستدل القائلون بهذا القول بعدد من الأدلة، منها:

الدليل الأول: النص في أحاديث علىٰ تحديد عدد الآيات بخمس أو عشر أو أكثر أو أقل، وتحديد أعداد آيات بعض السور، أو النص علىٰ آية محددة، من هذه الروايات:

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «أُنزِلَت عليَّ آنفًا سورة» فقرأ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ حتىٰ ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟»

(١) فرط: الفارِطُ المتقدّم السابقُ، ومنه: فَرَطَ القَافِلَةَ: تَقَدَّمَهَا. معجم مقاييس اللغة ٧/ ٣٦٦. والمقصود: أي الأدلة التي سبق ذكرها.

(٢) فور: أي: في نفس الوقت، ومنه: فَعَله من فَوْره، أي في بدء أمرِه، قبل أنْ يسكُن. معجم مقاييس اللغة ٤/ ٣٦٧، بتصرف.

(٣) البيان للداني: ص٤٠.

(٤) الكشاف للزمخشري: ١/ ١٨.

(٥) نقلع عنه الزركشي في البرهان: ١/ ٢٨٦، والسيوطي في الإتقان: ١/ ٣١٤.

(٦) جمال القراء: ٢/ ٥٦٢، ٥٦٥.

(٧) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣١٤.

(٨) القول الوجيز: ص١٠٦.

(٩) سعادة الدارين: ص٧.

قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنه نَهرٌ وَعَدَنيهِ ربي ﷻ في الجنة».[١]

عن أبي سعيد بن المُعَلىٰ أن النبي ﷺ قال: «﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».[٢]

عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال: «لقد أنزلت عليَّ عشر آياتٍ من أقامهن دخل الجنة»، ثم قرأ علينا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، حتىٰ ختم العشر.[٣]

الدليل الثاني: وجود كلمات مشابهة لرؤوس الآي لم يعدها أحد من رؤوس الآي، ومن الأمثلة عليه ما كان يورده جماعة من المؤلفين في العد من مشبه الفاصلة المتروك، وهي ألفاظ تشبه رؤوس الآي ولم تعد، فينبه عليها لئلا يظن أحد أن تركها كان سهوًا أو غلطًا، ومن هذه الألفاظ في سورة المائدة: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة:٤]، ﴿نَذِيرٍ﴾ في الموضعين [آية: ١٩]، و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٤٤]، و﴿جَمِيعًا﴾ في المواضع الثلاثة [آية: ١٧ و٣٢ و٣٦]، و﴿لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [المائدة: ٤١]، و﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، و﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].[٤]

الدليل الثالث: عدّ بعض الكلمات رؤوسَ آيات مع شدة تعلّقها بما بعدها وعدم انقطاع الكلام، وذلك لا يكون إلا بتوقيف، ومن ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [العلق: ٩]، و ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات: ٣٧]، ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى﴾ [الأعلىٰ:١١]، وغيرها ضمن آيات معدودة مع شدة تعلقها بما بعدها، ولو كان العدد يعتمد الرأي والاجتهاد لما عدت هذه الأشياء لعدم انقطاع الكلام.

(١) رواه مسلم ح رقم: ٩٢١، وأحمد في مسنده ح رقم ١١٩٩٦.

(٢) رواه البخاري ح رقم ٤٧٠٣.

(٣) رواه الترمذي ح رقم ٣١٧٣، وأحمد في مسنده ح رقم ٢٢٣. صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد: ١/ ٢٦٣.

(٤) البيان للداني: ص١٤٩، الميسر في علم عد الآي: ص٤٠ وما بعدها.

الدليل الرابع: الحروف المقطّعة آيات عند الكوفي وحدَه إلا ما استثني، فإن الحرف الذي افتتحت به السورة آية مستقلة عند الكوفي. واستثنىٰ من ذلك ما اقترن بـ «ر» من حرف التهجي. وهي ﴿الٓر﴾ ، ﴿الٓمٓر﴾، وكذلك طس أول سورة النمل. وأيضًا ما كان علىٰ حرف واحد وهي ثلاثة «ص – ق – ن» فليس شيء من ذلك آية إجماعًا .

ونجد أن الكوفي عدَّ ﴿الٓمٓ﴾ في جميع القرآن، و﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، و﴿يسٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾. فهذه الفواتح كلها آيات عند الكوفي ولم يعدها غيره. وهذا من جملة الأدلة علىٰ أن العدد توقيفي؛ لأنه لو لم يكن كذلك لما كان هناك فرق بين ﴿طسٓ﴾ و﴿يسٓ﴾ ولا بين ﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓر﴾؛ فإمَّا أن يترك الجميع من العدد، أو يعد الجميع، ولكنه فرَّق اتباعًا للنص. فسبب عدُّ الكوفي لهذه الفواتح إنَّما هو السماع؛ فقد روىٰ عن علي رضي الله عنه أنه كان يعد هذه الفواتح آيات. وسبب عدم عدّ هذه الفواتح عند غير الكوفي عدم ورود نص عندهم بعدها، مع أنها غير مستقلة بناء علىٰ أنها أقسام وما بعدها جواب لها فهي متعلقة به أشد تعلق.

الدليل الخامس: وجود آيات طوال في السور القصار، ووجود آيات قصار في السور الطوال، ومن ذلك قوله تعالىٰ في سورة المدثر: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ...﴾ [المدثر: ٣١]، وهي تعادل نحو خمس عشرة آية في السورة نفسها، وقوله تعالىٰ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، بعض الآيات حولها أطول منها بنحو عشرة أضعاف.

الدليل السادس: تعلق بعض أوجه القراءات برؤوس الآي.

القول الثاني: إن هذا العلم معظمه توقيفي وبعضه اجتهادي، فما ورد عن

رسول الله ﷺ تحديده من الآيات كان توقيفيًا، ومنه استنبطت قواعد كليه ردت إليها الجزئيات الأخرىٰ التي لم يرد فيها نص، وهو قول جماعة من علماء العدد. في مقدمتهم الإمام الشاطبي،(١) والجعبري،(٢) والقسطلاني،(٣) ومن المعاصرين الشيخ عبد الرازق موسىٰ.(٤) ومن أدلتهم علىٰ هذا القول:

الدليل الأول: عدم ثبوت النص علىٰ تحديد جميع رؤوس الآي في السنة، وإنما ورد تحديد بعضها في روايات، كما ورد ذكر عدد آي بعض السور بالجملة في أحاديث أخرىٰ.(٥)

الدليل الثاني: ثبوت حصول الاختلاف في العدد.(٦)

الدليل الثالث: صحة الرواية بحصول الاجتهاد في العدد: منه ما ورد عن الأعمش لما سُئل عن عن عدم عدّ قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، احتج لذلك بأنها في قراءته (خُيَّفًا)،(٧) وهي بهذا تخالف باقي فواصل السورة في الوزن، ولذا لم يعدها، ففي هذه الرواية إثبات الاجتهاد في تعيين الفواصل.(٨)

---

(١) ناظمة الزهر البيت رقم ٢٨، وشرحه للشيخ عبد الفتاح القاضي في بشير اليسر: ص٧٨.

(٢) حسن المدد: ص٤٤.

(٣) لطائف الإشارات: ١/ ٢٦٦.

(٤) مرشد الخلان: ص١٧.

(٥) القول الوجيز: ص١٥٠.

(٦) مرشد الخلان: ص٢٠.

(٧) البيان للداني: ص٥٩، ١٠٩. قراءة (خُيَّفًا) قراءة شاذة رويت عن أبي بن كعب. ينظر: البحر المحيط: ١/ ٣٥٨.

(٨) الميسر في علم عد الآي: ص٤٤ وما بعدها.

القول الثالث: إن علم العدد كله اجتهادي، وقال به أبو بكر الباقلاني،[١] واستدل له بأن النبي ﷺ لم يبين عدد الآيات ومقاديرها، وبحصول الاختلاف في الآيات، وهذا القول بعيد، ودليله معارض بما ثبت في كثير من الأحاديث من تبيين مواضع العدّ ورؤوس الآي.

القول الراجح:

ذهب فريق من العلماء إلىٰ محاولة التوفيق بين القول الأول والثاني، وقالوا أن عبارات الائمة يُفهم منها قبولهم كلا القولين، أو نسبة القولين إلىٰ إمام واحد؛ كالداني، والشاطبي، والسيوطي، والمخللاتي، وعبد الرازق موسىٰ، فاتجهوا إلىٰ التوفيق بين القولين والتقريب بينهما، ورأوا أن هذا ما أراده الشاطبي حين قال:

وَمَـا يَمْنَـعُ التَّوقِيـفَ فيـهِ اخْتِلَافُـهُ   إِذَا قِيلَ بِالأَصْلينِ تَأْوِيلُ مُسْتَبْـرِ[٢]

حيث نصّ عدد من شراح المنظومة علىٰ إرادته الجمع بين القولين.[٣]

ويجب أن يُعلم أن هذا الاختلاف إنما هو في موضع رأس الآية، وليس في زيادة آية أو نقصها، فجملة ما نزل به القرآن لم يقع فيه خلاف، وإنما وقع في تحديد رأس الآية، فمن جعل سورة الإسراء -مثلاً- مائة وعشر آيات، أو مائة وإحدىٰ عشر، لم ينقص الأول في مقدار النازل، ولم يزد فيه، وإنما اختلفوا في موطن رأس الآية فقط.

وإذا كان الأمر كذلك فهو هيِّنٌ، والخلاف فيه محتملٌ مقبولٌ؛ لأنه لا أثر له في أصل القرآن، ولله الحمد.

---

(١) الانتصار للقرآن الكريم: ص٢٢٦ وما بعدها.

(٢) ناظمة الزهر: البيت رقم ٦٠.

(٣) القول الوجيز: ص١٥١، بشير اليسر: ص١١٣.

المطلب السادس: أهم المؤلفات في علم عدّ الآي:

علم عدِّ الآي تناقله العلماء والقراء كما كانوا يتلقون القراءة؛ لأن المصاحف في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت مجردةً من كل شيء حتىٰ تحديد مواضع رؤوس الآي، ثم بعد ذلك وضع الصحابة رضي الله عنهم علاماتٍ لتحديد رؤوس الآي، وتطورت هذه العلامات علىٰ مرّ العصور والأزمان حتىٰ أصبحت علىٰ الوضع الذي نراه في المصاحف المطبوعة.[١]

ومن صور العناية بعلم عدّ آي القرآن الكريم نشأة التأليف فيه إفراداً منذ عصر مبكر، كما أن كثيراً من كتب القراءات وعلوم القرآن تناولت مسائل علم عدّ الآي، ومن أبرز المصنفات قديماً وحديثاً في هذا العلم:[٢]

(١) البيان في عد آي القرآن، للداني.[٣]

(٢) رسالة حسن المدد في معرفة فن العدد، للجعبري.[٤]

(٣) ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، نظم وشرح: أبي عبد الله الموصلي المعروف بشعلة.[٥]

(٤) متن ناظمة الزهر في عد الآي، للإمام الشاطبي.[٦]

---

(١) الميسر في علم عدّ آي القرآن: ص٣١-٣٢.

(٢) بحث للشيخ سعد عبد الحكيم سعد، بعنوان: إرشاد الطلاب والباحثين، إلىٰ بعض الكتب المطبوعة في علوم قراءات الكتاب المبين، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(٣) مطبوع، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

(٤) مطبوع، تحقيق بشير الحِمْيَرِيُّ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة.

(٥) تحقيق د. عبد الرحمن بن ناصر اليوسف. نسخة محوسبة.

(٦) مطبوع، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد، مكتبة الإمام البخاري، مصر، وتحقيق د.بشير الحِمْيَرِيُّ ، كرسي القرآن وعلومه، جامعة الملك سعود.

(٥) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل، تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي.[١]

(٦) المحرز الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، شرح وتوجيه أرجوزة العلامة محمد متولي، تأليف: عبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ.[٢]

(٧) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، للمخللاتي، علىٰ ناظمة الزهر للشاطبي، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ.[٣]

(٨) تحقيق البيان في عد آي القرآن، للشيخ المتولي.[٤]

(٩) الفرائد الحسان في عد آي القرآن، نظم العلامة الشيخ: عبد الفتاح القاضي.[٥]

(١٠) مرشد الخلان إلىٰ معرفة عد آي القرآن، شرح نظم الفرائد الحسان للقاضي، تأليف: عبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ.[٦]

(١١) نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، للشيخ: عبد الفتاح القاضي.[٧]

---

(١) مطبوع، دار السلام، مصر.

(٢) مطبوع، مكتبة المعارف، الرياض.

(٣) مطبوع، بدون دار نشر.

(٤) مطبوع، نسخة محوسبة.

(٥) مطبوع، ضمن مؤلفات الشيخ القاضي، عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، معهد الشاطبي، جدة.

(٦) مطبوع، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، المدينة المنورة.

(٧) مطبوع، ضمن مؤلفات الشيخ القاضي، عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، معهد الشاطبي، جدة.

المطلب السابع: التعريف بناظمة الزهر للإمام الشاطبي:

ناظمة الزهر إحدىٰ قصائد الإمام الشاطبي الثلاث التي سارت بها الركبان،(١) وإن كانت أقلها شهرة عند المتأخرين؛ لذهاب العناية بعلم العدد، وتراجع الاهتمام بمعرفته.

وناظمة الزهر قصيدة رائية عدد أبياتها مائتان وسبعة وتسعون بيتًا، وأصل هذه القصيدة كتاب (البيان في عد آي القرآن) لأبي عمرو الداني، وذكر الشاطبي فيها أنه استعان أيضًا بما جمعه أبو العباس المهدوي.

وتعد هذه المنظومة من أكمل منظومات علم العدد؛ بل ويتميز نظم الإمام الشاطبي علىٰ ما بعده بما يلي:

(١) يُعين عدد آيات كل سورة لأهل العدد.

(٢) يُعين شبه الفاصلة مما يشتبه علىٰ القارئ أنه رأس آية، وليس برأس آية.

(٣) يُعيين رؤوس الآي التي يشتبه علىٰ القارئ أنها ليست برؤوس آي.(٢)

(٤) ويُلاحظ أن الإمام الشاطبي أسقط عددًا من الأعداد المعتبرة عند العلماء، وهو العد الحمصي.

وقمت بوضع الشاهد من المنظومة لكل سورة من سور القرآن، أو عند الترجيح بين ما ذكره المُصنف وغيره من علماء العدد، حتىٰ يمكن لطالب هذا العلم أن يربط بما ورد في الكتاب مع منظومة الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) أي: الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)، وعقيلة أتراب القصائد، في علم الرسم، وثالثها: ناظمة الزهر.

(٢) التسهيل في عدِّ آي التنزيل: ص١٧.

وإليك بيان الرموز المستخدمة في المنظومة والتي ذكرها المصنف إشارة لكل عدد من الأعداد المعتمدة في عدِّ آي القرآن، مع بيان حساب الجُمّل. مع العلم أنني قمت بالإشارة للرمز الكلمي والحرفي باللون الأحمر، والرمز الدال على حساب الجُمّل باللون الأسود تحته خط أحمر داكن.

أولاً: الرموز المستخدمة في المنظومة:

الرموز الكلمية:

الرمز	أصحابه	معنى الرمز
حُجْر	المكي	الشيء المحجور الممنوع
قُطْر	المديني	الجانب والناحية
صَدْر	المكي والمدني	صدر الشيء مقَدَّمه وأوله
نَحْر	البصري والشامي والكوفي	موضع القلادة من الصدر
كُثْر	المكي والمدني والشامي	الشيء الكثير
مُثْر	المكي والكوفي	مِن صار ذا ثراء

الرموز الحرفية:

الرمز		أصحابه
أبجد	أ	المدني الأول
	ب	المدني الأخير
	ج	المكي
	د	الشامي
هو	هـ	الكوفي
	و	البصري

ثانيًا: طريقة حساب الجمل المتبعة في المنظومة (طريقة المغاربة):

الحرف		قيمته العددية
أبجد	أ	١
	ب	٢
	ج	٣
	د	٤
هوز	هـ	٥
	و	٦
	ز	٧
حطي	ح	٨
	ط	٩
	ي	١٠

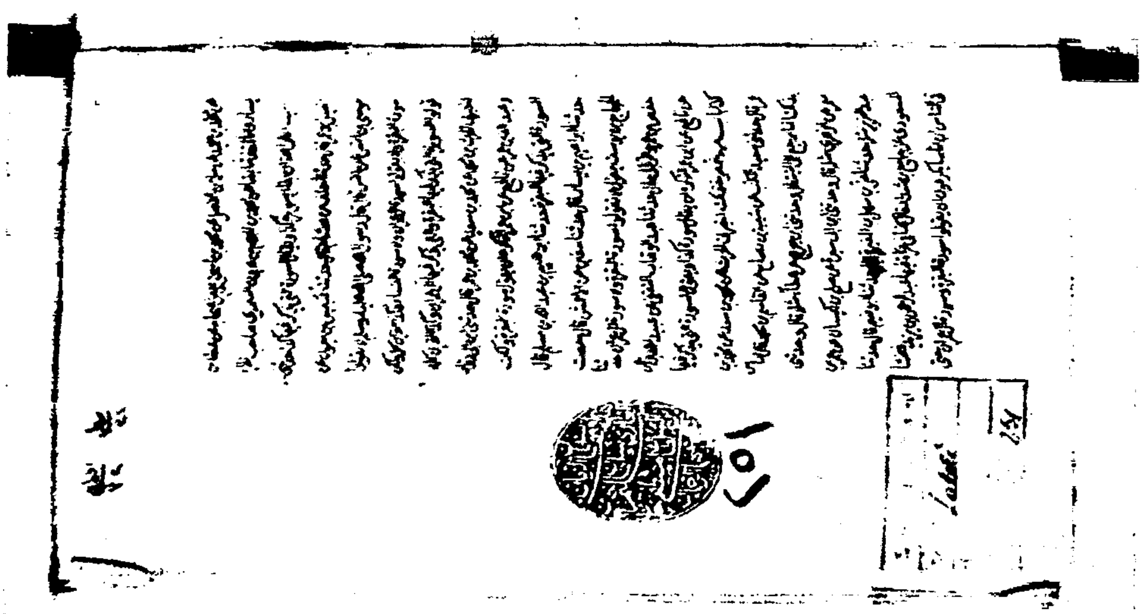
الحرف		قيمته العددية
كلمن	ك	٢٠
	ل	٣٠
	م	٤٠
	ن	٥٠
سعفص	س	٦٠
	ع	٧٠
	ف	٨٠
	ص	٩٠

الحرف		قيمته العددية
قرشت	ق	١٠٠
	ر	٢٠٠
	ش	٣٠٠
	ت	٤٠٠
ثخذ	ث	٥٠٠
	خ	٦٠٠
	ذ	٧٠٠
ضظغ	ض	٨٠٠
	ظ	٩٠٠
	غ	١٠٠٠

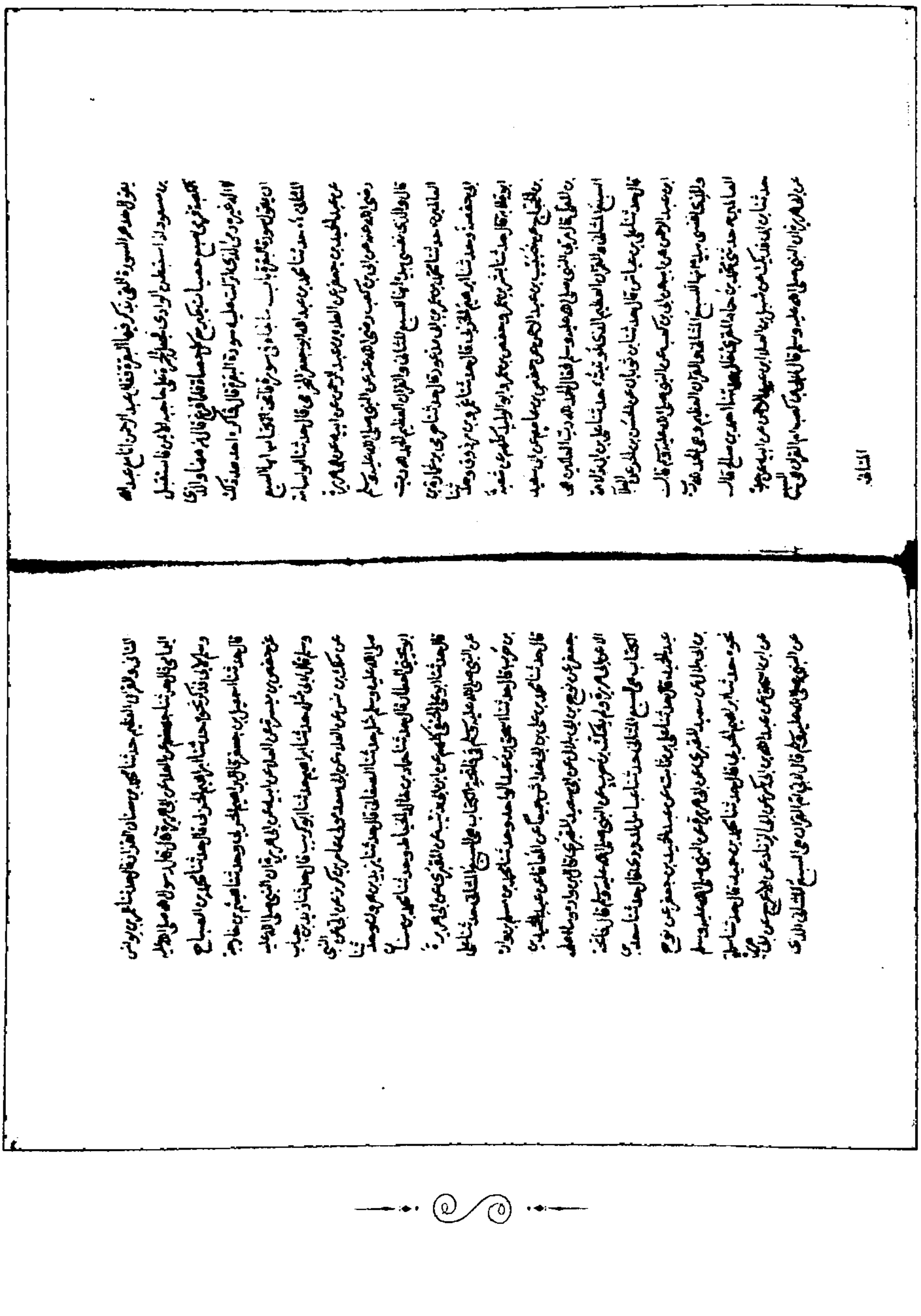
نماذج من

المخطوط المعتمد في التحقيق

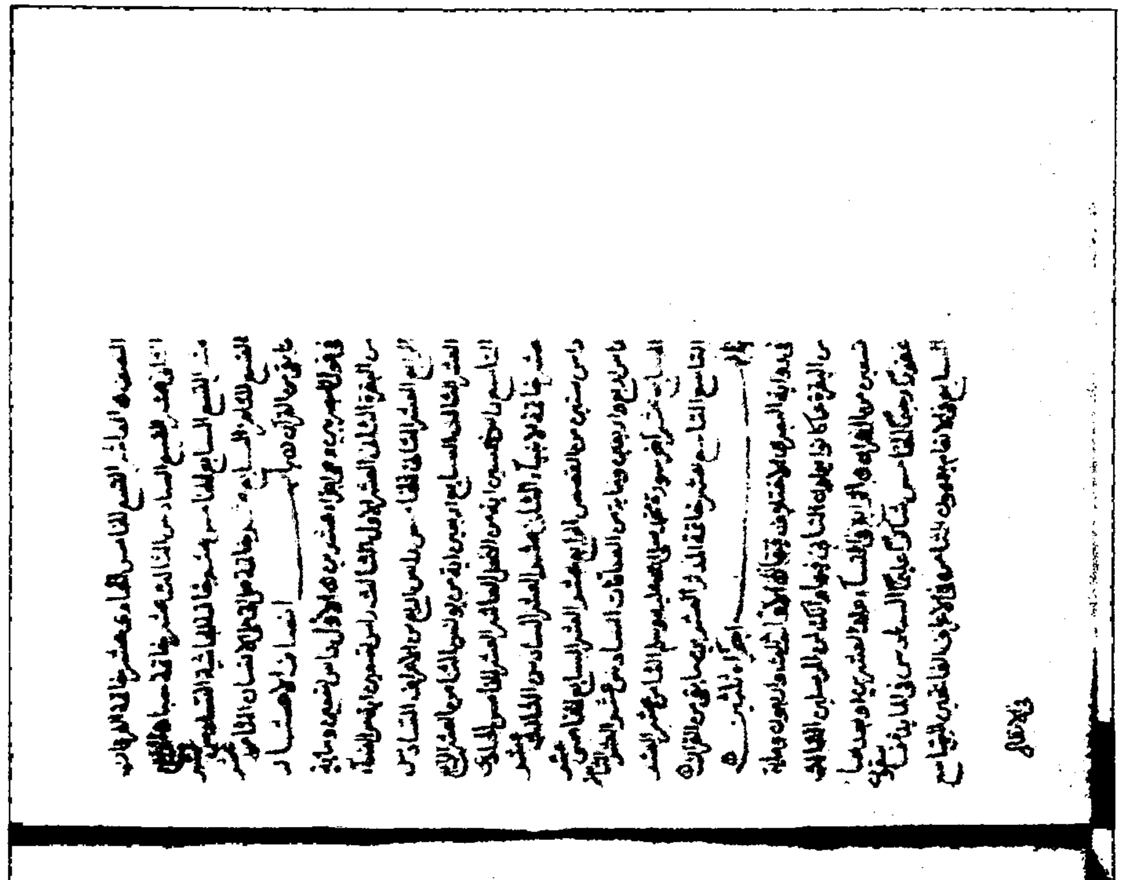
(الصفحة الأولى من المخطوط)



(الورقة الثانية من المخطوط)



(الورقة الأخيرة من المخطوط)



النص المحقق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عن محمد بن حُمَيْدٍ عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار،[1] ومما أخذته أيضًا عن محمد بن الجَهْمِ بن هارون السِّمَرِيّ صاحب الفرَّاء.

باب الكراهة أن يقال سورة كذا، ويقال السورة التي يُذكر فيها كذا:

حدثني أُنَيْسُ أبو عمر قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا عُبَيْس بن ميمون عن موسىٰ بن أنس عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا سورة البقرة، ولا تقولوا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله».[2]

---

(١) عطاء بْن يسار أَبُو مُحَمَّد مولىٰ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ ﵄، ويقَالَ ابْن مَسْعُود وابْن عُمَر ﵄، قَالَ هِشَام بْن عُرْوَة: ما رأيت قاضيًا خيرًا من عطاء بن يسار، هو أخو سُلَيْمَان وعبد الله وعبد الملك، مَاتَ سنة ثَلَاث وَمِائَة، وَكَانَ مولده سنة تسع عشرَة، التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ٤٦١، الثقات لابن حبان: ٥/ ١٩٩.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ح رقم ٥٧٥٥، البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢٣٤٦. الحديث ضعيف جدًا مرفوع، حسن موقوف. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٧/ ١٥٧. قال ابن كثير في تفسيره: "هذا حديث غريب؛ لا يصح رفعه، وعبيس بن ميمون هذا هو أبو سلمة الخواص، وهو ضعيف الرواية لا يُحتج به". تفسير القرآن العظيم: ١/ ١٥٦. قلت: بل وردت الآثار والأحاديث التي تدل علىٰ جواز ذلك، منها: عن أبي مسعود البدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه». رواه البخاري ح رقم ٣٧٨٦، وعن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: =

أخبرني الحارثُ بن محمد[١] عن محمد بن سعد[٢] عن محمد بن عمر[٣] قال حدثني ابن أبي داود، وعبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه: "أنه كره أن يقول سورة البقرة، ولكن السورة التي يذكر فيها البقرة".[٤]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال حدثنا إبراهيم بن يسار قال حدثنا سفيان عن الأعمش قال سمعت الحَجَّاجَ بن يوسف يقول: "لا تقولوا سورة البقرة،

= «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». رواه مسلم ح رقم ٧٨٠، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال». رواه مسلم ح رقم ٨٠٩. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَىٰ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». رواه البخاري ح رقم ١٧٤٧، ومسلم ح رقم ١٢٩٦. ومن ثم لم يكرهه الجمهور. الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٣. وأشار الحافظ ابن حجر إلىٰ جواز ذلك، بل والإجماع علىٰ جواز تسمية السور في المصاحف والتفاسير. فتح الباري لابن حجر: ٩/ ٨٨.

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وكان حافظًا عارفًا بالحديث، قال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق، وروىٰ عنه أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ، وَمحمد بن مَخْلَد، وَأَبُو بَكْر بن خلاد، وخلْقٌ. لسان الميزان: ٢/ ٥٢٧، تاريخ الإسلام: ٦/ ٧٣١.

(٢) محمد بن سعد بن منيع مولىٰ بني هاشم، الحافظ أبو عبد الله البصْريّ، كاتب الواقديّ، وُلِد بَعْدَ السِّتِّيْنَ وَمائَة، فَقِيْل: مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ، سكن بغداد، وصنَّف «الطّبقات الكبير»، «والطّبقات الصغير»، وحدَّث عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنة، ومحمد بن عُمَر بن واقد الأسلميّ الواقديّ، وخلْق كثير، وهو من أهل العدالة، وحديثه يدل علىٰ صدقه، فإنه يتحرىٰ في كثير من رواياته. تاريخ الإسلام: ١٦/ ٣٥٥، تاريخ بغداد: ٢/ ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٦٤.

(٣) مُحَمد بْن عُمَر، الواقِدِيُّ، مَدَنِيٌّ، قاضي بَغداد، قال البخاري: "سَكَتُوا عَنْهُ، تركه أَحْمَد، وابن نُمَير، مات سَنَة سبع ومئتين، أو بعدها بقليل". التاريخ الكبير: ١/ ١٧٨، قال عنه الدارقطني: "مختلف فيه، فيه ضعف بيّن في حديثه". الضعفاء والمتركين: ٣/ ١٣٠.

(٤) رواه المستغفري في فضائل القرآن: ح رقم ٧٢٠،البيهقي في شعب الإيمان: ح رقم ٢٣٤٧، من طريق شعبة عن خالد الحذّاء. صحح إسناده السيوطي في الدر المنثور: ١/ ٤٦.

ولا سورة آل عمران". (١)

حدثنا حفص بن عمر الرَّبالِيُّ قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أنه كره أن يقال سورة كذا، ويقول السورة التي يُذكر فيها كذا".

باب من رخصَّ في ذلك:

أخبرني الحارث عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني سعيد المُكْتِبُ عن شيبة بن نِصَاح عن القاسم بن محمد قال: "لا بأس بذلك، إنَّما يرجع إلىٰ النية".

قال وحدثني ابن جريج عن عطاء مثله، قال وحدثني مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ مثله، قال وحدثني ابن أبي سَبْرَةَ عن صالح بن كَيْسَان عن عمر بن عبد العزيز مثله.

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال حدثنا أبو نُعيم قال حدثنا المَسْعُودِيُّ عن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ قال: "كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد، ففشىٰ في الناس أن أُناسًا يكرهون أن يقولوا سورة البقرة، وسورة آل عمران، حتىٰ يقول أحدهم السورة التي يُذكر فيها البقرة، فقال عبد الرحمن أنا مع عبد الله بن مسعود إذ استبطن الوادي فجعل الجمرة علىٰ حاجبه الأيمن، فاستقبل الكعبة فرمىٰ سبع حصيات يكبر مع

(١) أصل هذا الحديث ما رواه مسلم وغيره: عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، يَقُولُ: وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: أَلِّفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَّفَهُ جِبْرِيلُ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ. قَالَ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ، فَسَبَّهُ وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَتَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي، فَاسْتَعْرَضَهَا، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ: هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، "مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ". رواه مسلم ح رقم ١٢٩٦، ابن خزيمة ح رقم ٢٨٧٩، الحميدي في مسنده ح رقم ١١١، الفاكهي في أخبار مكة ح رقم ٢٦٣٨، البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢٣٤٧.

كل حصاة، فلما فرغ قال: من هَا هُنَا والذي لا إله غيره رمىٰ الذي أنزلت عليه سورة البقرة، قال: فما كره أحدٌ بعد ذلك أن يقول سورة البقرة". (١)

باب ما جاء في سورة فاتحة الكتاب أنها السبع المثاني:

حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر المُخَرِّمِيُّ قال حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أُبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إنها لَلسبع المثاني والقرآن العظيم، الحمد لله رب العالمين». (٢)

حدثنا محمد بن عمر بن أبي مَذْعُورٍ قال حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ بن أبي حفصة، وحدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا عمرو بن مرزوق، وحدثنا أبو قِلَابَة قال حدثنا بشر بن عمر وحفص بن عمر وأبو الوليد كلهم عن شعبة بن الحجاج عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن الْمُعَلَّىٰ قال: مر بي النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد في مسنده ح رقم ٤١١٧، ابن ماجه في سننه ح رقم ٣٠٣٠، الترمذي في سننه ح رقم ٩٠١. صحح إسناده الألباني في صحيح وضعيف ابن ماجه: ٧/ ٣٠.

(٢) رواه الترمذي ح رقم ٢٨٧٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» قَالَ: بَلَىٰ وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا»؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ»؟ قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ». صحح إسناده الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي: ٦/ ٣٧٥، ورواه البخاري عن أبي سعيد بن المعلىٰ، كما سيأتي في الرواية التالية.

فقال: «الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».(١)

حدثنا علي بن أبي دُلامَةَ قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابن ثَوْبَانَ عن الحسن بن الحُرِّ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إنها للسبع المثاني والقرآن العظيم، وهي الحمد لله رب العالمين».(٢)

حدثني محمد بن حمَّاد المقرئ قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن أبي فُدَيْكٍ عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدِّه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال لأُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أمُّ القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم».(٣)

حدثنا محمد بن سِنَانٍ القَزَّاز قال حدثنا عمر بن يونس اليَمَامِيُّ قال حدثنا جَهْضَم عن العلاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ لأُبي فذكر نحوه.

حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال إبراهيم الحربي. وحدثنا هيثم بن خَارِجَة عن حفص بن مَيْسَرَة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال لأُبي مثله.

---

(١) رواه البخاري ح رقم ٤٤٧٤، ولفظه، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: "أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: «أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ»، قَالَ: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] «هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

(٢) سبق تخريجه.

(٣) رواه البخاري ح رقم ٤٧٠٤.

حدثنا إبراهيم حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال حدثنا زيدُ بن حُبَابٍ عن مالك بن أنس عن العلاء عن أبي سعد مولىٰ عامر بن كُرَيْز عن أُبي ﷺ عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا الصنعاعي قال حدثنا يزيد بن هارون، وحدثنا أبو يحيىٰ العطار قال حدثنا حمَّاد بن خالد الخياط، وحدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا أبو علي الحنفي كلهم عن ابن أبي ذئب عن المَقبُري عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في فاتحة الكتاب: «هي السبع المثاني».(١)

حدثنا علي بن حرب قال حدثنا إسحاق بن عبد الواحد، وحدثنا محمد بن مسلم بن وَارَة قال حدثنا محمد بن علي بن أبي خِدَاشٍ جميعًا عن المُعَافَىٰ عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ، قال ابن وَارَة وما أعلمه إلا عن أبي هريرة ﷺ، ولم يشك ابن حربٍ، عن النبي ﷺ قال: «فاتحة الكتاب هي السبع المثاني».(٢)

حدثنا عباس الدُّورِيّ قال حدثنا سعد بن عبد الحميد قال حدثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هريرة ﷺ عن

---

(١) رواه البخاري ح رقم ٤٧٠٤.

(٢) رواه الدارمي في سننه ح رقم ٣٤١٥، وقال محققه: إسناده صحيح. مسند الدارمي: ٤/ ٢١٢٣. مسند ابن الجعد ح رقم ٢٨٤٤، بزيادة: "والقرآن العظيم".

النبي ﷺ قال لأُبي: «أم القرآن هي السبع المثاني الذي أوتيته، والقرآن العظيم».[(١)]

حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا صفوان عن وليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نَضْرَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «السبع المثاني فاتحة الكتاب».[(٢)]

فهذا ما رُوي عن النبي ﷺ، وقد روي عن الصحابة والتابعين على هذا التفسير سواء أنها فاتحة الكتاب، وهو قول عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، والحسن، وإبراهيم، وعبد الله بن عبيد، وابن أبي مُليكة، وأبي فَاخِتَة، وشهر بن حوشب، ومجاهد، وأبي العالية، ومحمد بن كعب، وعطاء، وعكرمة، وأبي إسحاق، وقتادة، وأبي صَخرٍ، كلهم قالوا هي فاتحة الكتاب، وإنما كرهنا أن نطول الكتاب بذكر أسانيد هذه الأحاديث.

(١) هذه الرواية ثابتة في بعض كتب السنة عن أبي سعيد بن المعلىٰ وليست عن أُبي بن كعب. ينظر: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلىٰ الجامع الصغير: ٢/ ٧٦، صحيح الجامع الصغير وزيادته: ١/ ٦٠٨. ولفظ هذه الرواية: «الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ المَثانِي الَّذِي أُوتِيتُهُ والقُرْآنُ العَظِيمُ».

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان: ح رقم ٢١٤١، الحاكم في المستدرك ح رقم ٣٣٥١، وفيه أنه عن أبي هريرة عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ، وصحح إسناده الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته: ١/ ٦٨٦.

فاتحة الكتب

مدينية،[1] حدثنا أبو بكر بن صالح قال حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة ﵁ قال: "نزلت فاتحة

(١) يرىٰ بعض أهل العلم أن سورة الفاتحة مدنية، وقد روي هذا القول عن أبي هريرة، وعبد الله بن عبيد بن عمر، وسوادة بن زياد، وعطاء بن يسار، ومجاهد، وعطاء الخرساني، وابن شهاب الزهري وغيرهم. المحرر الوجيز: ١/ ٦١، جمال القراء: ١/ ١١، تفسير القرطبي: ١/ ١١٥. وذهب فريق آخر إلىٰ القول بتكرار نزولها، مرة بمكة وأخرىٰ بالمدينة، وحكىٰ هذا القول الثعلبي، والبغوي، والزمخشري، والفخر الرازي، وغيرهم. معالم التنزيل: ١/ ٤٩، الكشف والبيان: ١/ ١٩، الكشاف: ١/ ٢٣، تفسير الرازي: ١/ ١٨٤، جمال القراء: ١/ ٣٤، البرهان: ١/ ٢٩. وذهب الجمهور إلىٰ أن الفاتحة مكية، وهذا القول مروي عن علي بن أبي طالب، وابن عباس، وأبي ميسرة، وأبي العالية، والحسن البصري، وقتادة، وغيرهم. المحرر الوجيز: ١/ ٦١، تفسير ابن كثير: ١/ ٩، الدر المنثور: ١/ ١٠، روح المعاني: ١/ ٣٣. والقول بأن الفاتحة مكية هو القول الراجح. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٤٤٦.
قول المصنف: "مدينية": أي سورة مدنية. قال ابن منظور: مدن: مَدَنَ بِالْمَكَانِ: أَقام بِهِ، فِعْلٌ مُمات، وَمِنْهُ المَدِينة، وَهِي فَعِيلة، وَتُجْمَعُ عَلَىٰ مَدَائن، بِالْهَمْزِ، ومُدْنٍ ومُدُن بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيل، وكلُّ أَرض يُبْنَىٰ بِهَا حِصْنٌ فِي أُصطُمَّتِها فَهِيَ مَدِينَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِليها مَدِينيّ، وَالْجَمْعُ مَدائنُ ومُدُنٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْ هُنَا حَكَمَ أَبو الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ أَن مَدِينة فَعِيلَةٌ. وَالْمَدِينَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَاصَّةً غَلَبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا، شرَّفها اللهُ وَصَانَهَا، وإِذا نَسَبْتَ إِلىٰ الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدَنيٌّ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِي، لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ. لسان العرب: ١٣/ ٤٠٢. قال القسطلاني: ولأبي ذر يعني نسختها (آية مدنية) والذي في اليونينية مدينية بتحتيتين بينهما نون مكسورة. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٧/ ٢٧٤. فهذا يؤيد صحة الوجه المذكور في المخطوطة وأنه مسموع ،هذا والله تعالي أعلم. وهذه التسمية ثابتة أيضًا في كتاب النكت الدالة علىٰ البيان في أنواع العلوم والأحكام للقصَّاب حيث قال: "وقال في سورة آل عمران وهي مدينية"، النكت: ٢/ ١٣٨، ١٤١.

الكتاب بالمدينة".[١] وكذا قال مجاهد، وزعم أبو ميسرة، وعطاء الخرساني أنها نزلت بمكة.

فيما حدثني إبراهيم الحربي عن يحيىٰ عن شريك عن أبي ميسرة، وحدثني عن محمد بن هارون عن صفوان عن عمر بن عبد الواحد عن عثمان بن عطاء عن أبيه. وأخبرني الحارث بن محمد عن ابن سعد عن ابن عمر عن نافع بن أبي نُعيم عن محمد بن يحيىٰ بن حبّان قال: "نزلت بمكة".

وكلامها خمس وعشرون كلمة، وهي مائة و[عشرون] حرفًا،[٢] وهي سبع آيات في جميع العدد.[٣]

اختلافها آيتان: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية في الكوفي والمكي.[٤] وعدَّها أهل مكة فيما حدثني مُضر عن ابن أبي بَزَّةَ عن وهب بن وَاضِحٍ، وعكرمة عن إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِينَ، وشبل بن عبَّاد عن ابن كثير، وهو عدد المكي.

حدثني جعفر بن مُكْرَمٍ الدُّورِيّ قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قرأتم الحمد فاقرؤا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنها

(١) مصنف ابن أبي شيبة ح رقم ١٠١٨٨، ورجال إسناده كلهم من الثقات، رواه السيوطي في الدر المنثور عن مجاهد: ١/ ١١، فضائل القرآن لابن سلام: ١/ ٣٦٧، البيان في عد آي القرآن: ١/ ١٢٦، كلهم عن مجاهد. جمال القراء: ١/ ١١٨ ذكره عن جماعة منهم أبو هريرة.

(٢) في الأصل: (وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٣٩، القول الوجيز: ص١٦١.

(٣) قال الشاطبي في ناظمة الزهر: وَأُمُّ القُرَانِ الكُلُّ سَبْعًا يَعُدُّهَا. البيت رقم ٦٩.

(٤) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١] عدَّها المكيُّ والكوفيُّ، ولم يعدَّها الباقون. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧] لم يعدَّها المكيُّ والكوفيُّ، وعدّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٣٩.

إحدىٰ آياتها».[١] قال أبو بكر: ثم لقيت نوحًا فحدثني عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بمثله ولم يرفعه.

حدثني علي بن حرب قال حدثنا إسحاق بن عبد الواحد، وحدثنا ابن وَارَة قال حدثنا محمد بن علي بن أبي خداش قالا حدثنا المعافىٰ بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ، قال ابن وَارَة لا أعلمه إلا عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولم يشك علي بن حرب عن النبي ﷺ قال: «الحمد سبع آيات، أولها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».[٢]

حدثنا عباس الدوري عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ نحوه.

حدثني مُضَرَ بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العَرْزَمِي قال حدثنا عمر بن هارون عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «سمعت النبي ﷺ يقرأ فاتحة الكتاب يعدها بيده سبعًا بالعربية، ويعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية».[٣]

حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ قال حدثنا خالد بن خِدَاشٍ قال حدثنا عمر بن هارون عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فعدّ آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

---

(١) رواه الدارقطني ح رقم ١١٩٠، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ح رقم ٢٣٩٠. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة فقال: "وهذا إسناد صحيح مرفوعًا وموقوفًا فإن نوحًا ثقة وكذا من دونه، والموقوف لا يعل المرفوع. لأن الراوي قد يوقف الحديث أحيانًا فإذا رواه مرفوعًا -وهو ثقة- فهو زيادة يجب قبولها منه. والله أعلم". السلسلة الصحيحة: ٣/ ١٨٠.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ح رقم ١٢٨٨، السنن الصغير للبيهقي ح رقم ٢٨٧. قريبًا من لفظ المصنف.

(٣) لم أقف علىٰ من أخرجه بهذا اللفظ، وذكره الداني في البيان بإسناده أيضًا: ص٦٣.

آيتين، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثلاث آيات، ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ أربع آيات، [و] قال هكذا، قال: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ وجمع خمسَ أصابعه».(١)

حدثني محمد بن الجَهْمِ النحوي قال حدثنا الهيثم بن خالد الخَوَاتِيمي عن أبي عكرمة عن عمر بن هارون عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يعدُّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية فاصلة».(٢)

حدثني محمد بن يونس قال حدثنا غانم بن الحسن بن صالح قال حدثنا سُلَيْمُ بن مسلم عن نافع ابن عمر عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من فاتحة الكتاب فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل، [وَقَدْ عُدَّ مِمَّا عُدَّ عَلَيَّ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾]».(٣)

حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِيّ، وعبد الله بن أيوب، وعبيد الله بن سعد، وغيرهم، قالوا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني أَبِي أن سعيد بن جُبَيْرٍ أخبره ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾، قال هي أم القرآن، قال أَبِي وقرأها عليَّ

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢/ ٤٤، المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم ح رقم ٨١٣، شعب الإيمان للبيهقي ح رقم ٢٢٣٤، صحيح ابن خزيمة ح رقم ٤٧٥، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ح رقم ٧٦٧. قال الذهبي: "أجمعوا علىٰ ضعفه يعني عمر بن هارون وقال النسائي متروك". الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً. ينظر: مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي علىٰ مُستدرَك أبي عبد الله الحَاكم: ١/ ١٨٣.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢١١٦.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس: ٤/ ٢٤، أمالي ابن بشران ح رقم ١٥١، معجم ابن الأعرابي ح رقم ٧٧٥، كلاهما عن طلحة بن عبيد الله، وقد وقع تصحيف من الناسخ في المخطوط في هذه الروايه فكتب: "وقد عدَّ عليٌّ رضون الله عليه فيما عدّ من أمِّ الكتاب ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾"، وهذا تصحيف ظاهر، وما ذكرناه هو تمام الرواية الثابت في أمالي ابن بشران: ١/ ٨١، ومعجم ابن الأعرابي: ١/ ٤٠٣.

سعيد بن جبير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ حتى ختمها، ثم [قال][1] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة، قال ابن عباس: "فَذَخَرَها الله لكم فما أخرجها لأحدٍ كان قبلكم".[2]

حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن عمرو بن الحارث عن بُكَيْرِ بن عبد الله عن الزِّبْرِقَانِ بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية، وعن عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "ترك الناس من كتاب الله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾".[3]

حدثنا أحمد بن محمد البِرْتِيُّ القاضي قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوراث عن حَنْظلة عن شَهْرٍ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "من ترك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل".[4]

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا الْمُعْتَمِرُ[5] قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "أغفل الناس من كتاب الله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وما نزلت بعد سليمان بن داود".[6]

وحدثني يزيد بن الهيثم أبو خالد قال حدثنا صُبْحُ بن دينارٍ قال حدثنا المُعَافَىٰ عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "إنهم ليتركون في القرآن

---

(١) في الأصل: (ثم قرأ)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) مسند الشافعي: ح رقم ٢١٠، البيهقي في السنن الكبرىٰ ح رقم ٢٣٨٦، رواه عبد الرزاق في مصنفه ح رقم ٢٦٠٩، شرح السنة للبغوي ح رقم ٥٨٠، معرفة السنن والآثار ح رقم ٣٠٤٦.

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (١/ ٣٥٢). بلفظ قريب مع ما رواه المصنف.

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (١/ ٣٥١)، باختلاف في اللفظ.

(٥) في الأصل: معتمر، والصواب ما أثبتناه.

(٦) رواه البهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢١٢٤، وأبو إسحاق في أماليه عن ابن عباس قال: "أَغْفَلَ النَّاسُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عز وجل، وَمَا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ أَحَدٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُلَيْمَانُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾". أمالي أبو إسحاق ح رقم ٨٨.

آية ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾".(١)

وذكر أبو العباس الوراق عن منصور بن بشير عن أبي أويس عن الزُّهْرِيِّ قال: "﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية".

حدثنا ابن جهم عن الفرَّاء عن حِبَّان عن الكَلْبِيِّ عن أبي صالح عن ابن عباس رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ قال: "هي آية من الحمد".(٢)

أخبرني بن محمد عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن أبي أمامة بن سهل قال: "﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية".

قال وحدثني خالد بن إلياس عن الأعرج مثله، قال وحدثني ابن أبي الزناد عن أبي جعفر وشيبة مثله، قال وحدثني بن أبي سَبْرَة عن مسلم بن يسار عن أبي منبوذ عن أبي هريرة رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ مثله.

حدثني محمد بن العباس الكَابُلِيُّ قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا سلمة بن صالح عن يزيد أبي خالد عن عبد الكريم أبي أُمية عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بسورة وآية لم تنزل علىٰ نبي بعد سليمان، قال: قلت ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال: هي هي».(٣)

حدثنا قاسم بن مغيرة الجوهري عن محمد بن مقاتل الرازي عن حفص بن سليمان عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بُرَيْدَة عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه الفراء في معاني القرآن بإسناده عن ابن عباس: ٢/ ٩١.

(٣) رواه الدراقطني في سننه ح رقم ١١٨٣، والسنن الكبرىٰ للبيهقي ح رقم ٢٠٠٢٣، وقال: إسناده ضعيف. وقال السيوطي في الإتقان: إسناده ضعيف. الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٢٦٨.

حدثني محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ قال حدثنا حسان بن عبد الله عن المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عن أبي صَخْرٍ حُمَيْدِ بن زياد عن محمد بن كعب الْقُرَظِيِّ أنه قال: "فاتحة الكتاب سبع آيات ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾".

قال المُفَضَّلُ قال ابن شهاب: "من ترك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقد ترك آية من كتاب الله ﷻ".

حدثني الحسين بن الحكم الحِبِرِيُّ قال حدثنا حسن بن حسين العُرَنِيّ قال حدثنا أبو بكر النَّهْشَلِيُّ عن يزيد الفقير عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "آية اختلسها الشيطان من إمام المسلمين ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾".(١)

حدثنا بشر قال حدثنا خَلَّادُ بن يحيىٰ قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ قال حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا افتتح الصلاة كبَّر ثم قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ قال: فإذا فرغ قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾،(٢) قال وكان يقول: "فلم كتبت في المصحف إذا لم تُقرأ". قال: وكان ربما جمع السور القصار في الركعة.(٣)

أخبرني الحسن بن العباس الرازي قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا سليمان بن عيسىٰ عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي رضوان الله عليه أنه كان يعدُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية.(٤)

حدثنا أبو علي الجمال قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حمَّاد عن أَسْبَاطُ بن نصر عن السُّدِّيِّ عن عَبْدِ خَيْرٍ عن علي رضوان الله عليه مثله.

---

(١) لم أقف علىٰ من أخرجه بهذا اللفظ سوىٰ المصنف.

(٢) أي في السورة التي يقرأها بعد الفاتحة في الصلاة.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ح رقم ٢٣٨٢.

(٤) أحكام القرآن للجصاص: ١/ ١٢، البيان في عدّ آي القرآن: ص٥١.

حدثني الجمال قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا خلاد عن أبي المبارك عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء أنه عدَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية.

حدثني محمد بن أحمد بن أبي العَوَّام قال حدثنا سلمة بن سليمان المَوْصِلِيُّ قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يفتتح الصلاة بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فإذا ختمها قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يقرأ السورة التي يريد ويقول "فلم كتبت في المصاحف إذًا".(١)

أخبرني عُبَيد بن كثيرٍ العَامِرِيُّ قال حدثنا محمد بن الجُنَيْدِ قال أنا عبد الرحمن بن أبي حمَّاد عن عمرو عن جابر عن أبي جعفر قال: "نزلت ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في مكانيين في فاتحة الكتاب وفي النمل".(٢)

حدثني حسين بن جعفر البُرْجُمِيُّ قال حدثنا إسماعيل بن محمد الطَّلْحِيُّ قال حدثنا داود بن عطاء المَدِينِيُّ عن موسىٰ بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل عليه السلام إذا جاءني بالوحي كان أول ما يُلقي عليَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾».(٣)

قال أبو بكر ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ مدنيان وبصري وشامي.(٤) وذكر أبو العباس الوَرَّاقُ قال وجدت في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلَّام(٥) حدثنا حجاج عن أبي بكر الهُذَلِيِّ

---

(١) سبق تخريجه، ورواه الداني في البيان في عدّ آي القرآن: ص٥١.

(٢) سورة النمل في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل:٣٠].

(٣) رواه الطبراني في الأوسط ح رقم ٢٨٦٩، جزء ابن ثرثال ح رقم ٢٠٩. داود بن عطاء: ضعيف، قال ابن حجر: لم يوثقه أحد. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: ١/ ٤٤.

(٤) أي عدّها آية المدنيان والبصري والشامي.

(٥) كتاب القراءات لأبي عبيد، كتاب جليل في بابه لم يصل إلينا، وتظهر أهميته من خلال ما نُقل عنه في بعض المصنفات التي وصلت إلينا. الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة: هامش، ص٨٢.

عن قتادة عن أبي نضْرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: "﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ الآية السادسة".

قال ثعلب:(١) نعدُّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ولا نعدُّ ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، لأنهم أجمعوا علىٰ ترك عدد الثانية وهي: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾.

(١) أحمد بن يحيىٰ النحوي بن يزيد، مولىٰ بني شيْبان، المعروف بثعلب. فاق مَن تقدَّم من الكوفيين وأهل عصره منهم، وكان ثقةً صدوقًا حافظًا للُّغة عالمًا بالمعاني. لَهُ مصنفات فِي النَّحْو واللغة، مِنْهَا: كِتَابه "الفصيح" و"كتاب فعلت وأفعلت"، وَالْكتاب الْمَعْرُوف بـ "المصون فِي النَّحْو"، وَكتاب "اخْتِلَاف النَّحْويين". مولده سنة مِائَتَيْنِ. وتوفىٰ ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادىٰ الأولىٰ سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين. طبقات النحويين واللغويين: ص١٤١، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ص١٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٢٧٥. روىٰ عنه المصنف أيضًا في كتابه (أخبار القضاة) ص١٧٣، ١٨٨.

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السورة التي يذكر فيها البقرة

الثقفي الكوفي
لعله أبو يعقوب

مدينية،(١) أخبرنا إسماعيل بن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم عن حميد عن مجاهد قال: "نزلت بالمدينة".

بن قيس الأعرج

أخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء الخُرَاسَانِيِّ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "نزلت بالمدينة". قال محمد وحدثني هشام بن سعد عن عطاء الخُرَاسَانِيِّ، وحدثني إسحاق بن خباب(٢) عن يزيد بن رُومَان قالا: "نزلت البقرة بالمدينة".

قال وحدثني عيسىٰ الحَذَّاء عن ابن كريب عن أبيه قال: "وجدنا في كتاب ابن عباس أنها نزلت بالمدينة".

---

(١) أجمع المفسرون علىٰ أن سورة البقرة مدنية، قال ابن كثير: "والبقرة جميعها مدنية بلا خلاف، وهي من أوائل ما نزل بها". تفسير ابن كثير: ١/ ٣٧. وهو ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح. فتح الباري: ٨/ ١٠. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وَالْبَقَرَةُ وَإِنْ كَانَتْ مَدَنِيَّةً بِالِاتِّفَاقِ وَقَدْ قِيلَ إنَّهَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا رَيْب أَنَّ هَذَا فِي بَعْضِ مَا نَزَلَ وَإِلَّا فَتَحْرِيمُ الرِّبَا إنَّمَا نَزَلَ مُتَأَخِّرًا. وَقَوْلُهُ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ نَزَلَتْ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ سَنَةَ سِتٍّ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ بِاتِّفَاقِ النَّاسِ وَقِصَّةُ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً عَلَىٰ الْحُدَيْبِيَةِ بَلْ عَلَىٰ الْخَنْدَقِ بِاتِّفَاقِ النَّاسِ". مجموع الفتاوىٰ: ١٧/ ١٩٣. ولمزيد من الأدلة علىٰ بيان مدنية السورة ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٧٠.

(٢) هكذا في الأصل: (إسحاق بن خباب)، ولم أقف له علىٰ ترجمة، والصواب والله أعلم أنه محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان، كما في تفسير الطبري، في مواضع كثيرة، منها (٢٠/ ٢١٧- ٢٣٨)، تفسير بن أبي حاتم في مواضع منها (٩/ ٢٨٨٠)، والبغوي في معالم التنزيل (٦/ ٣٢٢)، تفسير ابن كثير (٦/ ١٩٥)، وغيرها من كتب التفسير بالمأثور، وكتب السنة والمسانيد.

قال أبو بكر: وكلامُهَا فيما ذكره ابن شَمَّاسٍ عن أبي عمر عن أبي محمد القُرَشي عن عاصم الجَحْدَرِيّ: ستة آلاف ومائة وإحدىٰ وعشرون كلمة، وحروفها خمسة وعشرون ألف حرف، وخمسمائة حرف.(١)

وهي في عدد المدنيين والمكي مائتان وثمانون وخمس،(٢) وفي عدد أهل الكوفة مائتان وثمانون وست، وفي عدد أهل البصرة مائتان وثمانون وسبع.

وكذلك هي في عدد عطاء بن يسار في رواية ابن حُميد،(٣) وفي عدد أهل الشام مائتان وثمانون وأربع آيات،(٤) وفي عدد أهل مكة مائتان وثمانون وخمس آيات.

اختلافها إحدى عشرة آية:

﴿الٓمٓ﴾ كوفي،(٥) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ عند العشر شامي، ولم يعد أهل الشام ﴿مُصْلِحُونَ﴾، وعدها أهل مكة وغيرهم،(٦) ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾(٧) كوفي ومدني الأول ومكي وبصري وشامي، ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾(٨) كوفي ومدني الأخير وشامي، ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾

---

(١) ولا نظير لها في عدد آيها. البيان في عد آي القرآن: ص١٤٠.

(٢) وكذا في عدّ الشامي. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠، القول الوجيز: ص١٦٤.

(٣) أي مائتان وثمانون وسبع.

(٤) المتفق عليه عند أهل العدد أن عدد آياتها عند الشامي والمكي والمدني (٢٨٥) آية. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠، المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز: ص٦٧، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص١٦٤. قال الشاطبي في ناظمة الزهر:

وفي البقـرهْ في العـدِّ بَصْـرِيُّهُ رِضَـىً زَكَـا فيـهِ وَصْفًا وَهْيَ خَمْسٌ عَنْ الْكُثْرِ.

البيت رقم: ٧١، والمقصود بالكُثْرِ هنا: رمز للمدني والكوفي والشامي.

(٥) أي عدّها الكوفي آية ولم يعدها الباقون، وهكذا في باقي المواضع، يذكر المصنف من عدَّ الآية، ويُفهم منه أن الباقي ترك عدّ هذا الموضع.

(٦) أي عدَّها الجميع آية، عدا الشامي. البيان للداني: ص ١٤٠.

(٧) ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة:٢٠٠] الثاني، لم يعدَّها المدني الأخير، وعدَّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠.

(٨) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة:٢١٩] الأوَّل، عدَّها المدني الأخير والكوفي والشامي، ولم يعدَّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠.

مدني الأخير ومكي وبصري، ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير [وشامي]،(١) ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾(٢) مدني الأول ومكي، ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ مدني الأول، ﴿خَآئِفِينَ﴾ بصري، ﴿قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ بصري.

قال ثعلب: والاختيار أن تعد ﴿الٓمٓ﴾ آية لأنه تأويل كلام افتتح به السورة كـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ نختار عددها لأنه كلام متسق علىٰ ما قبله وما بعده.

أخبرني الحسن بن العباس قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة قال: قلت للأعمش ما لكم لم تعدوا ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ آية، فقال إنما هي في قراءتنا الاختفاء، وأهل البصرة يعدونها آية،(٣) وذهب مَنْ ترك عدها إلىٰ أنه كلام واحد إلىٰ رأس الآية.

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ نختارها لأنها قد عُدت في غير موضع، ﴿مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ رأس المائتين، نختارها لأنه كلام تام ويشبه الآية قبله وبعده، ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ نختارها لأنه كلام تام وابتدأ بـ ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَ﴾ من كلام آخر، ومن تركها جعله خبرًا للكلام الذي قبله، وهو مذهب صالح.

﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ لا نعدها آية لأنه متصل بما بعده، ولو ابتدئ بما بعده لم يحسن، ومن عده شبَّهه بما قبله وما بعده في رؤوس الآي، ﴿قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾

---

(١) ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة:١٧٩] لم يعدَّها المدني الأوَّل والمكي، وعدَّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠. قال الشاطبي: وَثَاني أُوْلِي الألبَابِ دَعْ جَانبِ الْوَفْرِ. البيت رقم: ٧٢، فيدخل معهم الشامي في عدّه لهذه الآية، خلافًا لما ذكره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ﴿ماذا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢١٩] الثاني، عدَّها المدني الأوَّل والمكي، ولم يعدَّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠.

(٣) قراءة (خُيَّفًا) وهي قراءة شاذة رويت عن أبي بن كعب. ينظر: البحر المحيط: ١/ ٣٥٨.

نختاره لأنه كلام تام وحكمٌ ثم نهيٌ بعده، ومن تركها ذهب إلىٰ أن الكلام متصل بعضه ببعض، ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ نختاره لأنه كلام تام ونعت الله ﷻ، ويشبه الآي قبله وبعده، ثم جاء بعده بوصف آخر ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾، وقد عُدت في آل عمران بلا اختلاف، فهذا شاهد لهذه الآية، ومن تركها ذهب إلىٰ أنها آية واحدة، وقيل آية الكرسي، ولم يقل آيتي الكرسي، وهذا مذهب حسن جيد، ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ نختارها لأنها جارية علىٰ ما قبلها وبعدها في الآي، وإن كان قبلها آية علىٰ ياء، فإن بعدها آية علىٰ الواو، والياء والواو سواء، ومن تركها ذهب إلىٰ أنه كلام واحد.(١)

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓ (١) هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ (٣) هُمْ يُوقِنُونَ (٤) ٱلْمُفْلِحُونَ (٥) لَا يُؤْمِنُونَ (٦) عَذَابٌ عَظِيمٌ
(٧) وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) يَكْذِبُونَ (١٠) نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) لَّا يَشْعُرُونَ (١٢) لَا
يَعْلَمُونَ (١٣) نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ (١٤) يَعْمَهُونَ (١٥) مُهْتَدِينَ (١٦) لَّا يُبْصِرُونَ (١٧) لَا يَرْجِعُونَ (١٨)
بِٱلْكَٰفِرِينَ (١٩) شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٢٣) أُعِدَّتْ
لِلْكَٰفِرِينَ (٢٤) فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٥) إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ (٢٦) هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ (٢٧) إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)
شَىْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٣١) ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (٣٢) كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَكَانَ مِنَ
ٱلْكَٰفِرِينَ (٣٤) مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٣٥) إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (٣٧) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) فِيهَا خَٰلِدُونَ (٣٩)

---

(١) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل، وليس معدوداً بإجماع اثنا عشر موضعاً: أوّلها: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة:١٠٢]، وهو الأوّل. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة:١١٣]. ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ﴾ [البقرة:١٣٧]. ﴿وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة:١٥٥]. ﴿فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ﴾ [البقرة:١٧٤]. ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة:١٨٤]. ﴿مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة:١٨٥]. ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة:١٩٤]. ﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٨]. ﴿ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧] الثالث. وكذا ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢١٩] الأوّل. ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة:٢٨٢]، وقيل: إن المكيَّ يَعُدُّها، وليس بصحيح. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠.

وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ عَلَى
ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ
﴿٥٠﴾ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَأَنتُمۡ
تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٦﴾ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾
فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٦٠﴾ يَعۡتَدُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ
﴿٦٤﴾ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾ تَسُرُّ
ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾ عَمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٧﴾ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ مِّمَّا يَكۡسِبُونَ
﴿٧٩﴾ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾ عَمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾ مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿٩٠﴾ كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٩٣﴾ كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿٩٤﴾ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٩٧﴾ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾
إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٠٤﴾ ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ مِن وَلِيّٖ وَلَا
نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿١١٥﴾ لَّهُۥ
قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَبِئۡسَ
ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ لِرَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ
﴿١٣٦﴾ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤١﴾

صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَكۡفُرُونِ
﴿١٥٢﴾ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾
شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ عَدُوّٞ مُّبِينٌ
﴿١٦٨﴾ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٧١﴾ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾ لَعَلَّكُمۡ
تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿١٨٤﴾ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿١٨٨﴾ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٢﴾
عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَمِنَ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ إِلَيۡهِ
تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾
عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢١٣﴾ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٢٨﴾ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾
تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾ عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ تَكُونُواْ
تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٤٠﴾ عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ لَا يَشۡكُرُونَ
﴿٢٤٣﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ كُنتُمۡ

وعدَّ أبو جعفر وأهل الشام ومكي ﴿مَقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ولم يعدها شيبة،[١] ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بصري، وذُكر أن أهل الشام أسقطوا ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الأول[٢] على رأس ثلاث آيات، وعدَّها أهل مكة وأهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة.[٣]

قال ثعلب: ﴿الٓمٓ﴾ نختارها،[٤] ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ نختارها لأنها تشبه ما بعدها، وهو كلام تام ومن تركها ذهب إلى أنها لا تشبه ما قبلها، ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ نختارها لأنه متسق على الكلام قبله منقطع مما بعده يوافق النسق، ومن تركه ذهب إلى أنه قصة واحدة، ﴿إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لا نعدها لأنه معطوف على ما قبله وما بعده ومتعلق به، ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ نختارها لأنه يشبه ما قبله وما بعده وهو كلام تام، وما بعده مبتدأ بحرف جزاء، ومن تركه ذهب إلى أنه متصل بما بعده من المخاطبة.[٥]

= البيان للداني: ص١٤٣. وهذا أحد المواضع التي وقع فيها الاختلاف بين شيبة بن نِصَاح وأبي جعفر. القول الوجيز: ص١٧٥.

(١) ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن المكي يعدُّ هذا الموضع، وما ذكره الشاطبي في ناظمة الزهر أنه معدود للشامي وأبي جعفر فقط، قال الشاطبي: وإبراهيمَ عُدَّ دُعَا وَفْر ** وَمَعَهُ يَزِيدُ ... . البيت رقم: ٨٤، وأول البيت: ٨٥. القول الوجيز: ص١٧٥.

(٢) أي الموضوع الأول في السورة من قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران:٣].

(٣) قال الداني: "و﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران:٣] الأوّل، لم يعدها الشامي، وعدها الباقون". البيان للداني: ١٤٣.

(٤) أي رأس آية.

(٥) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل، وليس معدوداً بإجماع تسعة مواضع: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [آل عمران:٤]. ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩]. ﴿فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران:٧٥]. ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران:٨٣]. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران:٩١]. ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧]. ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:١٥٢]. ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران:١٥٥]. ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ [آل عمران:١٩٧]. البيان للداني: ص١٤٣.

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓ (١) ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ (٢) وَٱلْإِنجِيلَ (٣) ذُو ٱنتِقَامٍ (٤) فِى ٱلسَّمَآءِ (٥) ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٦)
ٱلْأَلْبَٰبِ (٧) أَنتَ ٱلْوَهَّابُ (٨) ٱلْمِيعَادَ (٩) وَقُودُ ٱلنَّارِ (١٠) ٱلْعِقَابِ (١١) وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ (١٢)
ٱلْأَبْصَٰرِ (١٣) ٱلْمَـَٔابِ (١٤) بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (١٥) عَذَابَ ٱلنَّارِ (١٦) بِٱلْأَسْحَارِ (١٧) ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ (١٨) سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ (١٩) بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٢٠) بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) مِّن نَّٰصِرِينَ (٢٢)
وَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣) كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ (٢٤) لَا يُظْلَمُونَ (٢٥) كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)
وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ (٢٨) شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٩) رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٣٠) غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) ٱلْكَٰفِرِينَ (٣٢) عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٣) سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٣٥) ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ (٣٦) بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ
(٣٨) مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٣٩) مَا يَشَآءُ (٤٠) وَٱلْإِبْكَٰرِ (٤١) نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٢) مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ (٤٣)
إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٤٦) كُن فَيَكُونُ (٤٧) وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ (٤٨)
كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩) وَأَطِيعُونِ (٥٠) صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٥١) بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ
(٥٣) خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ (٥٤) فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥) مِّن نَّٰصِرِينَ (٥٦) لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ (٥٧) وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ (٥٨)
كُن فَيَكُونُ (٥٩) مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ (٦٠) عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ (٦١) ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٦٢) بِٱلْمُفْسِدِينَ (٦٣) بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ (٦٤) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) لَا تَعْلَمُونَ (٦٦) مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٦٧) وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٦٨) وَمَا
يَشْعُرُونَ (٦٩) وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (٧٠) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢) وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣)
ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (٧٤) وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥) يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ (٧٦) عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧) وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)
كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩) أَنتُم مُّسْلِمُونَ (٨٠) مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (٨١) هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (٨٢) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ
(٨٣) لَهُۥ مُسْلِمُونَ (٨٤) مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (٨٥) ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٨٦) وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٨٧) وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ (٨٨) غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٨٩) هُمُ ٱلضَّآلُّونَ (٩٠) مِّن نَّٰصِرِينَ (٩١) بِهِۦ عَلِيمٌ (٩٢) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
(٩٣) هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٩٤) مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٩٥) وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ (٩٦) عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ (٩٧) عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (٩٨)
عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) كَٰفِرِينَ (١٠٠) صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٠١) وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ (١٠٤) عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) فِيهَا خَٰلِدُونَ (١٠٧) ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ (١٠٨) تُرْجَعُ
ٱلْأُمُورُ (١٠٩) ٱلْفَٰسِقُونَ (١١٠) لَا يُنصَرُونَ (١١١) وَكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ (١١٢) وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

(١١٤) عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ (١١٥) فِيهَا خَٰلِدُونَ (١١٦) أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ (١١٧) إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ (١١٨) بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ (١١٩) يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠) سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١) فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١٢٢) لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (١٢٣)
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) مُسَوِّمِينَ (١٢٥) ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ (١٢٦) فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ (١٢٧) فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ (١٢٨)
غَفُورٞ رَّحِيمٞ (١٢٩) لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (١٣٠) أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ (١٣١) لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (١٣٢) أُعِدَّتۡ
لِلۡمُتَّقِينَ (١٣٣) يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (١٣٤) وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (١٣٥) أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ (١٣٦) عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ
(١٣٧) وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ (١٣٨) كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (١٣٩) لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٤٠) وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ (١٤١)
وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ (١٤٢) وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ (١٤٣) ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٤) وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٥) يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ
(١٤٦) ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ (١٤٧) يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (١٤٨) خَٰسِرِينَ (١٤٩) خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ (١٥٠) مَثۡوَى
ٱلظَّٰلِمِينَ (١٥١) عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٥٢) خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (١٥٣) بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٥٤) غَفُورٌ حَلِيمٞ
(١٥٥) تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (١٥٦) مِّمَّا يَجۡمَعُونَ (١٥٧) لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ (١٥٨) يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١٦٠) لَا يُظۡلَمُونَ (١٦١) وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ (١٦٢) بِمَا يَعۡمَلُونَ (١٦٣) ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ (١٦٤) كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ (١٦٥) وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٦٦) يَكۡتُمُونَ (١٦٧) كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (١٦٨) يُرۡزَقُونَ (١٦٩) وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
(١٧٠) أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٧١) أَجۡرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ (١٧٣) فَضۡلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (١٧٥) عَذَابٌ
عَظِيمٞ (١٧٦) عَذَابٌ أَلِيمٞ (١٧٧) عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٧٨) أَجۡرٌ عَظِيمٞ (١٧٩) تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (١٨٠) عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ
(١٨١) بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ (١٨٢) كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (١٨٣) وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ (١٨٤) مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ (١٨٥) مِنۡ
عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ (١٨٦) مَا يَشۡتَرُونَ (١٨٧) عَذَابٌ أَلِيمٞ (١٨٨) شَيۡءٖ قَدِيرٌ (١٨٩) لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ (١٩٠) عَذَابَ
ٱلنَّارِ (١٩١) مِنۡ أَنصَارٖ (١٩٢) مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ (١٩٣) لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ (١٩٤) حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ (١٩٥) فِي ٱلۡبِلَٰدِ (١٩٦)
وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ (١٩٧) خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ (١٩٨) سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ (١٩٩) لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (٢٠٠) ﴾.

سورة النساء

مدنية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر، وحدثني الحارث بن محمد عن ابن سعد عن ابن عمر عن إسحاق بن إبراهيم عن حميد عن مجاهد، قال ابن عمر الواقدي وحدثني هشام بن سعد عن عطاء الخراساني، قال الواقدي وحدثني إسحاق بن حباب عن يزيد بن رومان وعيسىٰ الحَذَّاء عن ابن كُرَيْبٍ عن أبيه قال: "وجدنا في كتاب ابن عباس قالوا نزلت سورة النساء بالمدينة".

حدثني أحمد بن الحجاج بن الصَّلْتِ الأسدي قال حدثني عمي، وحدثني الدَّقِيقِيُّ قال حدثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ قالا حدثنا قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: "ما كان ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فنزل بمكة".

أخبرني زهير بن محمد قال حدثنا عبد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "قرأنا المُفَصل بمكة حِجَجًا وليس فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾".[2]

وكلامها ثلاثة آلاف كلمة و[تسع][3] مائة وخمس وأربعون كلمة، وحروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفًا.

وعدد آيها مائة وسبعون وست آيات كوفي، وسبعون وخمس آيات مدنيان

---

(١) أجمع المفسرون علىٰ أن سورة النساء مدنية. الإيضاح لمكي: ص٢٠٧، مصاعد النظر: ٢/ ٨٦، بصائر ذوي التمييز: ١/ ١٦٩، فتح الباري: ٨/ ٦٥٦، التحرير والتنوير: ٤/ ٢١٢.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ح رقم ٢٨٨٨، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ح رقم ١٢٨٨٤.

(٣) في الأصل سبع، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص١٤٦، القول الوجيز: ص١٨١.

وبصري ومكي، وسبعون وسبع شامي.[(١)]

اختلافها آيتان: ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ كوفي وشامي، ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ عند آخرها[(٢)] شامي وحده.

حدثني أبو الحارث عن الكسائي،[(٣)] وأبو العباس الورّاق عن أبي هشام عن شليم جميعًا عن حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه عدّ ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ رأس أربع وأربعين من النساء.

أخبرني الحسن بن العباس قال حدثنا عن هارون بن حاتم قال حدثنا عبيدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يعد ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾.

قال ثعلب: ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ لا نعدها لأنها لا تشبه ما قبلها وما بعدها من الآيات.[(٤)]

[رؤوس الآي]

﴿رَقِيبًا ﴿١﴾ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ عَلِيمٌ

(١) قال الشاطبي: وَعَدَّ النِّسَا شَامٍ عَلَىٰ قَصْدِ زُلْفَةٍ ** وَستٌّ عَنِ الكُوفِي وَكُلٌّ عَلَىٰ طُهْرِ. البيت رقم: ٩٢.

(٢) أي الموضوع الآخير في السورة من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء:١٧٣].

(٣) في الأصل: (حدثني الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي)، وأحسبه تصحيف، لأن الثابت رواية أبي الحارث عن الكسائي، التيسير في القراءات السبع للداني: ص١٦.

(٤) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل، وليس معدوداً بإجماع ستةُ مواضع: ﴿فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء:٣٤]. ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النساء:٧٧]. و﴿لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء:٧٩]. ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [النساء:٨١]. ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النساء:١٢٥]. ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [النساء:١٧٢].

حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ تَوَّابًا رَّحِيمًا
﴿١٦﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ خَيۡرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِثۡمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ مِّيثَٰقًا
غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ مَيۡلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا
﴿٣٠﴾ مُّدۡخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ عَلِيًّا كَبِيرًا
﴿٣٤﴾ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ فَخُورًا ﴿٣٦﴾ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ أَجۡرًا
عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ بِٱللَّهِ
نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ إِثۡمًا مُّبِينًا
﴿٥٠﴾ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ مُّلۡكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ عَزِيزًا
حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ قَوۡلَۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٦٥﴾
تَثۡبِيتًا ﴿٦٦﴾ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾
ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ مَّعَهُمۡ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ كَانَ
ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾
بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ٱخۡتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ شَيۡءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾
شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سُلۡطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ أَجۡرًا
عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾
غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا ﴿١٠٣﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾
لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ عَلَيۡهِمۡ
وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَإِثۡمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ عَلَيۡكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾
أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ شَيۡطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ نَصِيبًا مَّفۡرُوضًا
﴿١١٨﴾ خُسۡرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ عَنۡهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ وَلِيًّا وَلَا

نَصِيرًا (١٢٣) يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (١٢٤) إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١٢٥) شَيْءٍ مُّحِيطًا (١٢٦) بِهِۦ عَلِيمًا (١٢٧)
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨) غَفُورًا رَّحِيمًا (١٢٩) وَاسِعًا حَكِيمًا (١٣٠) غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١) بِٱللَّهِ وَكِيلًا
(١٣٢) عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا (١٣٣) سَمِيعًا بَصِيرًا (١٣٤) تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥) ضَلَٰلًا بَعِيدًا (١٣٦) لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا (١٣٧) عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠) ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١٤١) إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢)
لَهُۥ سَبِيلًا (١٤٣) سُلْطَٰنًا مُّبِينًا (١٤٤) لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) أَجْرًا عَظِيمًا (١٤٦) شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧)
سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨) عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١) غَفُورًا رَّحِيمًا (١٥٢)
سُلْطَٰنًا مُّبِينًا (١٥٣) مِّيثَٰقًا غَلِيظًا (١٥٤) إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥) بُهْتَٰنًا عَظِيمًا (١٥٦) وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا (١٥٧) عَزِيزًا
حَكِيمًا (١٥٨) عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩) سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا (١٦٠) عَذَابًا أَلِيمًا (١٦١) أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢) دَاوُۥدَ زَبُورًا
(١٦٣) مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤) عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥) بِٱللَّهِ شَهِيدًا (١٦٦) ضَلَٰلًا بَعِيدًا (١٦٧) طَرِيقًا
(١٦٨) عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا (١٦٩) عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠) بِٱللَّهِ وَكِيلًا (١٧١) إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢) وَلَا نَصِيرًا (١٧٣)
نُورًا مُّبِينًا (١٧٤) صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا (١٧٥) شَيْءٍ عَلِيمٌۢ (١٧٦) ﴾.

سورة المائدة

أحمد بن الحجاج بن الصلت أبو العباس الأسدي (ت ٢٦٢هـ جمادى الأولى)

مدينية،[1] أخبرنا إسماعيل بن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن ابن عمر عن أشياخه المسَمَّينَ وأسانيده، أنها نزلت بالمدينة.

وأخبرني ابن الصَّلْتُ عن عمِّهِ عن قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[2] بالمدينة.

أبو جعفر محمد بن الصلت الأسدي الكوفي من رجال البخاري وثقه أبو حاتم والرازيان

وكلامها ألفان وثمان مائة كلمة وأربع كلمات، وحروفها أحدَ عشر ألف حرف وسبع مائة وثلاثة وثلاثون حرفًا. وعدد آيها مائة وعشرون آية كوفي، وعشرون وآيتان مدنِيان وشامي ومكي، وعشرون وثلاث بصري.[3]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ مدنيان ومكي وبصري وشامي،[4] ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي،[5] ﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ﴾ بصري.[6]

قال ثعلب: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ نختارها لأنها تشبه ما بعدها من الآي، وهو كلام تام،

---

(١) أجمع أهل التفسير على أن سورة المائدة مدنية، غير أنهم اختلفوا في تفسير بعض الروايات الدالة على نزول السورة دفعة واحدة، هل المراد حملها على ظاهرها، أم الاعتماد على روايات أخرى دالة على نزول آيات السورة في أوقات متفرقة. المحرر الوجيز: ٥/ ٥، تفسير القرطبي: ٦/ ٣٠، مصاعد النظر: ٢/ ١٠٤، بصائر ذوي التمييز: ١/ ١٧٨، المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٤١٣.

(٢) أي سورة المائدة من قوله تعالى في افتتاح السورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة:١].

(٣) قال الشاطبي: وَعَدَّ العُقُودَ الكوفِ كيفَ قِفَا ** وَبَصْرٍ ثَلَاثٌ. البيت رقم: ٩٨، ٩٩.

(٤) ولم يعدّها الكوفي. البيان للكوفي: ص١٤٩.

(٥) ولم يعدها الكوفي. البيان للداني: ص١٤٩.

(٦) ولم يعدها الباقون. البيان للداني: ص١٤٩.

﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ نختارها لأنها تشبه ما بعدها، وهو كلام تام، ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾ نختارها لأنه تشبه ما قبله وما بعده، وهو كلام تام.(١)

[رؤوس الآي]

﴿مَا يُرِيدُ ۝١ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٢ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝٤ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٥ تَشْكُرُونَ ۝٦ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝١٠ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١١ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١٢ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٣ كَانُواْ يَصْنَعُونَ ۝١٤ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٧ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝١٨ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٩ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٠ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ۝٢١ فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ۝٢٢ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٢٣ هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ۝٢٤ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٢٥ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٢٦ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٢٧ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٩ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٣٠ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١ ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝٣٢ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٣٣ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٤ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣٥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٣٦ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٧ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٣٨ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٩ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٤٠ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٤١ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٤٢ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٣ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٤٤ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٤٥ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٦ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤٧ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝٤٨ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٥٠ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥١ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ۝٥٢ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ۝٥٣ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٥٤ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۝٥٥ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٥٦ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٥٧ لَا يَعْقِلُونَ ۝٥٨ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ۝٥٩ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ

---

(١) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل، وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: ﴿ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢]. ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة:٢٢]. ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [المائدة:٤١]. ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠]. ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [المائدة:١٠٧] على قراءة من قرأ بالجمع. البيان للداني: ص١٤٩.

(٦٠) كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ (٦١) كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٦٢) كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ (٦٣) لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ (٦٤) جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٦٥)
سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦) ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ (٦٧) ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (٦٨) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٩) وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ
(٧٠) بِمَا يَعْمَلُونَ (٧١) مِنْ أَنصَارٍ (٧٢) عَذَابٌ أَلِيمٌ ( ) غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٧٤) أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ (٧٥) ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٧٦) سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (٧٧) وَكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا۟
يَفْعَلُونَ (٧٩) هُمْ خَٰلِدُونَ (٨٠) مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ (٨١) لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ (٨٣)
ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ (٨٤) جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ (٨٥) أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ (٨٦) لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٨٧) أَنتُم بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ (٨٨) لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) أَنتُم مُّنتَهُونَ (٩١) ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ (٩٢) يُحِبُّ
ٱلْمُحْسِنِينَ (٩٣) عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤) ذُو ٱنتِقَامٍ (٩٥) إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦) شَىْءٍ عَلِيمٌ (٩٧) غَفُورٌ رَّحِيمٌ
(٩٨) وَمَا تَكْتُمُونَ (٩٩) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠٠) غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١) بِهَا كَٰفِرِينَ (١٠٢) لَا يَعْقِلُونَ (١٠٣)
وَلَا يَهْتَدُونَ (١٠٤) كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ (١٠٦) لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠٧) ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ (١٠٨) عَلَّٰمُ
ٱلْغُيُوبِ (١٠٩) سِحْرٌ مُّبِينٌ (١١٠) بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١) إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢) مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (١١٣) خَيْرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ (١١٤) أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (١١٥) أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ (١١٦) عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
(١١٨) ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (١١٩) عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠) ﴾.

سورة الأنعام

أخبرني ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر، وحدثني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله المسَمَّينَ وأسانيده، قالوا نزلت الأنعام بمكة، وفيها آي مدني.(١)

حدثني الحارث عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن نافع بن أبي نُعيم عن ابن رومان قال بعضها مكي وبعضها مدني.

وزعم جعفر بن محمد عن محمد بن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار قالوا: نزلت بمكة إلا ثلاث آيات ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾(٢) إلى قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾.(٣)

حدثني معاذ بن المُثَنَّى قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ليث عن شهر عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: الأنعام

---

(١) سورة الأنعام من السور التي حدث خلاف بين أهل العلم في شأن نزولها، وهل هي مكية كلها، أم نزلت بعض آيها بالمدينة. وساق المصنف رحمه الله روايات تدل على هذا المعنى. والراجح والله أعلم أن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة بمكة، وأنه لا يصح استثناء شيء من آيات السورة، واختيار هذه القول لعدة أسباب، منها: خبر نزول السورة جملة واحدة مروي عن جمع من الصحابة منهم ابن عباس، وأنس بن مالك، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي بن كعب، وأبي جحيفة، وهؤلاء هم أعرف الناس بحقائق التنزيل، وأعلمهم بدقائق التأويل، كما روي هذا الخبر عن غير واحد من التابعين فكثرت الروايات في قضية لا مجال للرأي فيها تدل على أن لها أصلًا صحيحًا. للرجوع للأدلة وبيان أقوال أهل العلم في هذه المسألة ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٢٨٩.

(٢) الأنعام: ١٥١.

(٣) الأنعام: ١٥٣.

مكية وفيها آيتان مهاجرتان، ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ والتي بعده.

حدثنا علي بن إِشْكَابٍ قال حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان عن ليث عن شهر بن حَوْشَبٍ الأنعام كلها مكية غير آيتين، ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ والآي بعدها.

قال أبو بكر ومما يشدُّ هذا القول ما حدثنا الحسن بن عرفة العَبْدِيّ قال حدثني محمد بن فُضَيْلٍ عن داود الأَوْدِيِّ عن الشَّعْبِيِّ عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: "من أحب أن ينظر إلىٰ وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلىٰ آخرها".(١) (صحيح الإسناد)

وكلامها ثلاثة آلاف واثنتان وخمسون كلمة، وحروفها اثنا عشر ألف حرف وأربع مائة واثنان وعشرون حرفًا، وعدد آيها مائة وستون وخمس كوفي، وستون وسبع مدنيان ومكي، وستون وست بصري وشامي.(٢)

اختلافها أربع آيات: ﴿الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ مدنيان ومكي، ﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ كوفي، ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي، ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي.(٣)

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ح رقم ١٠٠٦٠، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) قال الشاطبي: وَالَانْعَامُ فِي الْكُوفِي سَنَا هَدْيُ قَصْدِهِ ** وَصَدْرٌ زَكَا. البيت رقم: ١٠٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل، وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: ﴿مِن طِينٍ﴾ [الأنعام:٢]. ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام:٣٦]. ﴿إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [الأنعام:٤٨]. ﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام:١٢٦]. ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:١٣٥]. البيان للداني: ص١٥٢.

[رؤوس الآي]

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) أَنتُمْ تَمْتَرُونَ (٢) مَا تَكْسِبُونَ (٣) عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤) بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ (٥) قَرْنًا
ءَاخَرِينَ (٦) سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) لَا يُنظَرُونَ (٨) مَّا يَلْبِسُونَ (٩) بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ (١٠) عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ (١١) فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢) ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (١٣) مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٤) يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)
ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ (١٦) شَىْءٍ قَدِيرٌ (١٧) ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ (١٨) مِّمَّا تُشْرِكُونَ (١٩) لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) ٱلظَّٰلِمُونَ (٢١) كُنتُمْ
تَزْعُمُونَ (٢٢) مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣) كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ (٢٤) أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ (٢٥) وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦) مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢٧)
وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (٢٨) وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠) مَا يَزِرُونَ (٣١) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٣٢) بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ (٣٤) مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ (٣٥) إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦) أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
(٣٧) إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨) صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٩) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٤٠) مَا تُشْرِكُونَ (٤١) لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
(٤٢) مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٤٣) هُم مُّبْلِسُونَ (٤٤) رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٥) هُمْ يَصْدِفُونَ (٤٦) ٱلْقَوْمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ (٤٧) هُمْ يَحْزَنُونَ (٤٨) كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ (٤٩) أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (٥٠) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥١) مِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ (٥٢) بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ (٥٣) غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤) سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ (٥٥) مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ
(٥٦) خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ (٥٧) أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ (٥٨) كِتَٰبٍ مُّبِينٍ (٥٩) كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٦٠) لَا يُفَرِّطُونَ (٦١)
أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ (٦٢) مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (٦٣) أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤) لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (٦٥) عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ (٦٦)
وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٦٧) ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٦٨) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩) كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ (٧٠) لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
(٧١) إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٢) ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ (٧٣) ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (٧٤) مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ (٧٥) لَآ أُحِبُّ
ٱلْـَٔافِلِينَ (٧٦) ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ (٧٧) مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٧٩) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠)
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) وَهُم مُّهْتَدُونَ (٨٢) حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ (٨٤) مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٨٥)
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ (٨٦) صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٨٧) مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٨٨) بِهَا بِكَٰفِرِينَ (٨٩) ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ (٩٠)
خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١) صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩٢) ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣) كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٩٤) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

﴿٩٥﴾ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٠٠﴾ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿١٠٥﴾ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ كَانُوا۟
يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ كَانُوا۟
كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ لَا يُفْلِحُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْقَوْمِ
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ».

سورة الأعراف

مكية،[1] أخبرني إسماعيل بن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر، والحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر بأسانيده، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاثة آلاف وثلاث مائة وخمس وعشرون كلمة، وحروفها أربعة عشر ألف حرف وثلاث مائة وعشرة أحرف، وعدد آيها مائتان وست آيات كوفي ومكي ومدنيان، وخمس بصري وشامي.[2]

اختلافها خمس آيات: ﴿الٓمٓصٓ﴾ كوفي، ﴿بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾،[3] ﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ مدنيان ومكي، ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ بصري وشامي، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ مدنيان ومكي.

قال ثعلب: ﴿الٓمٓصٓ﴾ لا نعدّها لأنها ليست على سبيل ما بعدها، ولم يُحك فيها عن علي[4] كما حكي في سائر السور، وليس هو كلام بائن منقطع وهي مثل ﴿الٓمٓر﴾، و ﴿الٓر﴾.

---

(١) نقل غير واحد من المفسرين الإجماع على مكية سورة الأعراف، فقد نقل الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ عن الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وجابر بن زيد أن سورة الأعراف كلها مكية. النكت والعيون: ٢/ ١٩٨. وقال الألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ: " وأخرج غير واحد عن ابن عباس وابن الزبير أنها -أي سورة الأعراف- مكية ولم يستثنيا شيئًا". روح المعاني: ٨/ ٧٤. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٠٩.

(٢) قال الشاطبي: وَالاَعْرَافُ عَنْ كُوفٍ وَصَدْرٍ وَفِي رِضًا. البيت رقم: ١٠٦.

(٣) عدَّها الكوفي وتركها الباقون. البيان للداني: ص١٥٥. وكأن المصنف عطف هذا الموضع على ما قبله كونه معدودٌ للكوفي ومتروك للباقين.

(٤) علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ لا نعدّها لأنها متصلة بما بعدها، يقول فاعبدوه ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ﴾، وهكذا التأويل في ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾ في هذه الحال. قال ابن عباس: "يبعث المؤمن مؤمنًا والكافر كافرًا"،[1] وقال أبو العالية: "عادوا إلىٰ علمه فيهم، ألا ترىٰ أنه يقول ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾"،[2] فهذا يدل علىٰ أن الكلام بعضه متعلق ببعض فنختار تركهما جميعًا، ﴿ضِعۡفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ نختارها لأنه كلام تام وبعده جواب له فهو رد عليهم وهو غير الكلام الأول، ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ لا نعدّها لأنه ليس بتمام كلام محض وهو متعلق بالباء.

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓصٓ ۝١ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٦ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٨ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ۝٩ مَّا تَشۡكُرُونَ ۝١٠ مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝١١ مِن طِينٖ ۝١٢ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝١٣ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٤ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ۝١٥ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝١٦ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ۝١٧ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝١٨ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩ مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ۝٢٠ لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢١ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٢٢ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٢٣ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ۝٢٤ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ۝٢٥ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ۝٢٦ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٢٧ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٢٨ بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ۝٢٩ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٣٠ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝٣١ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣٢ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٣ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ۝٣٤ هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٣٥ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٣٦ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ۝٣٧ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ۝٣٨ كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ۝٣٩ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤٠ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤١ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٤٢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٤٣ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٤ بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ۝٤٥ وَهُمۡ

(١) رواه الطبري في تفسيره ح رقم ١٤٤٧٩. تفسير الطبري: ١٢/ ٣٨٢. الإبانة الكبرىٰ لابن بطة ح رقم ١٢٩١.

(٢) رواه الطبري في تفسيره ح رقم ١٤٤٨١. تفسير الطبري: ١٢/ ٣٨٢. الإبانة الكبرىٰ لابن بطة ح رقم ١٢٩٣.

يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾
بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ قَوْمًا
عَمِينَ ﴿٦٤﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٧٣﴾ ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ دَارِهِمْ
جَـٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ مِّنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ أُنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ عَـٰقِبَةُ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ دَارِهِمْ
جَـٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ هُمُ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾
كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾
قُلُوبِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ مَعِىَ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ لَسَـٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾
نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ٱلسَّحَرَةُ
سَـٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ
﴿١٢٤﴾ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ فَوْقَهُمْ قَـٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾
كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾
قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ كَانُوا۟
يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ

﴿١٤١﴾ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ عَنْهَا
غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ بِمَا
كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ قِرَدَةً
خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ فِى طُغْيَٰنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ لَا
يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ».

سورة الأنفال

مدينية،[1] أخبرنا إسماعيل بن مُجَمِّع عن محمد بن عمر، وحدثني الحارث عن ابن سعد عن ابن عمر عن رجاله المسَمَّينَ في أسانيده، قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها ألف ومائتان وإحدىٰ وثلاثون كلمة، وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفًا، وعدد آيها سبعون وخمس آيات كوفي، وست مكي ومدنيان وبصري، وسبع شامي.[2]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ بصري وشامي، ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي، ﴿وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ كوفي ومدنيان ومكي وشامي.[3]

حدثني الحسن بن أبي مهران قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال: صلىٰ بنا ابن مسعود ﷺ فقرأ الأنفال فلمَّا بلغ رأس الأربعين ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ ركع.

---

(١) أجمع أهل التفسير علىٰ مدنية سورة الأنفال، قال ابن عطية: "هي مدنية كلها، كذا قال أكثر الناس" المحرر الوجيز: ٨/ ٣، يقول البقاعي: "مدنية إجماعًا نزلت في بدر" مصاعد النظر: ٢/ ١٤٤، وقال الألوسي: "مدنية كما روي عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وجاء ذلك في رواية عن ابن عباس ﷺ" روح المعاني: ٩/ ١٥٧. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٤٢٧.

(٢) قال الشاطبي: وَالانْفَالُ شَامٍ عَمَّ زُهْرًا وَخَمْسُهَا ** تُعَدُّ لِكُوفٍ. البيت رقم: ١١٠.

(٣) أي قوله تعالىٰ: ﴿أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:٦٢]. قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع ثمانية مواضع: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال:٤]. ﴿رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأنفال:١١]. ﴿فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾ [الأنفال:١٢]. ﴿عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الأنفال:٣٤]. ﴿إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال:٣٤]. ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال:٤١]. ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال:٤١]. ﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال:٤٤] الثاني، بعده: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الأنفال:٤٤]. البيان للداني: ص١٥٨.

قال ثعلب: ﴿مَفْعُولًا﴾ لا نعدُّها لأنه متعلق بما بعده، ﴿يُغْلَبُونَ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام واحد في ذكر الذين كفروا وقصتهم إلىٰ قوله ﴿يُحْشَرُونَ﴾، ثم قال ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ﴾ فابتدأ كلامًا ثانيًا، ﴿وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ نعدُّها لأنها كلام تام ثم أخبر بما ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

[رؤوس الآي]

﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ لَكَٰرِهُونَ
﴿٥﴾ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ تُوَلُّوهُمُ
ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾
خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٣٤﴾ كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٣٨﴾ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾
شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ لَعَلَّهُمْ
يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾
بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٦٦﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿٧١﴾ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾.

سورة براءة[1]

مدينية،[2] أخبرني إسماعيل بن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر، وحدثني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله المسَمَّينَ، أنها نزلت بالمدينة، وفيها أخبار كثيرة أنها نزلت بالمدينة.

حدثني الحسن بن العباس قال حدثنا أحمد بن الصباح قال حدثنا علي بن عاصم عن داود عن عامر، وحصين عن أبي مالك كان أول سورة براءة ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ شيوخًا وشبانًا،[3] فألفت على رأس الأربعين.

وكلامها ألفان وأربع مائة وسبع وتسعون كلمة، وحروفها عشرة آلاف وثمان مائة وسبع وثمانون حرفًا، وعدد آيها مائة وعشرون وتسع كوفي، وثلاثون مدنيان

---

(١) اشتهرت هذه السورة باسم سورة التَوْبَة، وبذلك كُتبت في أكثر المصاحف وكتب التفسير والسنة، وقد وردت تسميتها في كلام الصحابة، رضوان الله عليهم. وقد سميت بهذا الاسم (براءة) في بعض المصاحف، وقد جاءت هذه التسمية في كلام بعض الصحابة رضوان الله عليهم، ففي الصحيح عن أبي هريرة في قصة حج أبي بكر بالناس، قال أبو هريرة: "فأذن معنا عليٌّ يوم النحر في أهل منى ببراءة ..". رواه البخاري ح رقم ٤٦٥٥، وغيرها من الأدلة، ووجه التسمية بهذا الاسم لأنها مفتتحة بها، وهي تسمية لها بأول كلمة منها، ولأنها نزلت بإظهار البراءة من الكفار. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٢٠٧.

(٢) حكى غير واحد من أهل التفسير الإجماع على مدنية سورة التَوْبَة، قال النحاس: "لا أعلم خلافًا أنها من آخر ما نزل بالمدينة" الناسخ والمنسوخ: ٢/ ٣٩٦، قال الماوردي: "مدنية عند جميعهم" النكت والعيون: ٢/ ٣٩٦، يقول الألوسي: "مدنية كما روي عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير، وقتادة، وخلق كثير، وحكى بعضهم الاتفاق عليه" روح المعاني: ١٠/ ٤٠. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٤٣٦.

(٣) كأن قول المصنف (شيوخًا وشبانًا) تفسيرًا لمعنى الآية، وهذا التفسير ثابت عن الحسن البصري وغيره. تفسير الطبري: ١٤/ ٢٦٢، تفسير ابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٠٢، تفسير ابن كثير: ٤/ ١٣٧.

وبصري وشامي ومكي.[1]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ بصري، ﴿وَعَادٖ وَثَمُودَ﴾ مدنيان ومكي، ﴿يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ شامي.[2]

قال ثعلب: ﴿بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصل بما بعده غير تام، ﴿وَعَادٖ وَثَمُودَ﴾ لا نعدُّها لأنها تشبه الآي قبلها وبعدها، وهي أيضًا متعلقة بما بعدها. ولم يذكر ﴿عَذَابًا أَلِيمٗا﴾، قال أبو بكر:[3] على قياسه لا نعدُّها لأنها لا تشبه ما قبلها ولا ما بعدها، لأن بعدها واو منسوقة[4] عليها.

---

(١) قال الشاطبي: وَعَدَّ سِوَىٰ الكُوفِي بَرَاءَةَ قَدْ لَوَىٰ. البيت رقم: ١١٥.

(٢) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستةَ عشرَ موضعاً: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة:٤]، بعده: ﴿ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ﴾ [التوبة:٤] على أنَّ أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه، وفي قوله تعالى: ﴿بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة:٣]، والصحيح عنهم ما قدَّمناه، وهي رواية المعلى، عن الجحدري وروى شهاب عنه أنه عدَّ الثاني، ولم يعدَّ الأوَّل، وفي روايتنا عن ابن شاذان، عن الحلواني، عن عقبة، عن هيصم عنه أنه عدَّ الأوَّل، ولم يعدَّ الثاني كرواية المعلى عنه، والذي في أوَّل السورة مجمع على عدِّه. ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة:٣٦]. ﴿بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ﴾ [التوبة:٢١]. ﴿وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ﴾ [التوبة:٤٨]. ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة:٦٠]. ﴿وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة:٦١]. ﴿مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة:٥٨]. ﴿يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا﴾ [التوبة:٧٤] وهو الثاني. ﴿مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖ﴾ [التوبة:٩١]. ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة:٩١]. ﴿مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾ [التوبة:١٠٠]. ﴿وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة:١٠٧]. ﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾ [التوبة:١١١]. ﴿أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣]. ﴿مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة:١١٥]. ﴿أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ﴾ [التوبة:١٢٦]. البيان للداني: ص١٦٠.

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، المعروف بابن مجاهد، ولد سنة ٢٤٥هـ ببغداد، وصار إمامًا في القراءات، وهو أول من سبع القراءات، تُوفي سنة ٣٢٤. طبقات ابن الجزري: ١/ ١٣٩.

(٤) نسق الدرّ وغيره ونسّقه، ودرّ منسوق ومنسّق ونسقٌ، وتنسّقت هذه الأشياء وتناسقت. ومن المجاز: كلام متناسق، وقد تناسق كلامه، وجاء على نسقٍ ونظامٍ. أساس البلاغة: ٢/ ٢٦٦، مادة نسق.

[رؤوس الآي]

﴿مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ هُمُ
ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ
﴿١٤﴾ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ٱلْقَوْمَ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾
كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾
مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ رَيْبِهِمْ
يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾
لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ مَعَكُم
مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾
وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٦١﴾ كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ
﴿٦٥﴾ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ وَلَا نَصِيرٍ
﴿٧٤﴾ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَهُمْ فَٰسِقُونَ

﴿٨٤﴾ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ
﴿١١٤﴾ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿١١٩﴾ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

سورة يونس

مكية،[1] أخبرني ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم، والحارث عن ابن سعد عن ابن عمر عن رجاله المسَمَّينَ، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وثمان مائة واثنتان [وثلاثون][2] كلمة، وحروفها سبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفًا،[3] وعدد آيها مائة آية وتسع آيات في جميع العدد، غير أهل الشام فإنهم زادوا آية في جملتها.[4]

ولهم فيها اختلاف ثلاث آيات: عدَّ أهل الشام ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، ولم يعدُّوا ﴿مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾،[5] وعدُّوا ﴿شِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾، وليس بين أهل المدينة والكوفة والبصرة فيها اختلاف.[6]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ رَبِّ

(١) أجمع أهل التفسير على أن سورة يونس مكية. النكت والعيون: ٢/ ٤٢٠، المحرر الوجيز: ٩/ ٣، مصاعد النظر: ٢/ ١٦٢، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٢٣٨، التحرير والتنوير: ١١/ ٧٧، المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣١٧.

(٢) في الأصل: (وثمانون)، والصواب ما أثبتناه. ينظر: البيان للدّاني: ص١٦٣، القول الوجيز: ص٢٠٣.

(٣) كحروف سورة هود. البيان للداني: ص١٦٣.

(٤) قال الشاطبي: وَيُونُسُ غَيْرُ الشَّامِ قَدْ طَالَ. البيت رقم: ١١٩.

(٥) عدّه الباقون وتركه الشامي.

(٦) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس:٩٣]. البيان للداني: ص١٦٣.

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١٨﴾ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ إِيَّانَا
تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ لَا يُبْصِرُونَ
﴿٤٣﴾ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمَا
بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ لَمِنَ
ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿٨٧﴾ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾
يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ
﴿١٠٨﴾ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

سورة هود عليه السلام

مكية،(١) أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله المسَمَّينَ، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف و[تسعمائة](٢) وخمس عشرة كلمة، وحروفها سبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفًا، وعدد آيها مائة وعشرون وثلاث آيات كوفي، وآيتان في عدد [المدني الأول](٣) والشامي، وآية في عدد المدني الأخير والمكي وأهل البصرة.(٤)

اختلافها سبع آيات: ﴿بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ كوفي، ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ كوفي ومدنيان ومكي وشامي، ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ مدني الأخير ومكي،(٥) ﴿مَّنضُودٍ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول [وشامي]،(٦) ﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ مكي ومدنيان، ﴿مُخۡتَلِفِينَ﴾

---

(١) حكى كثير من أهل التفسير الإجماع على مكية هذه السورة. المحرر الوجيز: ٩/ ١٥١، البحر المحيط: ٦/ ١١٨، مصاعد النظر: ٢/ ١٧٠، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٢٥٥، روح المعاني: ١١/ ٢٠٢. والحق أن الناظر في موضوعات آيات السورة يجزم أنها مكية، فكثير من آيات السورة تتحدث عن إثبات التوحيد، والنبوة والمعاد، والرد على الكفار فيما أنكروه من هذا كله. المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٢٤.

(٢) في الأصل: (وسبع)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص١٦٥، القول الوجيز: ص٢٠٥.

(٣) في الأصل: (المكي)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص١٦٥، القول الوجيز: ص٢٠٥.

(٤) قال الشاطبي: وَهُودٌ عَنِ الكُوفِي كَمَا قَدْ جَمَعْتُهَا ** وَثِنْتَانِ دَامَا أَصْلُ وَصْلٍ بِلَا هَجْرِ. البيت رقم: ١٢٠.

(٥) في الأصل: (مدني الأخير ومكي وشامي)، والصواب ما أثبتناه لأن الشامي لم يعدها آية. البيان للداني: ص١٦٥، القول الوجيز: ص٢٠٦. قال الشاطبي: وَسِجِّيلِ اعْدُدْ بَعْدَ جَدٍّ. البيت رقم: ١٢٢.

(٦) ساقط (الشامي) من الأصل، والصواب أنها معدودة آية للشامي. البيان للداني: ص١٦٥، القول الوجيز: ص٢٠٥، قال الشاطبي: ..... وَعَامِلُو ** نَ دَعْ مَعَ مَنْضُودٍ وَكُنْ حَاصِرَ الحَظْرِ. البيت رقم: ١٢٢.

كوفي وبصري وشامي، ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول وشامي.[(١)]

قال ثعلب: ﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ لا نعدُّها لأن الكلام متعلق بما بعده، ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ لا نعدُّها لأنه متصل بما بعده، ﴿مَّنضُودٍ﴾ نختارها لشبهها بما بعدها في العدد، والكلام تام عندها، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، وما قبلها آية بالنون، وما بعدها في كلام آخر، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ نعدُّه لأنه كلام تام، وهو متسق على ما قبله، وما بعده بالنون، ثم ما بعده استثناء، ﴿فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ نختارها لأنه كلام تام، وبعده ابتداءات بالكسر، والأول خبر عنه والثاني ثناء عليه، وقوله ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ نختارها لأن الكلام تام يشبه ما قبله، وما بعده بالنون.

[رؤوس الآي]

﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ كِتَٰبٍ مُّبِينٍ
﴿٦﴾ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
﴿١١﴾ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿١٦﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ
﴿٢١﴾ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ عَذَابَ يَوْمٍ
أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ لَّمِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ كَانُوا۟
يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾

---

(١) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هود:٥]. ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [هود:٣٩] الأوَّل. ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود:٤٠]. ﴿فِينَا ضَعِيفًا﴾ [هود:٩١]. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [هود:٩٣] الثاني. ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هود:١٠٣]. البيان للداني: ص١٦٥.

مَعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ تَتَوَلَّوْاْ
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ شَيْءٍ
حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ غَيْرَ
تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ بُعْدًا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾
فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ رُكْنٍ
شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾
ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ مِّنكُم بِبَعِيدٍ
﴿٨٩﴾ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ دِيَٰرِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ لِأَجَلٍ
مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ أَجْرَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ».

سورة يوسف عليه السلام

مكية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله المسَمَّينَ، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وسبع مائة وست وسبعون كلمة، وحروفها سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفًا، وعدد آيها مائة وإحدىٰ عشرة آية، لا اختلاف فيها.[2]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣ لِى سَٰجِدِينَ ۝٤ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ۝٩ كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝١٠ لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ۝١١ لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝١٢ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ۝١٣ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ۝١٤ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٥ عِشَآءً يَبْكُونَ ۝١٦ كُنَّا صَٰدِقِينَ ۝١٧ مَا تَصِفُونَ ۝١٨ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝١٩ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠ لَا يَعْلَمُونَ ۝٢١ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٢٢ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٣ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٢٤ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٢٥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٢٦ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٢٧ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۝٢٨ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ۝٢٩ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٠ مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢ مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝٣٣ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٣٤ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٣٥ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٣٦ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٣٧ لَا يَشْكُرُونَ ۝٣٨ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝٣٩ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٠ فِيهِ

---

(١) حكىٰ غير واحد من أهل التفسير الإجماع علىٰ مكية سورة يوسف، قال الماوردي: "وهي مكية كلها" النكت والعيون: ٣/ ٥، قال ابن الجوزي: "وهي مكية بالإجماع" زاد المسير: ٤/ ١٧٦، قال البقاعي: "مكية كلها إجماعًا" مصاعد النظر: ٢/ ١٨٤. المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٣٤.

(٢) قال الشاطبي: وَيُوسُفُ يُمْنُ اليُسْرِ قُلْ .... البيت رقم: ١٢٦.

تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ مِمَّا
تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ٱلْخَآئِنِينَ
﴿٥٢﴾ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٥٨﴾ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ
﴿٦٣﴾ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾
لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧٥﴾ عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ لِلْغَيْبِ
حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٨٦﴾ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ
﴿٩١﴾ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾
يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ◆.

سورة الرعد

مدنية،[1] أخبري ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله، قالوا نزلت بالمدينة، وقال عطاء بن يسار نزلت بالمدينة.

وكلامها ثمان مائة وخمس وخمسون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف [وخمس مائة وستة أحرف]،[2] وعدد آيها أربعون وثلاث آيات كوفي، وأربع مكي ومدنيان، وخمس بصري، وسبع شامي.[3]

اختلافها خمس آيات: ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي، ﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي، ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ كوفي وبصري وشامي، ﴿سُوٓءُ

---

(١) سورة الرعد من السور المختلف في مكيتها أو مدنيتها، وردَ القول بأن سورة الرعد كلها مكية في رواية مجاهد عن ابن عباس، وهو مروي عن سعيد بن جبير، وقتادة في رواية عنه، وإليه ذهب جمهور المفسرين. الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٢/ ٤٧٨، زاد المسير: ٤/ ٢٩٩، مصاعد النظر: ٢/ ١٨٩، الإتقان: ١/ ٣٦، المحرر الوجيز: ١٠/ ٣، البحر المحيط: ٦/ ٤٠٢، تفسير ابن كثير: ٢/ ٥٤٠. كما ذهب البعض إلىٰ أن سورة الرعد كلها مدنية. زاد المسير: ٤/ ٢٩٩، روح المعاني: ١٣/ ٨٤، التحرير والتنوير: ١٣/ ٧٥. كما ذهب البعض إلىٰ أن سورة الرعد مكية من حيث الجملة، ولكن لا يمنع هذا أن تكون بعض آياتها مدنية، إذ قد ثبت ذلك في بعض الروايات. الإتقان: ١/ ٣٦. كما ذهب البعض إلىٰ أنها مدنية كلها مع اشتمالها علىٰ بعض الآيات المكية. الإتقان: ١/ ٤٥. والراجح أن سورة الرعد كلها مكية. لبيان وعرض الأدلة التي استدل بها كل فريق والروايات التي تؤيد كل قول من الأقوال الأربعة، ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٤٧٠.

(٢) في الأصل: (ثلاثة آلاف وأربع مائة وأربعة وثلاثون حرفًا). والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص١٦٩، القول الوجيز: ص٢١٢.

(٣) قال الشاطبي: وَفِي الرَّعْدِ للشَّامِيِّ زُهْرٌ مِدَادُهُ ** ثَلَاثٌ عَنِ الكُوفِي والَارْبَعُ للصَّدْرِ. البيت رقم: ١٢٨.

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ شامي، ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ شامي.[1]

قال ثعلب: ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ نختارها لأنه كلام تام في كلام الكفار، ثم أخبر عنهم بما ينالهم من العذاب، و﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ لا نعدُّها لأنها مخالفة لما قبلها وما بعدها، وما بعدها أيضًا نَسَقٌ عليها، من كل باب) نختارها لأنها مثل ما قبلها وما بعدها في الآي، وما بعدها فيه مضمر، ﴿يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾.

[رؤوس الآي]

﴿لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَٱلْـَٔاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾.

---

(١) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الرعد:٣٠]. البيان للداني: ص١٦٩.

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية،[1] أخبرني ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن أشياخه، قالوا نزلت بمكة. وزعم عطاء بن يسار أنها نزلت بمكة إلا آية واحدة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ فإنها نزلت بالمدينة.

ومما يشدُّ هذا القول ما حدثنا رَجَاءُ بنُ الجَارُودِ الزَّيات[2] قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهُشَيْمٌ عن حُصَيْنٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ وأبي مالك ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ نزلت في كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر.

حدثني عبد الله بن محمد بن سِنَانٍ السَّعْدِيُّ قال حدثنا عبد الملك بن بَشِيرٍ قال حدثنا محمد بن راشد الضرير عن رَوْحِ بْنِ القَسَمِ عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "هم المشركون يوم بدر". ← روح بن القاسم

حدثني أبو قِلَابَةَ قال حدثنا بِشْر بن عمر قال أخبرنا شعبة عن القاسم بن أبي بَزَّةَ عن أبي الطُّفَيْلِ عن علي رضي الله عنه قال: "هم كفار قريش يوم بدر".[3]

---

(١) أجمع المفسرون على مكية سورة إبراهيم، قال ابن الجوزي: "مكية من غير خلاف قد علمناه بينهم إلا ما روي عن ابن عباس وقتادة" زاد المسير: ٤/ ٣٤٣، قال أبو حيان: "هذه السورة مكية كلها في قول الجمهور" البحر المحيط: ٦/ ٤٠٥، قال ابن عاشور: "وهي مكية كلها عند الجمهور" التحرير والتنوير: ١٣/ ١٧٧. تنبيه: لا يعني قول ابن الجوزي المذكور أن ابن عباس وقتادة يعارضان مكية السورة، وإنما يعني أنهما يريان استثناء بعض آياتها. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٤١.

(٢) في الأصل: (الجاروده) وهو تصحيف. رجاء بن الجارود أبو المنذر الزيات. قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي ببغداد"، وقال الخطيب: "كان ثقة". مات سنة ستين ومائتين في رجب. تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٢.

(٣) رواه الطبري في تفسيره: ١٣/ ٦٧١، النسائي في السنن الكبرى ح رقم ١١٢٠٣.

حدثنا إسحاق بن الحسن القاضي قال حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو ذِي مُرٍّ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "هم الأَفْجَرَانِ في قريش بنو أمية وبنو المغيرة".(١)

وكلامها ثمان مائة وإحدىٰ وثلاثون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وأربع مائة وأربعة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها خمسون وآيتان كوفي، وأربع مكي ومدنيان، وآية بصري، وخمس شامي.(٢)

اختلافها سبع آيات: ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ مكي ومدنيان وشامي، و﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ أيضًا مدنيان ومكي وشامي، ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ كوفي ومدني الأول وشامي، ﴿ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ كوفي ومدنيان ومكي وشامي، ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ مدنيان ومكي وبصري، ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير ومكي، ﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ شامي.(٣)

قال ثعلب: ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ الأول لا نعدُّها لأنه كلام متعلق بما بعده وبعده باء، ولا يشبه ما بعده من الآي، و﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ الثاني نختاره لأنه يحسن السكوت عليه ويحسن الابتداء بما بعده، وهو يشبه ما بعده، و﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ نختارها لأنه كلام تام ويحتمل أن يكون ما بعده في كلام الله تعالىٰ، ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ﴾

---

(١) رواه الواحدي في تفسيره: ٣/ ٣١، الحاكم في المستدرك ح رقم ٣٣٤٣.

(٢) قال الشاطبي: وَكُوفٍ بِـإِبْرَاهِيمَ بَـاحَ نَسِيمُهُ ** وَآيَـةٌ البَصْرِي وَخَمْسٌ دَنَـا وَقْـرِي. ناظمة الزهر البيت رقم: ١٣٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يُشْبِهُ الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع: ﴿ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم:٣٣]. ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [إبراهيم:٤٤]. ﴿غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم:٤٨]. ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم:٥٠].

فموضع ﴿ٱلَّذِينَ﴾ رفع وهذا ابتداء، وإن كان في كلام موسىٰ عليه السلام فموضعه خفض، ولا يكون ما قبله تامًا، فذهبتُ إلىٰ عدِّه لهذه العلة، والذين تركوا للعلة التي أخبرتك، ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام ويشبه ما قبله بالدال وهو شرط وجزاء تام، ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ لا نعدُّها لأن الكلام كله من نعت الشجرة، وليس يشبه ما قبله ولا ما بعده، ﴿ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ نختارها لأنه يشبه ما قبلها وما بعدها.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾﴾.

سورة الحجر

مكية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق، وأخبرنا الحارث عن ابن سعد عن محمد عن رجاله المسَمَّينَ، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ستمائة وأربع وخمسون كلمة، وحروفها ألفان وسبع مائة وأَحدٌ وسبعون حرفًا، وعدد آيها تسع وتسعون آية في جميع العدد،[2] ليس فيها اختلاف.[3]

[رؤوس الآي]

﴿وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤ وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٥
إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٧ إِذًا مُّنظَرِينَ ۝٨ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ۝١١ قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٢ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ فِيهِ يَعْرُجُونَ ۝١٤ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ۝١٥
لِلنَّـٰظِرِينَ ۝١٦ كُلِّ شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ ۝١٧ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨ كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ۝١٩ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ۝٢٠ بِقَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ۝٢١ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ۝٢٢ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝٢٣ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ۝٢٤ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝٢٥ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ
۝٢٦ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٨ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ۝٢٩ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ مَعَ
ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝٣١ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝٣٢ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٣٣ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝٣٤ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣٥ يَوْمِ

---

(١) أجمع أهل التفسير على أن سورة الحجر مكية، قال ابن الجوزي: "وهي مكية كلها من غير خلاف نعلمه" زاد المسير: ٤/ ٣٧٩، قال أبو حيان: "هذه السورة مكية بلا خلاف" البحر المحيط: ٦/ ٤٦٣، قال البقاعي: "مكية كلها إجماعًا" مصاعد النظر: ٢/ ٢٠٢. المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٤٨.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الحِجْرِ طِيبٌ صَابِغٌ، ... . البيت رقم: ١٣٧. قال الداني: ولا فيها شيء مما يشبه الفواصل. البيان للداني: ص١٧٣.

(٣) قال الداني: ولا فيها شيء مما يشبه الفواصل. البيان للداني: ص١٧٣.

يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾
عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾
بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ
﴿٥٠﴾ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٥٣﴾ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾
إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾ لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾ لَمِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾
حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾ فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ نَنۡهَكَ عَنِ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ لَأٓيَٰتٖ
لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ ٱلۡحِجۡرِ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾
ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ أَنَا ٱلنَّذِيرُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿٩٣﴾ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ
﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ».

سورة النحل

مكية،[1] أخبرني ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله قالوا نزلت بمكة، إلا أن آخرها مدني. وزعم عطاء بن يسار أن الآيات المدينية في قوله ﷻ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾.

وكلامها ألف وثمان مائة وإحدىٰ وأربعون كلمة، وحروفها سبعة آلاف وسبع مائة وسبعة أحرف، وعدد آيها مائة وعشرون وثماني آيات في جميع العدد،[2] ليس فيها اختلاف.[3]

[رؤوس الآي]

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

---

(١) لم يختلف جمهور أهل العلم في مكية سورة النحل اللهم إلا ما روي عن قتادة بمدنية هذه السورة. المحرر الوجيز: ١٠/ ١٥٧، مصاعد النظر: ٢/ ٢٧٠، التحرير والتنوير: ١٤/ ٩٣. المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٥٣.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي النَّحْلِ حُلْوٌ قَدْ كَفَىٰ. البيت رقم: ١٣٨.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع تسعة مواضع: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل:٢٣] وهو الثاني والأوّل رأس آية بلا خلاف. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل:٢١]. ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾ [النحل:٣١]. ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل:٣٢]. ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾ [النحل:٦٢]. ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل:٧٢]. ﴿هَلْ ... ﴾ [النحل:٧٥]. ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل:٩٦]. ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ [النحل:١١٧]. البيان للداني: ص١٧٥.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ لَغَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾
ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٢٧﴾ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ هُم
بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ فَإِيَّٰىَ
فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ كُنتُمْ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ سَآئِغًا
لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ ٱللَّهِ
يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ
حِينٍ ﴿٨٠﴾ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ كَانُوا۟
يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾
تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿٩٦﴾ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ هُمُ
ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ هُمُ

الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾.

سورة بني إسرائيل[1]

مكية،[2] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد عن رجاله، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وخمس مائة وثلاث و[ثلاثون][3] كلمة، وحروفها ستة آلاف وأربع مائة وستون حرفًا، وعدد آيها مائة وإحدىٰ عشرة آية كوفي، وعشر مدنيان وبصري ومكي وشامي.[4]

اختلافها آية: ﴿سُجَّدًا﴾ كوفي.[5]

---

(١) المشهور تسميتها بسورة الإسراء، وهو الاسم التوقيفي للسورة، وبه سميت في كثير من المصاحف وكتب التفسير، وقد صرح الألوسي في تفسيره (١٥/ ٢)، والسخاوي في جمال القراء (١/ ٣٧)، بتسميتها بسورة الإسراء. كما اشتهرت أيضًا بسورة بني إسرائيل، وقد وردت هذه التسمية في بعض المصاحف القديمة، وفي بعض الروايات عن بعض الصحابة، فعن أبي لبابة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان النبي لا ينام علىٰ فراشه حتىٰ يقرأ بني إسرائيل والزمر». رواه الترمذي ح رقم ٢٩٢٥. كما ورد تسميتها بسورة سبحان، وعنون لها بهذا الاسم بعض المفسرين كابن عطية (٩/ ١)، والثعالبي (٢/ ٣٣٨)، وهو اسم اجتهادي من بعض علماء التفسير وعلوم القرآن، مستنبط مما تضمنته السورة. ينظر: أسماء السور وفضائلها: ص٢٤٥.

(٢) أجمع المفسرون علىٰ أن سورة الإسراء مكية، قال الفيروزآبادي: "السورة مكية باتفاق" بصائر ذوي التمييز: ١/ ٢٨٨، قال البقاعي: "مكية إجماعًا" مصاعد النظر: ٢/ ٢٢٨، المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء: ١/ ٣٦٠.

(٣) في الأصل: (ثمانون)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص١٧٧، القول الوجيز: ص٢٢٣.

(٤) قال الشاطبي: وَالِاسْرَا لِكُوفٍ قَدْ يَلِي الْيُمْنَ، ..... البيت رقم: ١٤٠.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع: ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء:٥]. ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا﴾ [الإسراء:٣٣]. ﴿إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء:٥٩]. ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الإسراء:٥٨]. ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء:٨٢]. ﴿وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ [الإسراء:٩٧]. **البيان للداني: ص١٧٧.**

قال ثعلب: لا نعدُّها[1] لأنه كلام متصل بما بعده، وليس يشبه الآي أيضًا.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ وَعْدًا مَّفْعُولًا
﴿٥﴾ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَدَمَّرْنَٰهَا
تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ وَأَكْبَرُ
تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ تُبَذِّرْ
تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾
وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ٱلْجِبَالَ
طُولًا ﴿٣٧﴾ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ عُلُوًّا
كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
﴿٤٨﴾ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ عَلَيْهِمْ
وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾
طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ بِرَبِّكَ
وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا
﴿٧٠﴾ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ عَلَيْنَا
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا
﴿٨٠﴾ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ بِهِۦ عَلَيْنَا
وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ تَفْجِيرًا

(١) أي قوله تعالى: ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء:١٠٧].

﴿٩١﴾ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ خَبِيرًا بَصِيرًا
﴿٩٦﴾ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾
يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ لِلْأَذْقَانِ
سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾.

سورة الكهف

مكية،[1] أخبرنا إسماعيل بن محمد عن محمد بن عمر، وأخبرني الحارث بن محمد عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن أشياخه، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وخمس مائة وسبع وسبعون كلمة، وحروفها ستة آلاف وثلاث مائة وستون حرفًا، وعدد آيها مائة آية وعشر آيات كوفي، وخمس مكي ومدنيان، وإحدىٰ عشرة بصري، وست شامي.[2]

اختلافها إحدى عشرة آية: ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾ مكي وكوفي وبصري ومدني الأول وشامي، ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ كوفي وبصري ومدني الأول و[المكي]،[3] ورأيت في رواية أخرىٰ لم يعدها الشامي،[4] ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ مدني الأخير، ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾،[5] ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾

---

(١) سورة الكهف من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٢/ ٤٦٥، معالم التنزيل: ٥/ ١٤٣، المحرر الوجيز: ١٠/ ٣٦١، زاد المسير: ٥/ ٧٢.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الكَهْفِ بَصْرِيٌّ أَتَىٰ يُسْرُ قَصْدِهِ ** وَكُوفِيُّهُ يَسْمُو وَشَامٍ وَعَىٰ وَقْرِي. البيت رقم: ١٤٢.

(٣) في الأصل: (شامي)، والصواب أن الشامي والمدني الأخير تركا عدّ هذا الموضع، قال الداني: ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [الكهف:٣٥] لم يعدها المدني الأخير والشامي، وعدها الباقون. البيان للداني: ص١٧٩، القول الوجيز: ص٢٢٦. قال الشاطبي: وَدَعْ أَبَدًا بَدْرًا دَنَا بَعْدَ هَذِهِ. البيت رقم: ١٤٥. وقيّد الشاطبي بقوله: "بَعْدَ هَذِهِ" احترازًا عن المواضع الأخرىٰ المعدودة إجماعًا، وهي: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف:٣]، و﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف:٢٠]، و﴿فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف:٥٧].

(٤) وهذا هو الصواب، كما أشرنا في التعليق السابق.

(٥) هذه المواضع الثلاث عدّها الكوفي والبصري ولم يعدها الباقون. القول الوجيز: ص٢٢٧.

كوفي وبصري و[شامي]،[(١)] ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ مكي ومدني [الأول][(٢)] وبصري وشامي، ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ لم يعدها أهل الشام،[(٣)] ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾.[(٤)]

قال ثعلب: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصل، وليس يشبه آيات السورة، ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾ لا نعدُّها لأن الكلام بعدها لا يحسن الابتداء به إلا أن يوصل بما قبله، ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ اختارها لأنه كلام يشبه ما قبله وما بعده، وهو كلام تام، وما بعده صفة أخرى، ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ نعدُّها لأنه كلام صحيح، ويشبه آيات السورة، ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ سبيلها سبيل واحد، ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ نختارها لأنه صحيح في التمام، ويشبه آيات السورة، ﴿أَعْمَٰلًا﴾ نختارها لأنه كلام صحيح متسق على آي السورة، ولم يقل في ﴿زَرْعًا﴾ شيئًا،[(٥)] قال أبو بكر: نعدُّها[(٦)] لأنه يشبه الآي قبله وبعده، وهو تمام للكلام، وما بعده في كلام آخر.

---

(١) هذا الموضع عدّه الكوفي والبصري والشامي وتركه الباقون. البيان للداني: ص١٧٩، القول الوجيز: ص٢٢٧.

(٢) في الأصل: (الأخير)، والصواب ما أثبتناه، لأن هذا الموضع ترك عدّه المدني الأخير والكوفي وعدّه الباقون. البيان للداني: ص١٧٩، القول الوجيز: ص٢٢٧. وأما الموضع الآخر في السورة من قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا﴾ [الكهف:٩٣]، فهو متروك عدّه اتفاقًا.

(٣) وعدّها الباقون. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: ﴿عليهم بُنْيَٰنًا﴾ [الكهف:٢١]. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف:٢]. ﴿بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ﴾ [الكهف:١٥]. ﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف:٢٢]. ﴿ولَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف:٣٣]. البيان للداني: ص١٧٩.

(٤) هذا الموضع ثابت هكذا في الأصل، وهو معدود عند الجميع.

(٥) أي: ثعلب رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) أي: ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف:٣٢].

[رؤوس الآي]

﴿لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ حَسَنًا ﴿٢﴾ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَلَدًا ﴿٤﴾ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ جُرُزًا ﴿٨﴾ عَجَبًا ﴿٩﴾ رَشَدًا ﴿١٠﴾ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ هُدًى ﴿١٣﴾ شَطَطًا
﴿١٤﴾ كَذِبًا ﴿١٥﴾ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِذًا أَبَدًا
﴿٢٠﴾ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ فِي حُكْمِهِۦٓ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ زَرْعًا ﴿٣٢﴾ خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾
وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ زَلَقًا
﴿٤٠﴾ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾
مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾
قُبُلًا ﴿٥٥﴾ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ هَٰذَا
نَصَبًا ﴿٦٢﴾ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَصَصًا ﴿٦٤﴾ عِلْمًا ﴿٦٥﴾ عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ لَكَ أَمْرًا
﴿٦٩﴾ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾
صَبْرًا ﴿٧٥﴾ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾
وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ عَذَابًا
نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ سِتْرًا ﴿٩٠﴾ بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ سَدًّا
﴿٩٤﴾ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ لَا
يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾
بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾.

سورة مريم عليها السلام

مكية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن محمد بن عمر عن إسحاق، والحارث عن ابن سعد عن محمد عن رجاله، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها تسع مائة واثنتان وستون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وثمان مائة وحرفان، وعدد آيها ثمان وتسعون آية في جميع العدد، إلا المدني الأخير والمكي فإنها في عددهما تسعون وتسع.[2]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كوفي، كذا حدثني ابن حَمْدُون عن أبي الجَوَّابِ عن الثوري عن عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الرحمن، وأخبرني أبو علي الجمال عن أحمد بن يزيد عن ابن الأَحْمَرِ عن ابن أبي حماد عن العَرْزَمِيِّ عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله رضي الله عنه عدَّ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في الكتاب، ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ مكي ومدني الأخير،[3] ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ مكي وبصري ومدنيان وشامي.[4]

قال ثعلب: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ نعدُّها لأنه قد روىٰ عن علي رضي الله عنه، وهو يشبه ما بعده، ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ لا نعدُّها لأنها ليست تشبه ما بعدها، وقد أجمعوا علىٰ تركها إلا ما

---

(١) سورة مريم من السور المتفق علىٰ مكيتها، معالم التنزيل: ٥/ ٢١٧، زاد المسير: ٥/ ١٤٣، تفسير القرطبي: ١١/ ٧٢، النكت والعيون: ٣/ ٥١٤، المحرر الوجيز: ١١/ ١٠. ينظر: المكي والمدني من السور والآيات: ص٩٦.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي مَرْيَمٍ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ جِئْ بِهَا. البيت رقم: ١٤٧.

(٣) الموضع الأول في السورة من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم:٤١].

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤]. ﴿وَقَرِّى عَيْنًا﴾ [مريم:٢٦]. ﴿ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾ [مريم:٧٦]. ﴿بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [مريم:٩٧]. البيان للداني: ص١٨١.

كان في المدني الأخير، ﴿مَدًّا﴾ نعدُّها لأنها تشبه آيات السورة، وهو كلام صحيح وما بعده خبر.

[رؤوس الآي]

﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴿٣﴾ رَبِّ شَقِيّٗا ﴿٤﴾ مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ رَبِّ
رَضِيّٗا ﴿٦﴾ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ بُكۡرَةٗ
وَعَشِيّٗا ﴿١١﴾ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾
بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾
مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ صَبِيّٗا
﴿٢٩﴾ نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ
﴿٣٦﴾ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٩﴾ يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾
عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾
صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا
﴿٥٦﴾ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾
كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾
بِهَا صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾
وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ عَهۡدٗا ﴿٧٨﴾ مَدّٗا ﴿٧٩﴾ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴿٨٠﴾ لَهُمۡ عِزّٗا ﴿٨١﴾ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴿٨٣﴾ لَهُمۡ عَدّٗا
﴿٨٤﴾ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴿٨٦﴾ عَهۡدٗا ﴿٨٧﴾ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ وَلَدًا
﴿٩٢﴾ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ﴿٩٤﴾ فَرۡدًا ﴿٩٥﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾﴾.

سورة طه

مكية،[1] أخبرنا إسماعيل بن مُجَمِّع عن محمد عن إسحاق، وأخبرنا الحارث عن ابن سعد عن محمد عن رجاله، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وثلاثمائة وإحدىٰ وأربعون كلمة، وحروفها خمسة ألاف ومائتان واثنان وأربعون حرفًا، وعدد آيها مائة وثلاثون وخمس كوفي، وأربع مدنيان ومكي، واثنتان بصري، وأربعون شامي.[2]

اختلافها إحدى وعشرون آية: ﴿طه﴾ كوفي، كما أخبرني ابن حمدون الذُّهْلِيّ عن أبي الجَوَّابِ عن الثوري عن عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الرحمن أراه عن علي رضي الله عنه، ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ كوفي وشامي، ﴿مَا غَشِيَهُمۡ﴾ كوفي وشامي، قال أبو بكر ورأيت في رواية أخرىٰ أن الشامي أسقطها،[3] ﴿إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ﴾ كوفي، ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾، ﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾ آيتين عدهما كوفي ومكي ومدنيان وشامي، ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول ومكي، وفي رواية أخرىٰ وشامي،[4] ﴿مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ مكي ومدنيان وشامي، ﴿فُتُونًا﴾ بصري وشامي، ﴿أَسِفًا﴾ مدني الأول ومكي، ﴿فَنَسِيَ﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، ﴿إِلَيۡهِمۡ قَوۡلًا﴾ مدني الأخير، ﴿قَاعًا صَفۡصَفًا﴾ كوفي وبصري وشامي،

---

(١) سورة طه من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٣/ ٧، المحرر الوجيز: ١١/ ٦٢، زاد المسير: ٥/ ١٨٧، تفسير القرطبي: ١١/ ١٦٣، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٣١٠، التحرير والتنوير: ١٦/ ١٨٠. ينظر: المكي والمدني من السور والآيات: ص١٠٤.

(٢) قال الشاطبي: وَطَهَ لبَصْرٍ قَدْ بَدَا لِمَعَانُهَا ** وَشَامِيُّهُ يَسْمُو وَخَمْسٌ هُدَىٰ وَقْرٍ. البيت رقم: ١٤٩.

(٣) والثابت تركها عند أهل العدد. البيان للداني: ص١٨٣، القول الوجيز: ص٢٣٣. قال الشاطبي: رَأَيْتَهُمُ ضَلُّوا لكُوفٍ وَمَا يَلِي ** مَنَ اليَمِّ مَا حَرْفٌ عَزِيزٌ عَلَىٰ الشِّعْرِ. البيت رقم: ١٥٢.

(٤) والثابت عند أهل العد أن الشامي عدّها آية، البيان للداني: ص١٨٣، القول الوجيز: ص٢٣٣.

﴿ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ﴾ مدنيان وبصري وشامي ومكي، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ مدني الأول ومكي. ﴿مِّنِّي هُدٗى﴾ بصري وشامي ومدنيان ومكي، وعد أهل الشام وحدهم ﴿معَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، وعدوا أيضا ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾، ﴿وَعۡدًا حَسَنًا﴾ مدني الأخير، وعد أهل الشام وحدهم ﴿كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ﴾، وعده أيضًا[1] ﴿فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾.[2]

قال ثعلب: ﴿طه﴾ نعدُّها لأنها رويت عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ﴿مَحَبَّةٗ مِّنِّي﴾ لا نعدُّها لأنها متصلة بما بعدها من أجل لام ﴿كَيۡ﴾، ويحتمل أن يكون ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ ﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي﴾، وتكون الواو صلة، ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ نختارها لأن سبيلها سبيل مخاطبة موسىٰ، ثم ابتدأ قال سأله قال ﴿ٱذۡهَبۡ﴾، ﴿مَا غَشِيَهُمۡ﴾ لا نعدُّها لأنها لا توافق آيات السورة وليس بكلام تام، ﴿أَسِفٗا﴾ نختارها لأنه أخبر بالحال التي رجع فيها موسىٰ إلىٰ قومه، ثم أخبر عن قوم موسىٰ واستفهامه إياهم، ﴿وَعۡدًا حَسَنًا﴾ نختارها لأن بعده استفهامًا، وقد تم الكلام في ﴿حَسَنًا﴾، ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا﴾ لأنه يشبه الآيات، وهو كلام موسىٰ، ﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾ مثله، ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ نعدُّها لأنها موافقة الآي التي قبلها وبعدها، وقد اجتمعوا علىٰ ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾ فلذلك عددناها، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ لا نعدُّها، ولأن الفاء صلة للكلام قبله، ﴿فَنَسِيَ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، وما بعده استفهام واستئناف خبر، ﴿إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾ لا نعدُّها لأن ما بعدها منسوق عليها، ولاجتماعهم أيضًا علىٰ تركها، ﴿إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ﴾ لا نعدُّها لأنه لا مذهب لعدِّها ولا وجه، ﴿صَفۡصَفٗا﴾ نعدُّها لأنه موافق للآي قبله وبعده، ويحسن عليه السكوت،

---

(١) أي الشامي وحده. البيان للداني: ص١٨٣.

(٢) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع: ﴿فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه:١٤]. ﴿بِـَٔايَٰتِي﴾ [طه:٤٢]. ﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [طه:٩٤]. ﴿مِنۡهَا جَمِيعَۢا﴾ [طه:١٢٣]. ﴿مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ [طه:١٢٤]. ﴿لَكَانَ لِزَامٗا﴾ [طه:١٢٩]. البيان للداني: ص١٨٤.

﴿مِنِّي هُدًى﴾ لا نعدُّها لأن بعدها فاء، وهي جواب للشرط، فلا يفرق بين الجزاء والشرط، ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متعلق باللام بعده، ﴿فُتُونًا﴾ لا نعدُّها لأنها مخالفة لآيات ما قبلها وما بعدها.

[رؤوس الآي]

﴿طه ① لِتَشْقَىٰٓ ② لِّمَن يَخْشَىٰ ③ ٱلْعُلَى ④ ٱسْتَوَىٰ ⑤ تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ⑥ وَأَخْفَى ⑦ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ⑧ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ⑨ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ⑩ نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ⑪ طُوًى ⑫ لِمَا يُوحَىٰٓ ⑬ لِذِكْرِىٓ ⑭ بِمَا تَسْعَىٰ ⑮ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ⑯ يَٰمُوسَىٰ ⑰ مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ⑱ يَٰمُوسَىٰ ⑲ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ⑳ سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ㉑ ءَايَةً أُخْرَىٰ ㉒ ٱلْكُبْرَى ㉓ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ㉔ صَدْرِى ㉕ لِىٓ أَمْرِى ㉖ مِّن لِّسَانِى ㉗ قَوْلِى ㉘ مِّنْ أَهْلِى ㉙ هَٰرُونَ أَخِى ㉚ بِهِۦٓ أَزْرِى ㉛ فِىٓ أَمْرِى ㉜ كَثِيرًا ㉝ كَثِيرًا ㉞ بِنَا بَصِيرًا ㉟ يَٰمُوسَىٰ ㊱ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ㊲ مَا يُوحَىٰٓ ㊳ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ㊴ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ㊵ لِنَفْسِى ㊶ فِى ذِكْرِى ㊷ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ㊸ أَوْ يَخْشَىٰ ㊹ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ㊺ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ㊻ ٱلْهُدَىٰٓ ㊼ وَتَوَلَّىٰ ㊽ يَٰمُوسَىٰ ㊾ ثُمَّ هَدَىٰ ㊿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ (٥١) وَلَا يَنسَى (٥٢) مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ (٥٣) لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ (٥٤) تَارَةً أُخْرَىٰ (٥٥) فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ (٥٦) يَٰمُوسَىٰ (٥٧) مَكَانًا سُوًى (٥٨) ٱلنَّاسُ ضُحًى (٥٩) ثُمَّ أَتَىٰ (٦٠) مَنِ ٱفْتَرَىٰ (٦١) ٱلنَّجْوَىٰ (٦٢) ٱلْمُثْلَىٰ (٦٣) مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ (٦٤) أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) خِيفَةً مُّوسَىٰ (٦٧) إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ (٦٨) حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩) هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ (٧٠) عَذَابًا وَأَبْقَىٰ (٧١) ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ (٧٢) وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ (٧٣) وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤) ٱلْعُلَىٰ (٧٥) مَن تَزَكَّىٰ (٧٦) وَلَا تَخْشَىٰ (٧٧) مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) وَمَا هَدَىٰ (٧٩) ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ (٨٠) فَقَدْ هَوَىٰ (٨١) ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ (٨٢) يَٰمُوسَىٰ (٨٣) رَبِّ لِتَرْضَىٰ (٨٤) ٱلسَّامِرِىُّ (٨٥) فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى (٨٦) ٱلسَّامِرِىُّ (٨٧) فَنَسِىَ (٨٨) وَلَا نَفْعًا (٨٩) أَمْرِى (٩٠) إِلَيْنَا مُوسَىٰ (٩١) ضَلُّوٓا۟ (٩٢) أَمْرِى (٩٣) قَوْلِى (٩٤) يَٰسَٰمِرِىُّ (٩٥) لِى نَفْسِى (٩٦) فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا (٩٧) عِلْمًا (٩٨) ذِكْرًا (٩٩) وِزْرًا (١٠٠) ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا (١٠١) زُرْقًا (١٠٢) إِلَّا عَشْرًا (١٠٣) إِلَّا يَوْمًا (١٠٤) رَبِّى نَسْفًا (١٠٥) صَفْصَفًا (١٠٦) وَلَآ أَمْتًا (١٠٧)

إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾
عَزْمًا ﴿١١٥﴾ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾
ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ وَمَنِ
ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

سورة الأنبياء ﷺ

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة بالإسناد الأول.

وكلامها ألف ومائة وثماني وستون كلمة، وحروفها أربعة آلاف وثماني مائة وتسعون حرفًا، وعدد آيها مائة آية واثنتا عشرة آية كوفي، وإحدىٰ عشرة في عدد الناس.[2]

اختلافها آية: ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ كوفي.[3]

قال ثعلب: لا نعدُّها لأنها ليس لها معنىٰ، ولا حجة في العدد.

[رؤوس الآي]

﴿غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

---

(١) سورة الأنبياء من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٣/ ٣٦، معالم التنزيل: ٥/ ٣٠٩، المحرر الوجيز: ١١/ ١٢١، تفسير القرطبي: ١١/ ٢٦٦، البحر المحيط: ٧/ ٤٠٦. المكي والمدني من السور والآيات: ص١١٠.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الأنْبِيَا قُلْ أَصْلُ يُسْرٍ وآيَةٌ *** يَضُرُّكُمُ الكُوفِيُّ زَادَ بِلَا ضُرٍّ. البيت رقم: ١٥٨. وقول المصنف: في عدد الناس، أي ترك عدها آية عند باقي علماء العدد.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٤]، ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ﴾ [الأنبياء:٢٨]. البيان للداني: ص١٨٧.

مُّعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ
﴿٣٧﴾ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ مُّعْرِضُونَ
﴿٤٢﴾ يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ لَهُۥ
إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾
وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾
صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾
شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ٱلْوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ لَهُۥ كَٰتِبُونَ
﴿٩٤﴾ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَا
يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ٱلصَّٰلِحُونَ
﴿١٠٥﴾ لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾
إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

سورة الحج

مدينية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن ابن واقد عن إسحاق بن إبراهيم عن حميد عن مجاهد، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن ابن عمر عن رجاله الذين سميت في أول الكتاب، قالوا نزلت بالمدينة.

وفيما حكاه جعفر عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار قالوا نزلت بمكة إلا ثلاث آيات: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة، وعبيدة، وعتبة، وشيبة، والوليد، إلىٰ قوله ﷻ: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾.[2]

حدثني أبو قِلَابَةَ عبد الملك بن محمد الرَّقَاشِيُّ قال حدثنا المغيرة بن بكار الشامي قال حدثنا شعبة عن سليمان التَّيْمِيِّ عن أبي مِجْلَزٍ عن قيس بن عبَّاد عن علي [رضي الله عنه][3] قال: نزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ فيَّ، وفي حمزة، وعبيدة، وعتبة، وشيبة، والوليد في يوم بدر.[4]

---

(١) سورة الحج من السور المختلف فيها بين المفسرين، فذهب فريق إلىٰ القول بأنها مدنية، وهذا القول مروي عن ابن عباس، وابن الزبير، وقتادة، ومنسوب إلىٰ مجاهد، والضحاك، وعطاء بن أبي مسلم. ينظر: بحر العلوم: ٢/ ٣٨٣، النكت والعيون: ٣/ ٦٦، تفسير ابن كثير: ٥/ ٤٣٣، البرهان: ١/ ١٩٤، تفسير أبي السعود: ٦/ ٩١. وذهب فريق آخر إلىٰ القول بأنها مكية. ينظر: معالم التنزيل: ٥/ ٣٦٣، تفسير ابن كثير: ٥/ ٣٨٩، الإتقان: ١/ ٥٣، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٣٢٣. وهذا الفريق القائل بمكيتها مختلفون في المستثنىٰ من ذلك. المكي والمدني من السور والآيات: ص١١٩.

(٢) رواه البخاري بلفظ قريب من لفظ المُصنف ح رقم ٤٧٤٤.

(٣) في الأصل: (رحمة الله عليه)، والأصل الترضي عن الصحابة.

(٤) رواه البخاري ح رقم٣٩٦٩، ومسلم ٤/ ٢٣٢٣، والنسائي في السنن الكبرىٰ ح رقم١١٣٤١.

وكلامها ألف ومائتان وإحدىٰ وتسعون كلمة، وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفًا، وعدد آيها سبعون وثمان كوفي، وستة مدنيان ومكي، وفي رواية ابن أبي بَزَّةَ عن أهل مكة ست، وفي الرواية الأخرىٰ [سبعٌ]،(١) وخمس بصري، وأربع شامي.(٢)

اختلافها خمس آيات: ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ كوفي، ﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ كوفي، ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ كوفي ومدنيان ومكي، ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ لم يعدها أهل الشام وحدهم، وفي رواية غير ابن أبي بَزَّةَ عدَّ المكي في آخرها ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.(٣)

وقال ثعلب: ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ لا نعدُّها لأن الكلام متعلق بما بعده، ﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ نعدُّها لأنه يشبه ما بعده من الدال، ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ نعدُّها لأنه ذكر أصنافًا من الكفر، وكل صنف غير الآخر، فلمَّا وافق ما بعده من اشتباه الآي عددناه.

---

(١) في الأصل: (سبعون)، والصواب ما أثبتناه، وهو ما يتناسب مع السياق، وهو العدد الموافق للعد المكي وهو سبع وسبعون آية. البيان للداني: ص١٨٩، القول الوجيز: ص٢٤١.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الحَجِّ كُوفٍ عَنْ حِجَىٰ شَامِ ارْبَعٌ ** وَخَمْسٌ عَنِ البَصْرِي وَسِتٌّ عَنِ القُطْرِ
وَمكٍ لَهُ .... ** .... فَسَبْعٌ كَالثُّرَيَّا لَهُ تَسْرِي
البيت رقم: ١٦٠ – ١٦١.

(٣) وأشار لهذا الخلاف الشاطبي بقوله: وَمَكٍ لَهُ سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ عَنْ ** خِلَافٍ. البيت رقم: ١٦١، ولم يذكر الداني في كتابه البيان هذا الخلاف وذكر أنها معدودة للمكي قولًا واحدًا. البيان للداني: ص١٩٠. وأشار لهذا الخلاف المخللاتي في القول الوجيز: ص٢٤١. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ثلاثة مواضع: ﴿لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الحج:١٩]. ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [الحج:٤٤]. ﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحج:٥١]. البيان للداني: ص١٩٠.

[رؤوس الآي]

﴿شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ شَدِيدٞ ٢ مَّرِيدٖ ٣ ٱلسَّعِيرِ ٤ زَوۡجِۢ بَهِيجٖ ٥ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦
ٱلۡقُبُورِ ٧ مُّنِيرٖ ٨ ٱلۡحَرِيقِ ٩ لِّلۡعَبِيدِ ١٠ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ ٱلۡبَعِيدُ ١٢ ٱلۡعَشِيرُ ١٣ يُرِيدُ
١٤ يَغِيظُ ١٥ مَن يُرِيدُ ١٦ شَهِيدٌ ١٧ مَا يَشَآءُ ۩ ١٨ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ وَٱلۡجُلُودُ ٢٠ مِنۡ حَدِيدٖ ٢١
ٱلۡحَرِيقِ ٢٢ حَرِيرٞ ٢٣ ٱلۡحَمِيدِ ٢٤ أَلِيمٖ ٢٥ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ٢٦ عَمِيقٖ ٢٧ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨
ٱلۡعَتِيقِ ٢٩ ٱلزُّورِ ٣٠ مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١ ٱلۡقُلُوبِ ٣٢ ٱلۡعَتِيقِ ٣٣ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ يُنفِقُونَ ٣٥
لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧ كَفُورٍ ٣٨ لَقَدِيرٌ ٣٩ عَزِيزٌ ٤٠ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ٤١
وَثَمُودُ ٤٢ وَقَوۡمُ لُوطٖ ٤٣ نَكِيرِ ٤٤ مَّشِيدٍ ٤٥ فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٤٧ ٱلۡمَصِيرُ ٤٨
نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٤٩ كَرِيمٞ ٥٠ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ٥١ حَكِيمٞ ٥٢ بَعِيدٖ ٥٣ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤ عَقِيمٍ ٥٥
جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٥٦ مُّهِينٞ ٥٧ ٱلرَّٰزِقِينَ ٥٨ حَلِيمٞ ٥٩ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٦٠ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ
٦١ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٦٢ خَبِيرٞ ٦٣ ٱلۡحَمِيدُ ٦٤ رَّحِيمٞ ٦٥ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ٦٦
مُّسۡتَقِيمٖ ٦٧ تَعۡمَلُونَ ٦٨ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩ يَسِيرٞ ٧٠ مِن نَّصِيرٖ ٧١ ٱلۡمَصِيرُ ٧٢ وَٱلۡمَطۡلُوبُ
٧٣ عَزِيزٌ ٧٤ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٧٦ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧ ٱلنَّصِيرُ ٧٨﴾.

سورة المؤمنين[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وثمانمائة وأربعون كلمة، وحروفها أربعة آلاف وثماني مائة وحرفان، وعدد آيها مائة آية وثماني عشرة آية كوفي، وفي عدد الباقين تسع عشرة.[3]

اختلافها آية: عدُّوا كلهم إلا أهل الكوفة ﴿وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ﴾.[4]

قال ثعلب: لا نعدُّها لأنه متعلق بما بعده، والباء صلة له.

[رؤوس الآي]

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ خَاشِعُونَ ۝٢ مُعْرِضُونَ ۝٣ فَاعِلُونَ ۝٤ حَافِظُونَ ۝٥ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ الْعَادُونَ ۝٧ رَاعُونَ ۝٨ يُحَافِظُونَ ۝٩ الْوَارِثُونَ ۝١٠ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١١ مِّن طِينٍ ۝١٢ مَّكِينٍ ۝١٣

---

(١) وَيُقَالُ (سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ). فَالْأَوَّلُ عَلَىٰ اعْتِبَارِ إِضَافَةِ السُّورَةِ إِلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ لِافْتِتَاحِهَا بِالْإِخْبَارِ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ أَفْلَحُوا. وَوَرَدَتْ تَسْمِيَتُهَا بِمِثْلِ هَذَا فِيمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (ح رقم ١٠٠٧) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّىٰ فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ». وَالثَّانِي عَلَىٰ حِكَايَةِ لَفْظِ الْمُؤْمِنُونَ الْوَاقِعِ أَوَّلَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] فَجُعِلَ ذَلِكَ اللَّفْظُ تَعْرِيفًا لِلسُّورَةِ. التحرير والتنوير: ١٨/ ٥.

(٢) سورة المؤمنون من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٩٢، معالم التنزيل: ٥/ ٤٠٧، زاد المسير: ٥/ ٣١٣، البرهان: ١/ ١٩٣، مصاعد النظر: ٢/ ٣٠٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٤٨.

(٣) قال الشاطبي: قَدَ افْلَحَ لِلْكُوفِيِّ .... ** وَمَعْ مِائَةٍ لِلْغَيْرِ تِسْعٌ إِلَىٰ عَشْرِ. البيت رقم: ١٦٥.

(٤) أي لا يعدُّ قوله تعالى: ﴿وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ﴾ [المؤمنون:٤٥]. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [المؤمنون:٢٧]. ﴿بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون:٧٧]. البيان للداني: ص١٩١.

الخَٰلِقِينَ (١٤) لَمَيِّتُونَ (١٥) تُبْعَثُونَ (١٦) غَٰفِلِينَ (١٧) لَقَٰدِرُونَ (١٨) تَأْكُلُونَ (١٩) لِلْآكِلِينَ (٢٠) وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ (٢١) تُحْمَلُونَ (٢٢) أَفَلَا تَتَّقُونَ (٢٣) الْأَوَّلِينَ (٢٤) حَتَّىٰ حِينٍ (٢٥) بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦) مُّغْرَقُونَ
(٢٧) الظَّٰلِمِينَ (٢٨) الْمُنزِلِينَ (٢٩) لَمُبْتَلِينَ (٣٠) قَرْنًا ءَاخَرِينَ (٣١) أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣٢) مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣) إِذًا
لَّخَٰسِرُونَ (٣٤) مُّخْرَجُونَ (٣٥) لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦) بِمَبْعُوثِينَ (٣٧) بِمُؤْمِنِينَ (٣٨) كَذَّبُونِ (٣٩) نَٰدِمِينَ (٤٠)
لِّلْقَوْمِ الظَّٰلِمِينَ (٤١) ءَاخَرِينَ (٤٢) وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ (٤٣) لَّا يُؤْمِنُونَ (٤٤) مُّبِينٍ (٤٥) قَوْمًا عَالِينَ (٤٦)
عَٰبِدُونَ (٤٧) الْمُهْلَكِينَ (٤٨) يَهْتَدُونَ (٤٩) وَمَعِينٍ (٥٠) تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٥١) فَاتَّقُونِ (٥٢) فَرِحُونَ (٥٣) حَتَّىٰ
حِينٍ (٥٤) وَبَنِينَ (٥٥) بَل لَّا يَشْعُرُونَ (٥٦) مُّشْفِقُونَ (٥٧) يُؤْمِنُونَ (٥٨) لَا يُشْرِكُونَ (٥٩) رَٰجِعُونَ (٦٠) لَهَا
سَٰبِقُونَ (٦١) لَا يُظْلَمُونَ (٦٢) عَٰمِلُونَ (٦٣) يَجْـَٔرُونَ (٦٤) لَا تُنصَرُونَ (٦٥) تَنكِصُونَ (٦٦) تَهْجُرُونَ (٦٧)
الْأَوَّلِينَ (٦٨) مُنكِرُونَ (٦٩) كَٰرِهُونَ (٧٠) مُّعْرِضُونَ (٧١) الرَّٰزِقِينَ (٧٢) مُّسْتَقِيمٍ (٧٣) لَنَٰكِبُونَ (٧٤)
يَعْمَهُونَ (٧٥) وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦) مُبْلِسُونَ (٧٧) مَّا تَشْكُرُونَ (٧٨) تُحْشَرُونَ (٧٩) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨٠) قَالَ
الْأَوَّلُونَ (٨١) لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) الْأَوَّلِينَ (٨٣) تَعْلَمُونَ (٨٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥) الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦)
أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧) تَعْلَمُونَ (٨٨) فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ (٨٩) لَكَٰذِبُونَ (٩٠) عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) يُشْرِكُونَ
(٩٢) مَا يُوعَدُونَ (٩٣) الظَّٰلِمِينَ (٩٤) لَقَٰدِرُونَ (٩٥) بِمَا يَصِفُونَ (٩٦) الشَّيَٰطِينِ (٩٧) أَن يَحْضُرُونِ
(٩٨) ارْجِعُونِ (٩٩) يُبْعَثُونَ (١٠٠) وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١) الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) خَٰلِدُونَ (١٠٣) كَٰلِحُونَ (١٠٤)
بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦) ظَٰلِمُونَ (١٠٧) وَلَا تُكَلِّمُونِ (١٠٨) الرَّٰحِمِينَ (١٠٩) تَضْحَكُونَ
(١١٠) هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١) سِنِينَ (١١٢) الْعَادِّينَ (١١٣) تَعْلَمُونَ (١١٤) لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ (١١٦) الْكَٰفِرُونَ (١١٧) الرَّٰحِمِينَ (١١٨)﴾.

سورة النور

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها [ألف وثلاث مائة وست عشرة][2] كلمة، وحروفها [خمسة آلاف وست مائة وثمانون حرفًا]،[3] وعدد آيها أربع وستون آية كوفي وبصري وشامي، وآيتان مدنيان ومكي.[4]

اختلافها آيتان: ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ كوفي وبصري وشامي، ﴿بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ كوفي وبصري وشامي.[5]

قال ثعلب: ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ لا نعدُّها لأنها لا تشبه ما قبلها، والكلام متعلق بما بعده. قال أبو بكر: وأكثر القراء يقرأون ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالكسر،[6] فلذلك صار متعلقًا بما بعده، لأنه تبيين لقوله ﴿رِجَالٌ﴾ عن قوله ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالكسر، ومن قرأ ﴿يُسَبَّحُ﴾ لم يكن متعلقًا

---

(١) سورة النور من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٣/ ١٠٧، زاد المسير: ٥/ ٣٣٩، تفسير القرطبي: ١٢/ ١٥٨. المكي والمدني من السور والآيات: ص١٥٩.

(٢) في الأصل: (ثمانمائة واثنتان وتسعون كلمة). والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص١٩٢، القول الوجيز: ص٢٤٥.

(٣) في الأصل: (ثلاثة آلاف حرف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفًا). والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص١٩٢، القول الوجيز: ص٢٤٥. وهو تصحيف من الناسخ حيث أن ما ذكره هو عدد كلمات وحروف سورة الفرقان كما سيأتي.

(٤) قال الشاطبي: وَفِي النُّورِ دُمْ سَمْحًا وَثِنْتَانِ صَدْرُهُ. البيت رقم: ١٦٧.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:١٩]، بعده: ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [النور:١٩]، ﴿وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌ﴾ [النور:٣٥]. البيان للداني: ص١٩٢.

(٦) **قرأ (يُسَبَّحُ) بفتح الباء ابن عامر وشعبة، والباقون بالكسر. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص٢٢٤.**

بما بعده، وكان ﴿رِجَالٌ﴾ استئنافًا، وقوله ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ نختارها لأنه كلام تام يحسن السكوت عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو يشبه ما بعده من الآي.

[رؤوس الآي]

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) الْمُؤْمِنِينَ (٢) الْمُؤْمِنِينَ (٣) الْفَاسِقُونَ (٤) غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) مِنَ الصَّادِقِينَ (٩) تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠) لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) إِفْكٌ مُبِينٌ (١٢) هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) عَظِيمٌ (١٤) عَظِيمٌ (١٥) بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) مُؤْمِنِينَ (١٧) حَكِيمٌ (١٨) لَا تَعْلَمُونَ (١٩) رَءُوفٌ رَحِيمٌ (٢٠) سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢١) رَحِيمٌ (٢٢) عَظِيمٌ (٢٣) يَعْمَلُونَ (٢٤) الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥) وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦) تَذَكَّرُونَ (٢٧) عَلِيمٌ (٢٨) وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩) يَصْنَعُونَ (٣٠) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢) رَحِيمٌ (٣٣) لِلْمُتَّقِينَ (٣٤) عَلِيمٌ (٣٥) بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) وَالْأَبْصَارُ (٣٧) حِسَابٍ (٣٨) الْحِسَابِ (٣٩) فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠) بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) الْمَصِيرُ (٤٢) بِالْأَبْصَارِ (٤٣) الْأَبْصَارِ (٤٤) كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥) صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٦) بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧) مُعْرِضُونَ (٤٨) مُذْعِنِينَ (٤٩) الظَّالِمُونَ (٥٠) هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١) الْفَائِزُونَ (٥٢) تَعْمَلُونَ (٥٣) الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤) الْفَاسِقُونَ (٥٥) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٥٦) الْمَصِيرُ (٥٧) حَكِيمٌ (٥٨) حَكِيمٌ (٥٩) عَلِيمٌ (٦٠) لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١) رَحِيمٌ (٦٢) أَلِيمٌ (٦٣) عَلِيمٌ (٦٤)﴾.

سورة الفرقان

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمانمائة واثنتان وتسعون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفًا، وعدد آيها سبعون وسبع في جميع العدد.[2] لا اختلاف فيها.[3]

[رؤوس الآي]

﴿لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَزُورًا ﴿٤﴾ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ نَذِيرًا ﴿٧﴾
مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ سَبِيلًا ﴿٩﴾ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ كَثِيرًا ﴿١٤﴾
وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ كَبِيرًا ﴿١٩﴾ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ خَلِيلًا ﴿٢٨﴾
خَذُولًا ﴿٢٩﴾ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ تَدْمِيرًا
﴿٣٦﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ وَكِيلًا
﴿٤٣﴾ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ إِلَّا كُفُورًا
﴿٥٠﴾ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ سَبِيلًا

---

(١) سورة الفرقان من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ١٤٨، المحرر الوجيز: ١٢/ ٥، زاد المسير: ٦/ ٣، تفسير القرطبي: ١٣/ ١، البرهان: ١/ ١٩٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٦٥.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الْعَدَدِ الْفُرْقَانُ عَمَّ زَعِيمُهُ. البيت رقم: ١٧٠.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع سبعة مواضع: ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان:٣]. ﴿قَوْمٌ ءَاخَرُونَ﴾ [الفرقان:٤]. ﴿أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان:٥]. ﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ [الفرقان:١٦]. ﴿خَٰلِدِينَ﴾ [الفرقان:١٦]. ﴿الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الفرقان:١٥]. ﴿فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان:٦١]. البيان للداني: ص١٩٤.

﴿٥٧﴾ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ قَالُواْ سَلَٰمًا
﴿٦٣﴾ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ مُهَانًا
﴿٦٩﴾ رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾.

سورة الشعراء

مكية،[1] أخبرنا ابن مُجَمِّعٍ عن ابن واقد عن إسحاق عن حميد عن مجاهد، وأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن رجاله المسَمَّينَ في صدر هذا الكتاب وأسانيده، قالوا نزلت الشعراء بمكة.

فيما حكىٰ جعفر المقرئ في إسناده إلىٰ عطاء بن يسار أنها نزلت بمكة، إلا خمس آيات في آخرها، ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ إلىٰ آخرها نزلت في حسَّان وكعب وابن رواحة.[2]

وكلامها ألف ومائتان وسبع وتسعون كلمة، وحروفها خمسة آلاف وخمس مائة واثنان وأربعون حرفًا، وعدد آيها مائتان وعشرون وسبع كوفي ومدني الأول وشامي، وست بصري ومدني الأخير ومكي.[3]

اختلافها أربع آيات: ﴿طسٓمٓ﴾ كوفي، هكذا أخبرني أبو حمدون عن أبي الجَوَّابِ عن الثوري عن عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الرحمن أراه عن علي عليه السلام، ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مدنيان ومكي وبصري وشامي، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ كوفي ومكي

---

(١) سورة الشعراء من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ١٧٠، المحرر الوجيز: ١٢/ ٤٩، زاد المسير: ٦/ ٣٠، البرهان: ١/ ١٩٣، مصاعد النظر: ٢/ ٣٢٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٧٢.

(٢) قيل نزلت في حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ح رقم ٢٦٠٥١. والحديث مرسل، ينظر: الروايات التفسيرية في فتح الباري: ٢/ ٨٨٦.

(٣) قال الشاطبي: وَفِي الشُّعَرَا كُوفٍ وَشَامٍ وَأَوَّلٌ *زَوَوْا كُلَّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلَّ ذِي غَمْرِ. البيت رقم: ١٧٣.

ومدنيان وشامي، ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[١] كوفي ومدني الأول وبصري وشامي.[٢]

قال ثعلب: ﴿طسٓمٓ﴾ نعدُّها لأنه كلام منسوق على الآيات قبلها وبعدها، ﴿تَعْبُدُونَ﴾ لا نعدُّها لأنه متصل بما بعده وهو قوله ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ولو ابتدأ بما بعده لم يحسن، ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ نعدُّها لأنه موضع تام يحسن عليه السكوت، وهو يشبه الآيات قبله وبعده.

[رؤوس الآي]

﴿طسٓمٓ ﴿١﴾ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ مُّؤْمِنِينَ
﴿٨﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾
مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٢١﴾ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ
﴿٤١﴾ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾
مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾
حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ

---

(١) ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشعراء:٢١٠] وهو الأوَّل، لم يعدها المدني الأخير والمكي، وعدها الباقون. وأجمعوا على عدِّ ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشعراء:٢٢١] وهو الثاني. البيان للداني: ص١٩٦.

(٢) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء:١٨]. البيان للداني: ص١٩٦.

﴿٦٦﴾ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَضُرُّونَ
﴿٧٣﴾ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾
ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ يُبْعَثُونَ
﴿٨٧﴾ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ [تَعْبُدُونَ] ﴿٩٢﴾ (يَنتَصِرُونَ) ﴿٩٣﴾ وَٱلْغَاوُۥنَ
﴿٩٤﴾ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ مِنَ
ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ ٱلرَّحِيمُ
﴿١٢٢﴾ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣٧﴾ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ وَأَطِيعُونِ
﴿١٤٤﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ أَمْرَ
ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿١٦٤﴾ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ أَمِينٌ
﴿١٧٨﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ ٱلْمُسَحَّرِينَ
﴿١٨٥﴾ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ٱلْأَعْجَمِينَ
﴿١٩٨﴾ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَ
﴿٢٠٤﴾ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا

يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾
ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ ٱلسَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ تَنَزَّلُ ٱلشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ٱلْغَاوُونَ
﴿٢٢٤﴾ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

سورة النمل

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة، وحروفها خمسة آلاف وخمس مائة واثنان وأربعون حرفًا، وعدد آيها تسعون وثلاث آيات كوفي، وأربع بصري وشامي، وخمس مدنيان ومكي.[2]

اختلافها آيتان: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ مدنيان ومكي، ﴿قَوَارِيرَ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي.[3]

قال ثعلب: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ لا نعدُّها لأنه ليس بموافق لما قبله من الآيات، ولا ما بعده وليس بكلام تام في معناه، ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ نعدُّها لجودة معناها ولأنه يحسن عليه السكوت، وبعده جواب من المرأة، ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ وهو أيضًا يقرب مما قبله وبعده من الآيات.

---

(١) سورة النمل من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ١٨٧، زاد المسير: ٦/ ٥٦، تفسير القرطبي: ١٣/ ١٥٤، البرهان: ١/ ١٩٣، البحر المحيط: ٨/ ٢٠٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٨٢.

(٢) قال الشاطبي: .... وَصَدْرُهُمْ ** لَدَىٰ النَّمْلِ هَدْيًا صِنْ وَكُوفٍ جَنَىٰ وَقْرِي. البيت رقم: ١٧٥.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل:٦٥]، بعده: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل:٦٥]. البيان للداني: ص١٩٩.

[رؤوس الآي]

﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ (١) لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) يُوقِنُونَ (٣) يَعْمَهُونَ (٤) ٱلْأَخْسَرُونَ (٥) حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦)
تَصْطَلُونَ (٧) ٱلْعَالَمِينَ (٨) ٱلْحَكِيمُ (٩) ٱلْمُرْسَلُونَ (١٠) غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١) فَٰسِقِينَ (١٢) مُّبِينٌ (١٣)
ٱلْمُفْسِدِينَ (١٤) ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٥) ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ (١٦) يُوزَعُونَ (١٧) لَا يَشْعُرُونَ (١٨) ٱلصَّٰلِحِينَ (١٩)
ٱلْغَآئِبِينَ (٢٠) بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (٢١) بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) عَظِيمٌ (٢٣) لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥)
ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ (٢٦) ٱلْكَٰذِبِينَ (٢٧) مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨) كَرِيمٌ (٢٩) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣٠) وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ
(٣١) تَشْهَدُونِ (٣٢) مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣) يَفْعَلُونَ (٣٤) ٱلْمُرْسَلُونَ (٣٥) تَفْرَحُونَ (٣٦) صَٰغِرُونَ (٣٧) مُسْلِمِينَ
(٣٨) أَمِينٌ (٣٩) كَرِيمٌ (٤٠) لَا يَهْتَدُونَ (٤١) مُسْلِمِينَ (٤٢) كَٰفِرِينَ (٤٣) ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٤) يَخْتَصِمُونَ (٤٥)
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦) تُفْتَنُونَ (٤٧) وَلَا يُصْلِحُونَ (٤٨) لَصَٰدِقُونَ (٤٩) لَا يَشْعُرُونَ (٥٠)
وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٥١) يَعْلَمُونَ (٥٢) يَتَّقُونَ (٥٣) تُبْصِرُونَ (٥٤) تَجْهَلُونَ (٥٥) أُنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ (٥٦) ٱلْغَٰبِرِينَ (٥٧) ٱلْمُنذَرِينَ (٥٨) يُشْرِكُونَ (٥٩) يَعْدِلُونَ (٦٠) أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
(٦١) تَذَكَّرُونَ (٦٢) يُشْرِكُونَ (٦٣) صَٰدِقِينَ (٦٤) يُبْعَثُونَ (٦٥) مِّنْهَا عَمُونَ (٦٦)
لَمُخْرَجُونَ (٦٧) ٱلْأَوَّلِينَ (٦٨) ٱلْمُجْرِمِينَ (٦٩) يَمْكُرُونَ (٧٠) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٧١) تَسْتَعْجِلُونَ (٧٢)
يَشْكُرُونَ (٧٣) يُعْلِنُونَ (٧٤) كِتَٰبٍ مُّبِينٍ (٧٥) فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٧٦) لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧) ٱلْعَلِيمُ (٧٨) ٱلْمُبِينِ (٧٩)
مُدْبِرِينَ (٨٠) فَهُم مُّسْلِمُونَ (٨١) لَا يُوقِنُونَ (٨٢) يُوزَعُونَ (٨٣) تَعْمَلُونَ (٨٤) لَا يَنطِقُونَ (٨٥) لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ (٨٦) دَٰخِرِينَ (٨٧) تَفْعَلُونَ (٨٨) ءَامِنُونَ (٨٩) تَعْمَلُونَ (٩٠) مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ (٩١) مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (٩٢)
عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)﴾.

سورة القصص

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف وأربع مائة وإحدىٰ وأربعون كلمة، وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة حرفًا، وعدد آيها ثمانون وثماني آيات في جميع العدد.[2]

اختلافها آيتان: ﴿طسٓمٓ﴾ كوفي، ﴿يَسۡقُونَ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي.[3]

قال ثعلب: ﴿طسٓمٓ﴾ نعدُّها، ﴿يَسۡقُونَ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، وبعده كلام آخر غير الأول، وقد أخذ بحظ من اشتباه الآيات.

[رؤوس الآي]

﴿طسٓمٓ ﴿١﴾ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ كَانُواْ يَحۡذَرُونَ ﴿٦﴾ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧﴾ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠﴾ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١١﴾ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤﴾ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ لِّلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٧﴾ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٩﴾ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

---

(١) سورة القصص من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٢١٥، معالم التنزيل: ٦/ ١٨٩، زاد المسير: ٦/ ٨٦، تفسير القرطبي: ١٣/ ٢٧٤، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٣٥٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٨٦.

(٢) قال الشاطبي: ....**وَمِنْ تَحْتِهَا، .... وَالعَدُّ فِي حَصْرِ. البيت رقم: ١٧٦.

(٣) قال الداني: وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. البيان للداني: ص٢٠١.

ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ ظَٰلِمُونَ
﴿٥٩﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَلَا
تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ
﴿٧٦﴾ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ❊.

سورة العنكبوت

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها تسعمائة وثمانون كلمة، وحروفها أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون حرفًا، وعدد آيها ستون وتسع في عددهم جميعًا.[2]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿الٓمٓ﴾ كوفي، ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ مدنيان ومكي، ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ بصري وشامي.[3]

قال ثعلب: ﴿الٓمٓ﴾ نعدُّها لما ذكرنا عن علي رضوان الله عليه، ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ لا نعدُّها لأنه من توبيخ لوط لقومه، فلا ينقطع الكلام لأنه داخل في وسطه، ولم يذكر مخلصين. قال أبو بكر: على قياس قوله لا نعدُّها[4] لأنها لا تشبه الآيات بعدها ولا قبلها، ولأن بعدها فاء من صلتها وهي جزاء لما قبلها.

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٤﴾ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾

---

(١) سورة العنكبوت من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٢٤٣، معالم التنزيل: ٦/ ٢٣١، المحرر الوجيز: ١٢/ ١٩٩، زاد المسير: ٦/ ١١٩، تفسير القرطبي: ١٣/ ٣٢٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص١٦٥.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي العَنْكَبُوتِ طِبْ سُرىً، .... البيت رقم: ١٧٨.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ﴾ [العنكبوت:٦٧]. البيان للداني: ص٢٠٣.

(٤) أي قوله تعالى: ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [العنكبوت:٦٥].

ظَٰلِمُونَ (١٤) لِّلْعَٰلَمِينَ (١٥) كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) تُرْجَعُونَ (١٧) ٱلْمُبِينُ (١٨) يَسِيرٌ (١٩)
قَدِيرٌ (٢٠) وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١) وَلَا نَصِيرٍ (٢٢) أَلِيمٌ (٢٣) يُؤْمِنُونَ (٢٤) مِّن نَّٰصِرِينَ (٢٥) ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ (٢٦) لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٢٧) مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢٨) مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٢٩) ٱلْمُفْسِدِينَ (٣٠)
كَانُواْ ظَٰلِمِينَ (٣١) مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (٣٢) مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (٣٣) كَانُواْ يَفْسُقُونَ (٣٤) يَعْقِلُونَ
(٣٥) ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦) فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ (٣٧) مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨) سَٰبِقِينَ (٣٩) يَظْلِمُونَ
(٤٠) كَانُواْ يَعْلَمُونَ (٤١) ٱلْحَكِيمُ (٤٢) إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ (٤٣) لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) مَا
تَصْنَعُونَ (٤٥) لَهُۥ مُسْلِمُونَ (٤٦) إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ (٤٧) ٱلْمُبْطِلُونَ (٤٨) إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ (٤٩) نَذِيرٌ
مُّبِينٌ (٥٠) لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) ٱلْخَٰسِرُونَ (٥٢) لَا يَشْعُرُونَ (٥٣) بِٱلْكَٰفِرِينَ (٥٤) تَعْمَلُونَ (٥٥) فَإِيَّٰيَ
فَٱعْبُدُونِ (٥٦) تُرْجَعُونَ (٥٧) ٱلْعَٰمِلِينَ (٥٨) يَتَوَكَّلُونَ (٥٩) ٱلْعَلِيمُ (٦٠) فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٦١) شَيْءٍ عَلِيمٌ
(٦٢) لَا يَعْقِلُونَ (٦٣) يَعْلَمُونَ (٦٤) يُشْرِكُونَ (٦٥) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٦٦) يَكْفُرُونَ (٦٧) لِّلْكَٰفِرِينَ
(٦٨) ٱلْمُحْسِنِينَ (٦٩) ﴾.

سورة الروم

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمان مائة وتسع عشرة كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وخمس مائة وأربعة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها ستون آية كوفي وبصري ومدني الأول وشامي، وخمسون وتسع مكي ومدني الأخير.[2]

اختلافها أربع آيات: ﴿الٓمٓ﴾ كوفي، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول وشامي، ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾ بصري ومدني الأخير وشامي ومكي، ﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[3] مدني الأول.[4]

قال ثعلب: ﴿الٓمٓ﴾ مثل ما مضى، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ لا نعدُّها لأنه متعلق بما بعده، ولو ابتدأت بما بعده لم يحسن، ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾ نعدُّها لأن الأشباه فيها صحيح بالآيات، وهو كلام تام يحسن السكوت عليه والابتداء بما بعده، ﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصل لا يحسن الابتداء بما بعده.

---

(١) سورة الروم من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٣/ ٢٥٥، معالم التنزيل: ٦/ ٢٥٩، المحرر الوجيز: ١٢/ ٢٤١، زاد المسير: ٦/ ١٤١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٠٦.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الرُّومِ عَنْ نَحْرٍ وَالَاوَّلِ يِسْبْ، ..... البيت رقم: ١٧٩.

(٣) في الأصل: (تقسم المجرمون)، بالتاء، وهو تصحيف ظاهر، فلا تُقرأ بالتاء لا في القراءات العشر، ولا في الشواذ. وكلُّهم عدَّ ﴿يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم:١٢]. البيان للداني: ص٢٠٥.

(٤) قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم:٣]، ذُكر خلاف وهو ضعيف في ترك عده آية للمكي، والمعتمد أنه معدود للجميع. قال الشاطبي: وَفِي يَغْلِبُونَ الْخُلْفُ جَاءَ وَلَمْ يَسْرِ. البيت رقم: ١٨٠. القول الوجيز: ص٢٥٨. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿وَٱلْمِسْكِينَ﴾ [الروم:٣٨] ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الروم:٣٨]. البيان للداني: ص٢٠٥.

[رؤوس الآي]

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ [غُلِبَتِ الرُّومُ] ﴿٢﴾ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾
الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾
تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ
﴿٢٣﴾ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾
مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾
يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ الْمُؤْمِنِينَ
﴿٤٧﴾ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ فَهُم
مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ إِلَّا
مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

سورة لقمان

مكية.[1] قالوا بالإسناد الأول نزلت بمكة، وقال عطاء بن يسار: نزلت بمكة إلا آيتين نزلت بالمدينة لمَّا نزلت ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾، فلمَّا هاجر النبي ﷺ إلىٰ المدينة جاءت اليهود فقالوا يا محمد ألم يَبْلُغْنَا أنك تقول ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ أَفَعَنَيْتَنَا أم قومك، قال: «كلا قد عَنَيْتُ»، قالوا: فإنك تتلوا أنَّا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء، فقال رسول الله ﷺ: «هي في علم الله قليل، وقد أتاكم الله ما إن عَمِلْتُم به انتفعتم»، فأنزل الله تعالىٰ ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ إلىٰ آخر الآيتين [٢٧-٢٨].[2]

وكلامها خمس مائة وثمان وأربعون كلمة، وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف، وعدد آيها ثلاثون وأربع كوفي وبصري وشامي، وثلاث مكي ومدنيان.[3]

اختلافها آيتان: ﴿الٓمٓ﴾ كوفي، ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ بصري وشامي.[4]

قال ثعلب: ﴿الٓمٓ﴾ مثل ما مضىٰ، ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ نعدُّها لأنها تشبه الآيات، وهو كلام تام، ثم ابتدأ خبرًا آخر قال: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ﴾.

---

(١) سورة لقمان من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٢٧٥، معالم التنزيل: ٦/ ٢٨٣، المحرر الوجيز: ١٣/ ٧، زاد المسير: ٦/ ١٥٩، تفسير القرطبي: ١٤/ ٥٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢١٥.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ١٥/ ٧٢، من طريق ابن إسحاق عن رجل مجهول، وفي الإسناد أيضا يونس بن بكير،قال عنه ابن حجر في التقريب ص٦١٣: "صدوق يُخطئ". الدر المنثور: ٥/ ٣٣٣، الهداية إلىٰ بلوغ النهاية: ٦/ ٤٢٨٢.

(٣) قال الشاطبي: وَلُقْمَانُ نحْرٌ لَيْسَ دَعْوَىٰ، ...... البيت رقم: ١٨١.

(٤) قال الداني: وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. البيان للداني: ص٢٠٦.

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓ ۝١ الْحَكِيمِ ۝٢ لِلْمُحْسِنِينَ ۝٣ يُوقِنُونَ ۝٤ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ۝٧ النَّعِيمِ ۝٨ الْحَكِيمُ ۝٩ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝١٠ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝١١ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝١٢ عَظِيمٌ
۝١٣ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۝١٤ تَعْمَلُونَ ۝١٥ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝١٦ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝١٧ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝١٨ لَصَوْتُ
الْحَمِيرِ ۝١٩ وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٢٠ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝٢١ عَٰقِبَةُ الْأُمُورِ ۝٢٢ الصُّدُورِ ۝٢٣ عَذَابٍ
غَلِيظٍ ۝٢٤ لَا يَعْلَمُونَ ۝٢٥ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝٢٦ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٧ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝٢٨ تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
۝٢٩ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝٣٠ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٣١ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝٣٢ الْغَرُورُ ۝٣٣ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝٣٤﴾.

سورة السجدة

مكية،[1] قالوا بالإسناد الأول نزلت بمكة، وقال عطاء بن يسار نزلت بمكة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والوليد بن عقبة، وكان بين الوليد وبين علي رضوان الله عليه كلام فقال الوليد: أنا أَبْسَطُ منك لسانًا وَأَحَدُّ منك سِنَانًا [وَأَرَدُّ مِنْكَ لِلْكَتِيبَةِ]،[2] فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلىٰ آخر الآيات».[3]

وكلامها ثلاث مائة وثمانون كلمة، وحروفها ألف وخمس مائة وثمانية عشر حرفًا، وعدد آيها ثلاثون آية كوفي ومدنيان ومكي وشامي، وتسع وعشرون بصري.[4]

---

(١) سورة السجدة من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٢٩١، معالم التنزيل: ٦/ ٢٩٩، المحرر الوجيز: ١٣/ ٢٩، زاد المسير: ٦/ ١٧٠، تفسير القرطبي: ١٤/ ٨٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٢٠.

(٢) في الأصل: (وأذكر منك للكبيرة)، وما أثبتناه هو الوارد في جميع كتب التفسير التي ذكرت بها هذه الرواية. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/ ٦٢٥، تفسير ابن أبي حاتم: ح رقم ١٧٨٥٠، المحرر الوجيز: ٤/ ٣٦٣، معالم التنزيل: ٦/ ٣٠٧.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره: ١٨/ ٦٢٥، والسيوطي في الدر المنثور: ٦/ ٥٥٣، أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢١٣١، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٢١، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهو ضعيف. وأخرجه الواحدي: ص٣٦٣، بإسناد فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٣-٢٤٦): "كان رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشيء علىٰ التوهم فاستحق الترك، تركه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين"، وقال ابن حجر في التقريب ص ٤٩٣: "صدوق سيء الحفظ جدًا".

(٤) قال الشاطبي: وَتَحْتُ غَيـرُ بَصْرِ لِسَانٌ. البيت رقم: ١٨١.

اختلافها آيتان: ﴿الٓمٓ﴾ كوفي، ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ مدنيان ومكي وشامي.(١)

قال ثعلب: ﴿الٓمٓ﴾ مثل ما مضى، ﴿جَدِيدٍ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، ثم ابتدأ ﴿بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ﴾.

[رؤوس الآي]

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

---

(١) قال الداني: وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. البيان للداني: ص٢٠٧.

سورة الأحزاب

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها ألف [ومائتان وثمانون][2] كلمة، وحروفها خمسة آلاف [وسبع مائة وستة وتسعون][3] حرفًا، وعدد آيها ثلاث وسبعون في جميع العدد، كذا قال أبو بكر.[4]

حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة العَبْدِيُّ إملاء قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأَبَّارُ عن منصور بن المُعْتَمِرِ عن عاصم عن زِرّ قال: قال أُبي بن كعب: كم تعدون سورة الأحزاب، قلت: ثلاثًا وسبعين آية، قال: فَوَالَّذِي يَحْلِفُ به أُبَيُّ إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا فيها آية الرجم والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم.[5]

حدثني يعقوب بن يوسف الجُعْفِيُّ قال حدثنا القاسم بن الحكم قال حدثنا

---

(١) سورة الأحزاب من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٣/ ٣٠١، معالم التنزيل: ٦/ ٣١٥، المحرر الوجيز: ١٣/ ٤٥، تفسير القرطبي: ١٤/ ١١٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٢٩.

(٢) في الأصل: (ألف ومائتان وثمان وثمانون كلمة)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٠٨، القول الوجيز: ص٢٦٢.

(٣) في الأصل: (وحروفها خمسة آلاف وخمس مائة واثنا عشر حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٠٨، القول الوجيز: ص٢٦٢.

(٤) قال الشاطبي: ....الَاحْزَابُ عَنْ جَنَىٰ. البيت رقم: ١٨٢. قال الداني: وهي: سبعون وثلاث آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾ [الأحزاب:٦]. البيان للداني: ص٢٠٨.

(٥) رواه ابن حبان ح رقم ٤٤٢٩، الطبراني في المعجم الأوسط ح رقم ٤٣٥٢، النسائي في السنن الكبرى ح رقم ٧١١٢، وصحح إسناده الشيخ الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان: ٦/ ٤٢٦.

مِسْعَرٍ عن عاصم عن زِرّ عن أُبي بن كعب قال: كم تقرأون سورة الأحزاب، قال: اثنتين وسبعين أو ثلاثة وسبعين.

حدثنا أبو سَيَّارٍ محمد بن عبد الله بن الْمُسْتَوْرِدِ قال حدثني حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قال حدثنا محمد بن راشد التميمي قال حدثنا رَوْحُ بن القاسم قال حدثنا عاصم بن بَهْدَلَة عن زِرّ بنُ حُبَيْشٍ قال: قال لي أُبي بن كعب: كأيِّن تقرأ سورة الأحزاب، قال: ثلاثًا وسبعين، قال: قَطُّ، قلت: قط، قال والله لقد كانت تقارب سورة البقرة ولقد كانت أطول.(١)

أخبرني أبو علي الرازي قال حدثنا أبو هاشم قال حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ عن أبي جعفر الرَّازِيّ عن الرَّبِيعِ قال: كانت الأحزاب ثلاث مائة، فرفعت إلا ما بقي منها.

حدثني جعفر بن محمد الصَّايغُ قال حدثنا محمد بن سُلَيْمٍ قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شَرِيكٍ عن أبيه قال سمعت حذيفة يقول: قرأت الأحزاب على عهد رسول الله ﷺ فنسيت منها سبعين آية فما أجدها،(٢) قال أبو بكر: وليس في عددها اختلاف.

[رؤوس الآي]

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ غَفُورًا

---

(١) رواه النسائي ح رقم ٧١٤١، وابن حبان ح رقم ٤٤١١ -٤٤١٢، وصحح إسناده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦/ ٩٧٦.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ح رقم ٢٦٥٩.

رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ لَطِيفًا خَبِيرًا
﴿٣٤﴾ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ عَلِيمًا
حَلِيمًا ﴿٥١﴾ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ وَسَلِّمُوا۟
تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ وَقُتِّلُوا۟
تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾
لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾ ❁.

سورة سبأ

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمانمائة وثلاث وثمانون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وخمس مائة واثنا عشر حرفًا، وعدد آيها خمسون وأربع في جميع العدد، غير أهل الشام فإنهم يعدونها وخمسًا، ويعدون فيها ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ آية.[2]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ مِّن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾﴾.

---

(١) سورة سبأ من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٣٤٥، معالم التنزيل: ٦/ ٣٨٥، المحرر الوجيز: ١٣/ ١٠٧، زاد المسير: ٦/ ٢٢١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٣٢.

(٢) قال الشاطبي: ....سَبَا ** لِشامٍ نَمَتْ هَدْيًا، .... البيت رقم: ١٨٣. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [سبا:٥]. ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبا:١٣]. ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [سبا:٣٨]. ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبا:٥٤]. البيان للداني: ص٢٠٩.

سورة الملائكة[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبعمائة وسبع وسبعون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها أربعون وخمس آيات كوفي ومكي وبصري ومدني الأول، وست مدني الأخير وشامي.[3]

اختلافها سبع آيات: ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾[4] بصري وشامي، ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ كوفي ومدنيان ومكي وشامي، ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ كوفي ومكي وشامي ومدنيان، ﴿وَلَا النُّورُ﴾ كوفي ومكي ومدنيان وشامي، ﴿أَن تَزُولَا﴾ بصري، ﴿تَبْدِيلًا﴾ بصري ومدني الأخير وشامي، وبلغني أن أهل الشام أسقطوا ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾.[5]

---

(١) سميت بسورة فاطر في كثير من المصاحف في الشرق والغرب، وفي كثير من كتب التفسير والحديث، وقد ورد عن بعض الصحابة تسميتها بذلك، فعن ابن عباس قال: "أنزلت سورة فاطر بمكة"، ووجه تسميتها لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وقد ورد تسميتها بسورة الملائكة في عهد السلف، فقد روي عن قتادة أنه قال: "سورة الملائكة مكية"، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١١٧)، وعن ابن أبي مليكة: "كنت أقوم بسورة الملائكة في ركعة"، أخرجه ابن سعد في طبقاته (٥/ ٣٤٨). أسماء السور وفضائلها: ص٣٢٥.

(٢) سورة فاطر من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٣٦٣، معالم التنزيل: ٦/ ٤١١، المحرر الوجيز: ١٣/ ١٥٣، زاد المسير: ٦/ ٢٤٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٣٨.

(٣) قال الشاطبي: وَالآخِرُ وَالشَّامِي بِفَاطِرِ مُذْ وَلِي ** وَرَىٰ .... البيت رقم: ١٨٥.

(٤) الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [فاطر:٧].

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ثلاثة مواضع: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر:١٠] وهو الثاني. ﴿جُدَدٌ بِيضٌ﴾ [فاطر:٢٧]. ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر:٣٧]. البيان للداني: ص٢١٠.

قال ثعلب: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام ويشبه الآيات، ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام يشبه الآيات، ﴿الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ نعدُّها لأنه كلام غير الأول، وصنف غير الصنفين الذي قبل والذي بعده، وهو يشبه الآيات، ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ نعدُّها لأنه ذَكَرَ إن شاء أن يفعل، ثم أخبر بعده فقال ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ وهو يشبه الآيات، ﴿أَن تَزُولَا﴾ نعدُّها لأنه كلام تام ومشبه للآيات، ﴿تَبْدِيلًا﴾ لسنا نعدُّها لأنه كلام واحد التبديل والتحويل، وإنما جاء بما بعده تأكيدًا فلا يقف على الأول دون تأكيده.

[رؤوس الآي]

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٣ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝٤ الْغَرُورُ ۝٥ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝٦ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝٨ النُّشُورُ ۝٩ هُوَ يَبُورُ ۝١٠ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝١١ تَشْكُرُونَ ۝١٢ مِن قِطْمِيرٍ ۝١٣ خَبِيرٍ ۝١٤ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝١٥ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٦ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝١٧ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝١٨ وَالْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا النُّورُ ۝٢٠ وَلَا الْحَرُورُ ۝٢١ مَن فِي الْقُبُورِ ۝٢٢ إِلَّا نَذِيرٌ ۝٢٣ نَذِيرٌ ۝٢٤ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ۝٢٥ كَانَ نَكِيرِ ۝٢٦ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٢٧ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨ لَّن تَبُورَ ۝٢٩ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٠ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝٣١ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝٣٢ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٣٣ لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٤ لُغُوبٌ ۝٣٥ كُلَّ كَفُورٍ ۝٣٦ مِن نَّصِيرٍ ۝٣٧ الصُّدُورِ ۝٣٨ إِلَّا خَسَارًا ۝٣٩ إِلَّا غُرُورًا ۝٤٠ حَلِيمًا غَفُورًا ۝٤١ إِلَّا نُفُورًا ۝٤٢ تَحْوِيلًا ۝٤٣ عَلِيمًا قَدِيرًا ۝٤٤ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ۝٤٥﴾.

سورة يس

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبعمائة وسبع وعشرون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف [وعشرون حرفًا]،[2] وعدد آيها ثمانون وثلاث كوفي، واثنان مدنيان وبصري ومكي وشامي.[3]

اختلافها آية: ﴿يسٓ﴾ كوفي، حدثني الجَمَّال عَنِ الحُلْوَانِيِّ عن ابن جَعْفَر الأَحْمَر عن ابن أبي حمَّاد عن العَرْزَمِيِّ عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله أنه عدَّ ﴿يسٓ﴾ آية.[4]

قال ثعلب: نعدُّها[5] لأنه هجاء يوافق ما بعده من الآيات، وقد ذكر في التفسير أنه (يا إنسان)، فهذا يقويه، كأنه نُودي ثم أُخبر بعد النداء وبعد القسم بالقرآن.[6]

---

(١) سورة يس من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٣٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٧، المحرر الوجيز: ١٣/ ١٨٥، زاد المسير: ٦/ ٢٦١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٤٢.

(٢) في الأصل: (وتسع مائة حرف)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢١١، القول الوجيز: ص٢٦٨.

(٣) قال الشاطبي: وَيَاسِينَ كُوفٍ جَدَّ فِيهَا. ناظمة الزهر البيت رقم ١٨٩.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢١١.

(٥) أي: (يس).

(٦) قال ابن عباس رضي الله عنهما: "هو قسم"، الطبري: ٢٢/ ١٤٨. ويروى عنه أن معناه: يا إنسان بلغة طيء. عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧/ ٤١ لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، البحر المحيط: ٧/ ٣٢٣. يعني: محمدًا ﷺ، وهو قول الحسن، وسعيد بن جبير، وجماعة. معالم التنزيل: ٧/ ٧.

[رؤوس الآي]

﴿يسٓ (١) وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ (٢) لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (٣) مُّسۡتَقِيمٖ (٤) ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ (٥) فَهُمۡ غَٰفِلُونَ (٦)
لَا يُؤۡمِنُونَ (٧) مُّقۡمَحُونَ (٨) لَا يُبۡصِرُونَ (٩) لَا يُؤۡمِنُونَ (١٠) وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ (١١) فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ (١٢)
ٱلۡمُرۡسَلُونَ (١٣) إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ (١٤) تَكۡذِبُونَ (١٥) إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ (١٦) إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (١٧)
عَذَابٌ أَلِيمٞ (١٨) قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (١٩) ٱلۡمُرۡسَلِينَ (٢٠) وَهُم مُّهۡتَدُونَ (٢١) تُرۡجَعُونَ (٢٢) وَلَا
يُنقِذُونِ (٢٣) ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ (٢٤) فَٱسۡمَعُونِ (٢٥) قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ (٢٦) مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ (٢٧) مُنزِلِينَ (٢٨)
خَٰمِدُونَ (٢٩) يَسۡتَهۡزِءُونَ (٣٠) لَا يَرۡجِعُونَ (٣١) مُحۡضَرُونَ (٣٢) يَأۡكُلُونَ (٣٣) مِنَ ٱلۡعُيُونِ (٣٤) أَفَلَا
يَشۡكُرُونَ (٣٥) لَا يَعۡلَمُونَ (٣٦) مُّظۡلِمُونَ (٣٧) ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ (٣٨) ٱلۡقَدِيمِ (٣٩) يَسۡبَحُونَ (٤٠)
ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ (٤١) مَا يَرۡكَبُونَ (٤٢) وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ (٤٣) إِلَىٰ حِينٖ (٤٤) تُرۡحَمُونَ (٤٥) عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ (٤٦)
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٤٧) صَٰدِقِينَ (٤٨) يَخِصِّمُونَ (٤٩) يَرۡجِعُونَ (٥٠) رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ (٥١) ٱلۡمُرۡسَلُونَ (٥٢)
مُحۡضَرُونَ (٥٣) تَعۡمَلُونَ (٥٤) فَٰكِهُونَ (٥٥) مُتَّكِـُٔونَ (٥٦) مَّا يَدَّعُونَ (٥٧) مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ (٥٨) أَيُّهَا
ٱلۡمُجۡرِمُونَ (٥٩) عَدُوّٞ مُّبِينٞ (٦٠) مُّسۡتَقِيمٞ (٦١) تَعۡقِلُونَ (٦٢) كُنتُمۡ تُوعَدُونَ (٦٣) تَكۡفُرُونَ (٦٤)
يَكۡسِبُونَ (٦٥) فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ (٦٦) وَلَا يَرۡجِعُونَ (٦٧) أَفَلَا يَعۡقِلُونَ (٦٨) وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ (٦٩) عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ (٧٠) لَهَا مَٰلِكُونَ (٧١) يَأۡكُلُونَ (٧٢) أَفَلَا يَشۡكُرُونَ (٧٣) يُنصَرُونَ (٧٤) مُّحۡضَرُونَ (٧٥)
وَمَا يُعۡلِنُونَ (٧٦) خَصِيمٞ مُّبِينٞ (٧٧) وَهِيَ رَمِيمٞ (٧٨) خَلۡقٍ عَلِيمٌ (٧٩) تُوقِدُونَ (٨٠) ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ
(٨١) كُن فَيَكُونُ (٨٢) وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٨٣)﴾.

سورة والصافات[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمانمائة [وستون كلمة]،[3] وحروفها ثلاثة آلاف حرف وثمانمئة وستة وعشرون حرفًا، وعدد آيها مائة آية وثمانون وآيتان كوفي ومدنيان ومكي وشامي، وآية بصري.[4]

اختلافها آيتان: ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ كوفي ومدنيان وشامي، ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ تركه أبو جعفر وحده،[5] وعدَّها الباقون.[6]

قال ثعلب: ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ لا نعدُّها لأنها متعلقة بما بعدها، لا تستغني عنه ومن صلتها. قال أبو بكر: ولم يذكر ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾، ﴿وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ وعلى مذهبه ألا يعدها لأنه متعلق بما بعده.

---

(١) والمشهور تسميتها بسورة: الصافات.

(٢) سورة الصافات من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٤٠٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٣، المحرر الوجيز: ١٣/ ٢١٩، زاد المسير: ٦/ ٢٨٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٥٠.

(٣) في الأصل: (واثنتان وسبعون كلمة). والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢١٢.

(٤) قال الشاطبي: وَمِنْ تَحْتِهَا قَدْ بَانَ فَجْرٌ لِمَنْ سِوَىٰ ** يَزِيدَ وَبَصْرٍ. ناظمة الزهر البيت رقم ١٩٠.

(٥) وهو الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٦٧].

(٦) قال الشاطبي: وَفِي لَيَقُولُونَ الأَخِيرِ السُّقُوطُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو. ناظمة الزهر البيت رقم ١٩١. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿دُحُورًا﴾ [الصافات:٩]. ﴿وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ﴾ [الصافات:١١٣]. البيان للداني: ص٢١٢.

[رؤوس الآي]

﴿صَفًّا (١) زَجْرًا (٢) ذِكْرًا (٣) لَوَاحِدٌ (٤) وَرَبُّ ٱلْمَشَـٰرِقِ (٥) ٱلْكَوَاكِبِ (٦) مَّارِدٍ (٧) مِن كُلِّ جَانِبٍ
(٨) عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠) طِينٍ لَّازِبٍ (١١) وَيَسْخَرُونَ (١٢) لَا يَذْكُرُونَ (١٣) يَسْتَسْخِرُونَ
(١٤) إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٥) أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (١٦) ٱلْأَوَّلُونَ (١٧) دَاخِرُونَ (١٨) يَنظُرُونَ (١٩) يَوْمُ ٱلدِّينِ (٢٠) بِهِۦ
تُكَذِّبُونَ (٢١) يَعْبُدُونَ (٢٢) ٱلْجَحِيمِ (٢٣) مَّسْـُٔولُونَ (٢٤) لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥) مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦) يَتَسَاءَلُونَ (٢٧)
عَنِ ٱلْيَمِينِ (٢٨) مُؤْمِنِينَ (٢٩) قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) إِنَّا لَذَآئِقُونَ (٣١) إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (٣٢) مُشْتَرِكُونَ (٣٣)
بِٱلْمُجْرِمِينَ (٣٤) يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (٣٦) ٱلْمُرْسَلِينَ (٣٧) ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ (٣٨) تَعْمَلُونَ (٣٩)
ٱلْمُخْلَصِينَ (٤٠) رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (٤١) مُّكْرَمُونَ (٤٢) ٱلنَّعِيمِ (٤٣) مُّتَقَابِلِينَ (٤٤) بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (٤٥) لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
(٤٦) عَنْهَا يُنزَفُونَ (٤٧) ٱلطَّرْفِ عِينٌ (٤٨) بَيْضٌ مَّكْنُونٌ (٤٩) يَتَسَاءَلُونَ (٥٠) لِي قَرِينٌ (٥١) لَمِنَ
ٱلْمُصَدِّقِينَ (٥٢) لَمَدِينُونَ (٥٣) مُّطَّلِعُونَ (٥٤) ٱلْجَحِيمِ (٥٥) كِدتَّ لَتُرْدِينِ (٥٦) مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ (٥٧) بِمَيِّتِينَ
(٥٨) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٥٩) ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٦٠) ٱلْعَامِلُونَ (٦١) ٱلزَّقُّومِ (٦٢) لِّلظَّالِمِينَ (٦٣) فِي أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ
(٦٤) ٱلشَّيَاطِينِ (٦٥) مِنْهَا ٱلْبُطُونَ (٦٦) مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧) لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ (٦٨) ضَالِّينَ (٦٩) يُهْرَعُونَ (٧٠)
أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ (٧١) مُّنذِرِينَ (٧٢) ٱلْمُنذَرِينَ (٧٣) ٱلْمُخْلَصِينَ (٧٤) ٱلْمُجِيبُونَ (٧٥) ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ
(٧٦) ٱلْبَاقِينَ (٧٧) فِي ٱلْآخِرِينَ (٧٨) فِي ٱلْعَالَمِينَ (٧٩) ٱلْمُحْسِنِينَ (٨٠) عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ (٨١) ٱلْآخَرِينَ (٨٢)
لَإِبْرَاهِيمَ (٨٣) بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) ٱللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦) بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ (٨٧) فِي ٱلنُّجُومِ (٨٨) إِنِّي
سَقِيمٌ (٨٩) مُدْبِرِينَ (٩٠) أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) تَنطِقُونَ (٩٢) ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ (٩٣) يَزِفُّونَ (٩٤) مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) وَمَا
تَعْمَلُونَ (٩٦) فِي ٱلْجَحِيمِ (٩٧) ٱلْأَسْفَلِينَ (٩٨) سَيَهْدِينِ (٩٩) مِنَ ٱلصَّالِحِينَ (١٠٠) بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) مِنَ
ٱلصَّابِرِينَ (١٠٢) لِلْجَبِينِ (١٠٣) يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) ٱلْمُحْسِنِينَ (١٠٥) ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِينُ (١٠٦) بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) فِي
ٱلْآخِرِينَ (١٠٨) سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ (١١٠) ٱلْمُؤْمِنِينَ (١١١) مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ (١١٢) مُبِينٌ
(١١٣) مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١١٤) ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ (١١٥) هُمُ ٱلْغَالِبِينَ (١١٦) ٱلْمُسْتَبِينَ (١١٧) ٱلْمُسْتَقِيمَ (١١٨) فِي

ٱلْآخِرِينَ (١١٩) عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (١٢٠) نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ (١٢١) ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٢٢) لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ (١٢٣) أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) ٱلْخَٰلِقِينَ (١٢٥) ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ (١٢٦) لَمُحْضَرُونَ (١٢٧)
ٱلْمُخْلَصِينَ (١٢٨) فِي ٱلْآخِرِينَ (١٢٩) عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ (١٣٠) نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ (١٣١) ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٣٢) لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ
(١٣٣) أَجْمَعِينَ (١٣٤) فِي ٱلْغَٰبِرِينَ (١٣٥) دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ (١٣٦) مُّصْبِحِينَ (١٣٧) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨) لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ (١٣٩) ٱلْمَشْحُونِ (١٤٠) ٱلْمُدْحَضِينَ (١٤١) مُلِيمٌ (١٤٢) مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) وَهُوَ
سَقِيمٌ (١٤٥) مِّن يَقْطِينٍ (١٤٦) أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) إِلَىٰ حِينٍ (١٤٨) وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ (١٤٩) وَهُمْ شَٰهِدُونَ
(١٥٠) إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (١٥٢) عَلَى ٱلْبَنِينَ (١٥٣) كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١٥٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (١٥٥)
سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ (١٥٦) صَٰدِقِينَ (١٥٧) لَمُحْضَرُونَ (١٥٨) عَمَّا يَصِفُونَ (١٥٩) ٱلْمُخْلَصِينَ (١٦٠) وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١)
بِفَٰتِنِينَ (١٦٢) صَالِ ٱلْجَحِيمِ (١٦٣) مَقَامٌ مَّعْلُومٌ (١٦٤) لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ (١٦٥) لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ (١٦٦) لَيَقُولُونَ (١٦٧) مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ (١٦٨) ٱلْمُخْلَصِينَ (١٦٩) يَعْلَمُونَ (١٧٠) ٱلْمُرْسَلِينَ (١٧١) ٱلْمَنصُورُونَ (١٧٢) ٱلْغَٰلِبُونَ (١٧٣) حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٤)
يُبْصِرُونَ (١٧٥) يَسْتَعْجِلُونَ (١٧٦) ٱلْمُنذَرِينَ (١٧٧) حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٨) يُبْصِرُونَ (١٧٩) عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) عَلَى
ٱلْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٨٢) ﴾.

سورة ص

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبعمائة [واثنتان وثلاثون كلمة]،[2] وحروفها ثلاثة آلاف حرف وتسعة وستون حرفًا، وعدد آيها ثمانون وثمان كوفي، وست مدنيان ومكي وبصري وشامي، وخمس في عدد أيوب بن المتوكل وحده، وهو عدد يوافق عدد البصريين إلا في هذا الحرف.[3]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ كوفي، ﴿بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ كوفي ومكي ومدنيان وشامي، ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ كوفي وبصري في رواية المُعَلَّىٰ عن عاصم الجَحْدَرِيّ، وتركها أيوب بن المتوكل وحده. حدثني أبو العباس الوراق عن شَبَّابٍ عن عبيد بن عقيل عن المُعَلَّىٰ عن عاصم أنه عدَّ ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾.[4]

---

(١) سورة ص من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٤٣٣، معالم التنزيل: ٧/ ٦٩، المحرر الوجيز: ١٤/ ٥، زاد المسير: ٦/ ٣١٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٥٤.

(٢) في الأصل: (واثنان وثمانون كلمة). والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢١٤، القول الوجيز: ص٢٧٣.

(٣) ذهب الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ أن عدد آيات سورة (ص) في العدد البصري خمس وثمانون، وثمانون وست عند المكي والشامي والمدني وأيوب بن المتوكل. والداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يتعرض لذكر الخلاف عند البصري. وهذا الخلاف أشار إليه الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ناظمة الزهر حيث قال: وَصَادٌ لِكُوفٍ فِي حِسَابٍ وَسِتُّهَا ** لِكُثْرٍ، وَخَمْسٌ بِاخْتَلَافِ عَنِ البَصْرِي. البيت رقم ١٩٣. والمصنف هنا رجح أن العدد البصري ست وثمانين آية. والصواب كما ذكرنا أن الآية فيها خلاف عند البصري كما ذكر الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢١٤.

أخبرني أبو علي الحسن بن العباس قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حمَّاد عن الحرُّ بنُ [جُرْمُوزٍ][1] عن عمرو بن مُرَّة أنه كان يعدُّ ﴿صٓ﴾ آية.

قال ثعلب: ﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ لا نعدُّها لأنها لا تشبه الآيات، ولا كلام تام، ومن عدَّها توهم أن ﴿بَلِ﴾ موضع الجواب، ﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، ويحسن السكوت عليه، والابتداء بما بعده، ولم يقل في ﴿وَغَوَّاصٖ﴾ شيئًا. قال أبو بكر: على مذهبه لا يعدّه لأنه لا يشبه ما قبله، ولأن الواو متعلقة به ومنسوقة عليها، ولم يتم الكلام.

[رؤوس الآي]

﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ٢ مَنَاصٖ ٣ سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤ لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ٥ لَشَيۡءٞ يُرَادُ ٦ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ٧ عَذَابِ ٨ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ٩ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ١٠ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ١١ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣ فَحَقَّ عِقَابِ ١٤ مِن فَوَاقٖ ١٥ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ١٦ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ١٨ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٩ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ٢٠ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢ فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣ وَأَنَابَ۩ ٢٤ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٢٥ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦ مِنَ ٱلنَّارِ ٢٧ كَٱلۡفُجَّارِ ٢٨ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٣٠ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣١ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣ ثُمَّ أَنَابَ ٣٤ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥ حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦ وَغَوَّاصٖ ٣٧ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٩ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٤٠ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ٤١ وَشَرَابٞ ٤٢ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٤٣ أَوَّابٞ ٤٤ وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٧ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٨ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٤٩ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ٥٠ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ٥١ أَتۡرَابٌ ٥٢ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٥٣ مِن نَّفَادٍ ٥٤ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ٥٥ فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٥٦ وَغَسَّاقٞ ٥٧ أَزۡوَٰجٌ ٥٨ ٱلنَّارِ ٥٩ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٦٠ فِي ٱلنَّارِ ٦١ مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ٦٢ ٱلۡأَبۡصَٰرُ

(١) في الأصل: (حرموز)، والصواب ما أثبتناه. ينظر: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: ٣/ ٢٨.

﴿٦٣﴾ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّرُ ﴿٦٦﴾ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ أَنَا۠ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ مِن طِينٍ ﴿٧١﴾ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّكَ
رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾
ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾ ﴾.

سورة الزمر

مكية،(1) قالوا بالإسناد الأول نزلت بمكة، وذكر عطاء بن يسار أنها نزلت بمكة، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة، نزلت في وحشي(2) وأصحابه ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلىٰ قوله ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.(3)

وكلامها ألف ومائة واثنتان وسبعون كلمة، وحروفها أربعة آلاف [وسبع مائة وثمانية أحرف]،(4) وعدد آيها سبعون وخمس كوفي، وآيتان مكي ومدنيان

(١) سورة الزمر من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٤٦٠، معالم التنزيل: ٧/ ١٠٧. المحرر الوجيز: ١٤/ ٥٧، زاد المسير: ٧/ ٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٥٨.

(٢) وحشي بن حرب الحبشي، قدم علىٰ النبي ﷺ مع وفد الطائف، وشارك في قتل مسيلمة وشهد اليرموك، ثم سكن حمص ومات بها، وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم أحد، وعاش وحشي إلىٰ خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. أسد الغابة: ٥/ ٤٣٨، الإصابة: ٣/ ٦٣١.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٦٧٣٨، والطبراني في الأوسط ح رقم ١١٤٨٠، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. والحديث ضعيف، في إسناده أبين بن سفيان، قال عنه الدارقطني: "ضعيف له مناكير"، وقال الذهبي: "ضعيف"، كما في ميزان الاعتدال: ١/ ٧٨، لسان الميزان: ١/ ١٣٣. وأخرجه الواحدي: ص٣٤٦، بإسناد فيه ابن جريج، وقد عنعن، وفيه سعيد بن سالم القداح، قال عنه ابن حجر في التقريب ص٢٣٦: صدوق يهم، وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤٦) عن سعيد بن جبير بإسناد فيه محمد بن حميد الرازي، قال عنه ابن حجر في التقريب ص٤٧٥: "ضعيف". قلت: والصحيح في سبب نزول هذه الآية ما رواه البخاري عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا فأتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ونزل: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣]. صحيح البخاري ح رقم ٤٨١٠.

(٤) في الأصل: (وتسع مائة وستون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢١٤، القول الوجيز: ص٢٧٦.

وبصري، وثلاث شامي.

اختلافها سبع آيات: ﴿هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي، ﴿أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ الثاني كوفي، وفي رواية أبي علي والشامي،(٢) ﴿مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾ كوفي، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ كوفي، ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كوفي، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾(٣) كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ﴾ مكي ومدني الأول وشامي، وفي رواية أبي علي الرازي لم يعدّها الشامي.(٤)

قال ثعلب: ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، وما بعده حسن في الابتداء، ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ نعدُّها لأنها تجري على ما قبلها من اشتباه الآي، ﴿مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾ لا نعدُّها لأنه ليس يشبه ما قبله ولا ما بعده، ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ﴾ نعدُّها لأنها جيدة المعنى والكلام فيها تام، وهو يشبه ما قبله من الألف، فبشر عبادي) نعدُّها لأنه كلام تام، وهو يشبه ما بعده بالألف، ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ في موضع رفع، ومن تركها ذهب

---

(١) قال الشاطبي: وَتَنْزِيلُ كُوفٍ عَنْ هُدًى، وَثَلَاثُهَا ** دَلِيلٌ. البيت رقم: ١٩٧.

(٢) والراجح أن الشامي عدَّها آية. البيان للداني: ص٢١٦.

(٣) في الأصل: (فبشر عبادي) بإثبات الياء، وهي من الكلمات المختلف فيها عند القراء حال الوقف والوصل، فقرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا. وهذا صريح كلام الشاطبي، وذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسي وصلًا وسكونها وقفًا ليس من طريق الحرز، بل طريقه الحذف في الحالين، وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة، وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين. وقرأ يعقوب بإثبات الياء وقفًا، والباقون بحذفها مطلقًا. البدور الزاهرة: ص ٢٧٥.

(٤) وهو الراجح. البيان للداني: ص٢١٦. قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع: ﴿ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزمر:٣]. ﴿مَا يَشَآءُ﴾ [الزمر:٤]. ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزمر:٧]، بعده: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ﴾ [الزمر:٧]. ﴿كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾ [الزمر:٧١]. ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر:٢٩]. ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الزمر:٦٩]. البيان للداني: ص٢١٧.

ـنى أن ﴿مُّبِينَ﴾ في موضع نصب، وهو وجه حسن، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ نختارها لأنه على الآية التي بعدها، وهو تام يحسن عليه السكوت، ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام غير تام، وهو متعلق بما بعده، لا يحسن الابتداء بما بعده إلا أن يتصل به، ومن ابتدأ به احتاج إلى خبر يتم به.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ (١) ٱلدِّينَ (٢) كَفَّارٌ (٣) ٱلْقَهَّارُ (٤) ٱلْغَفَّٰرُ (٥) فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٦) ٱلصُّدُورِ (٧) ٱلنَّارِ (٨) ٱلْأَلْبَٰبِ (٩) حِسَابٍ (١٠) لَّهُ ٱلدِّينَ (١١) ٱلْمُسْلِمِينَ (١٢) عَظِيمٍ (١٣) لَّهُۥ دِينِى (١٤) ٱلْمُبِينُ (١٥) يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ (١٦) عِبَادِ (١٧) ٱلْأَلْبَٰبِ (١٨) ٱلنَّارِ (١٩) ٱلْمِيعَادَ (٢٠) لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ (٢١) مُّبِينٍ (٢٢) هَادٍ (٢٣) تَكْسِبُونَ (٢٤) لَا يَشْعُرُونَ (٢٥) كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ (٢٦) يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) يَتَّقُونَ (٢٨) لَا يَعْلَمُونَ (٢٩) مَّيِّتُونَ (٣٠) تَخْتَصِمُونَ (٣١) لِّلْكَٰفِرِينَ (٣٢) ٱلْمُتَّقُونَ (٣٣) ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٤) يَعْمَلُونَ (٣٥) مِنْ هَادٍ (٣٦) ٱنتِقَامٍ (٣٧) ٱلْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) تَعْلَمُونَ (٣٩) مُّقِيمٌ (٤٠) عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (٤١) يَتَفَكَّرُونَ (٤٢) يَعْقِلُونَ (٤٣) تُرْجَعُونَ (٤٤) يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦) يَحْتَسِبُونَ (٤٧) يَسْتَهْزِءُونَ (٤٨) يَعْلَمُونَ (٤٩) يَكْسِبُونَ (٥٠) هُم بِمُعْجِزِينَ (٥١) يُؤْمِنُونَ (٥٢) ٱلرَّحِيمُ (٥٣) لَا تُنصَرُونَ (٥٤) تَشْعُرُونَ (٥٥) لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ (٥٦) ٱلْمُتَّقِينَ (٥٧) ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٨) ٱلْكَٰفِرِينَ (٥٩) لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١) وَكِيلٌ (٦٢) هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ (٦٣) ٱلْجَٰهِلُونَ (٦٤) ٱلْخَٰسِرِينَ (٦٥) مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (٦٦) يُشْرِكُونَ (٦٧) يَنظُرُونَ (٦٨) يُظْلَمُونَ (٦٩) بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠) عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ (٧١) ٱلْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢) خَٰلِدِينَ (٧٣) أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ (٧٤) رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٧٥)﴾.

سورة حم المؤمن[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة، وحروفها [أربعة آلاف وتسع مائة وستون حرفًا]،[3] وعدد آيها ثمانون وخمس كوفي، [وست] شامي، وأربع مدنيان ومكي، وآيتان بصري.[4]

أخبرني الجمال عن الحلواني عن ابن الأحمر عن أبي حماد عن العَرْزَمِي عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله أنه عدَّ ﴿حمٓ﴾. أخبرني أبو حمدون عن أبي الجَوَّابِ عن سفيان عن عبد الأعلىٰ عن عبد الرحمن ورفعه إلىٰ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه عدَّ ﴿حمٓ﴾.

---

(١) وتسمىٰ سورة الطول، وسورة المؤمن، وحم الأولىٰ. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٣٥١. والمشهور تسميتها بسورة غافر، قال ابن عاشور: "وبهذا الاسم اشتهرت في مصاحف المغرب"، التحرير والتنوير: ٢٢/ ٧٥، تفسير البيضاوي: ٥/ ٥١، تفسير القشيري: ٣/ ٢٩٤، الكشاف للزمخشري: ٤/ ١٤٨، اللباب في علوم الكتاب: ١٧/ ٣. وقد ورد تسميتها في السنة بهذا الاسم "حم المؤمن" فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَرَأَ حم المُؤْمِنَ إِلَىٰ ﴿إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾ [غافر: ٣] وَآيَةَ الكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ». رواه الترمذي: ح رقم ٢٨٧٩، وقال: حديث حسن غريب. سنن الترمذي: ٥/ ١٥٧. وقال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٤٢.

(٢) سورة غافر من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٤٧٨، معالم التنزيل: ٧/ ١٣٧، المحرر الوجيز: ١٤/ ١١١، زاد المسير: ٧/ ٣١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٦٨.

(٣) في الأصل: (ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢١٨، القول الوجيز: ص٢٧٩.

(٤) قال الشاطبي: ......وَالبصْرِيُ فِي الطَّوْلِ فِي يِنَىٰ ** وَسِتٌّ عَنِ الشَّامِي وَالأَرْبَعُ لِلصَّدْرِ. البيت رقم: ٢٠٢.

حدثني مُضَر بن محمد قال حدثنا أحمد بن أبي الأَزْهَرِ أبو الأزهر قال حدثنا الفِرْيَابيُّ عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنه كان يعدُّ ﴿حمٓ﴾ آية.

اختلافها تسع آيات: ﴿حمٓ﴾ كوفي، ﴿كَٰظِمِينَ﴾ مكي ومدنيان وبصري وشامي، ﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ كوفي ومدني الأول [ومكي وشامي]،[1] ﴿يُسۡحَبُونَ﴾ كوفي ومدني الآخر وشامي، ﴿فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ عدَّها المدني الأول ومكي، ﴿تُشۡرِكُونَ﴾[2] كوفي وشامي، ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ مدني الأخير وشامي، وعد أهل الشام وحدهم ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾، وتركوا ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾.[3]

قال ثعلب: ﴿حمٓ﴾ نعدُّها لأن عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ عدَّها، ولأنه يشبه ما بعده من الآي، ﴿كَٰظِمِينَ﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، وهو من نعت الذين ذكرهم بالكظم، إذ صارت القلوب لدىٰ الحناجر، و﴿كَٰظِمِينَ﴾ قطع من هؤلاء الذين ذكر، ثم ابتدأ ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ﴾، ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ نعدُّها لأنه يشبه ما قبله وما بعده، والسكوت يحسن عليه، ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ نعدُّها لأنهما صنفان، وقال بعدها ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ فلذلك اخترناها، ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ لا نعدُّها لأنها متعلقة بما بعدها، ﴿فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ نعدُّها لأنه متسق علىٰ ما قبله وما بعده، ﴿تُشۡرِكُونَ﴾ لا نعدُّها لأنها متعلقة بما بعدها.

---

(١) ساقط من الأصل، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢١٨، القول الوجيز: ص٢٨٠.

(٢) في الأصل: (يشركون)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع: ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر:١٤] الأوَّل. ﴿وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ﴾ [غافر:٢٤]. ﴿يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ﴾ [غافر:٣٣]. ﴿وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾ [غافر:٤٧]. ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [العنكبوت:٦٥] الثاني. ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ [غافر:٧١]. البيان للداني: ص٢١٨.

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ (١) ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ (٢) إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ (٣) فِى ٱلْبِلَٰدِ (٤) كَانَ عِقَابِ (٥) أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ (٦)
عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ (٧) ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٨) ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٩) فَتَكْفُرُونَ (١٠) مِّن سَبِيلٍ (١١) ٱلْعَلِىِّ
ٱلْكَبِيرِ (١٢) إِلَّا مَن يُنِيبُ (١٣) ٱلْكَٰفِرُونَ (١٤) يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ (١٥) ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ (١٦) ٱلْحِسَابِ (١٧)
يُطَاعُ (١٨) ٱلصُّدُورُ (١٩) ٱلْبَصِيرُ (٢٠) مِن وَاقٍ (٢١) ٱلْعِقَابِ (٢٢) وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (٢٣) سَٰحِرٌ
كَذَّابٌ (٢٤) إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ (٢٥) ٱلْفَسَادَ (٢٦) بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ (٢٧) مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٢٨) سَبِيلَ
ٱلرَّشَادِ (٢٩) يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ (٣٠) ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (٣١) يَوْمَ ٱلتَّنَادِ (٣٢) فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ (٣٣) مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ (٣٤)
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥) أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ (٣٦) إِلَّا فِى تَبَابٍ (٣٧) سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ (٣٨) هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ (٣٩)
بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠) إِلَى ٱلنَّارِ (٤١) إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ (٤٢) أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ (٤٣) بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٤٤)
سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ (٤٥) أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ (٤٦) نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ (٤٧) بَيْنَ ٱلْعِبَادِ (٤٨) مِّنَ ٱلْعَذَابِ (٤٩) إِلَّا
فِى ضَلَٰلٍ (٥٠) يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ (٥١) سُوٓءُ ٱلدَّارِ (٥٢) ٱلْكِتَٰبَ (٥٣) لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ (٥٤)
وَٱلْإِبْكَٰرِ (٥٥) ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (٥٦) لَا يَعْلَمُونَ (٥٧) مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) لَا يُؤْمِنُونَ (٥٩)
دَاخِرِينَ (٦٠) لَا يَشْكُرُونَ (٦١) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٦٢) يَجْحَدُونَ (٦٣) ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٤) ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٥)
لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٦) تَعْقِلُونَ (٦٧) كُن فَيَكُونُ (٦٨) أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ (٦٩) يَعْلَمُونَ (٧٠) يُسْحَبُونَ (٧١)
يُسْجَرُونَ (٧٢) تُشْرِكُونَ (٧٣) ٱلْكَٰفِرِينَ (٧٤) تَمْرَحُونَ (٧٥) مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦) يُرْجَعُونَ (٧٧)
ٱلْمُبْطِلُونَ (٧٨) وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩) تُحْمَلُونَ (٨٠) ٱللَّهِ تُنكِرُونَ (٨١) يَكْسِبُونَ (٨٢)
يَسْتَهْزِءُونَ (٨٣) مُشْرِكِينَ (٨٤) ٱلْكَٰفِرُونَ (٨٥)﴾.

سورة حم السجدة[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبعمائة وست [وسبعون] كلمة،[3] وحروفها ثلاثة آلاف وثلاث مائة وخمسون حرفًا، وعدد آيها خمسون وأربع آيات كوفي، وثلاث مدنيان ومكي، وآيتان بصري وشامي.[4]

اختلافها آيتان: ﴿حمٓ﴾ كوفي، ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ مكي وكوفي ومدنيان.[5]

قال ثعلب: [حمٓ] سبيلها مثل الأول، ﴿وَثَمُودَ﴾ نعدُّها لأنه كلام، ثم أَخبر لأي شيء ينزل بهم ما نزل.

---

(١) والمشهور تسميتها سورة فصلت، وهو الاسم الذي اشتهرت به هذه السورة، وسميت به في كثير من المصاحف وكتب التفاسير. كما اشتهرت هذه السورة أيضًا بإضافة حم إلىٰ السجدة فسميت (حم السجدة) وقد عرفت بهذا الاسم منذ عهد النبي ﷺ وعهد أصحابه، فعن الخليل بن مرة: «أن النبي ﷺ كان لا ينام حتىٰ يقرأ تبارك وحم السجدة»، رواه بهذا اللفظ البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢٢٥٠، والبيهقي في البعث والنشور: ح رقم ٤٦١. وتُسمىٰ كذلك بسورة السجدة، والمصابيح، والأقوات، وسجدة المؤمن. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٣٥٦.

(٢) سورة فصلت من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٤٩٥، معالم التنزيل: ٧/ ١٦٣، المحرر الوجيز: ١٤/ ١٦١، زاد المسير: ٧/ ٥٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٧٤.

(٣) في الأصل: (وتسعون)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٢٠، القول الوجيز: ص٢٨٣.

(٤) قال الشاطبي: وَفِي فُصِّلَتْ كُوفِ نَمَا دُمْ وَصَدْرُهُمْ ** ثَلَاثٌ. البيت رقم: ٢٠٧.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: وهما قوله تعالىٰ: ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [فصلت:٢٧]. ﴿هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت:٤٤]. البيان للداني: ص٢٢٠.

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ (١) ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٢) لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (٣) لَا يَسۡمَعُونَ (٤) إِنَّنَا عَٰمِلُونَ (٥) وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ
(٦) هُمۡ كَٰفِرُونَ (٧) غَيۡرُ مَمۡنُونٖ (٨) رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٩) لِّلسَّآئِلِينَ (١٠) أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ (١١) ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ
(١٢) عَادٖ وَثَمُودَ (١٣) كَٰفِرُونَ (١٤) يَجۡحَدُونَ (١٥) لَا يُنصَرُونَ (١٦) يَكۡسِبُونَ (١٧) وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (١٨)
يُوزَعُونَ (١٩) يَعۡمَلُونَ (٢٠) وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٢١) مِّمَّا تَعۡمَلُونَ (٢٢) ٱلۡخَٰسِرِينَ (٢٣) مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ (٢٤)
خَٰسِرِينَ (٢٥) لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ (٢٦) يَعۡمَلُونَ (٢٧) يَجۡحَدُونَ (٢٨) مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ (٢٩) تُوعَدُونَ (٣٠) مَا
تَدَّعُونَ (٣١) غَفُورٖ رَّحِيمٖ (٣٢) إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (٣٣) وَلِيٌّ حَمِيمٞ (٣٤) ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ (٣٥)
ٱلۡعَلِيمُ (٣٦) تَعۡبُدُونَ (٣٧) وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ (٣٨) عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ (٣٩) بَصِيرٌ (٤٠) لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ
(٤١) مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ (٤٢) وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ (٤٣) مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ (٤٤) مِّنۡهُ مُرِيبٖ (٤٥) بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ
(٤٦) مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ (٤٧) مِّن مَّحِيصٖ (٤٨) فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ (٤٩) مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ (٥٠) دُعَآءٍ عَرِيضٖ
(٥١) فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ (٥٢) عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ (٥٣) بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ (٥٤)﴾.

سورة حم عسق

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمانمائة وست وستون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف [وخمس مئة وثمانية وثمانون حرفًا]،[3] وعدد آيها خمسون وثلاث آيات كوفي، وخمسون مدنيان ومكي وبصري وشامي.[4]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿حمٓ﴾ كوفي، ﴿عٓسٓقٓ﴾ كوفي، ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ كوفي.[5]

قال ثعلب: ﴿حمٓ﴾ مثل الأولى، ﴿عٓسٓقٓ﴾ لا نعدُّها لأنه لا يشبه الآيات، ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصلٌ بما بعده، وإن كان السكوت عليه قد يحسن، وليس يشبه آي السورة.

---

(١) والمشهور تسميتها بشورة الشورى، وبذلك سميت في كثير من المصاحف وكتب التفاسير، وسميت كذلك سورة (حم عسق)، و(عسق)، فعن جعفر بن محمد ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حم عسق فَرَدَّدَهَا مِرَارًا حم عسق وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «يَا مَيْمُونَةُ، أَمَعَكِ حم عسق؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَقْرِئِينِيهَا فَلَقَدْ أُنْسِيتُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا»، رواه عبد الرزاق في مصنفه ح رقم ٥٩٧٦، والسيوطي في الدر المنثور: ٧/ ٣٣٥.

(٢) سورة الشورى من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٥١١، معالم التنزيل: ٧/ ١٨٣، المحرر الوجيز: ١٤/ ٢٠١، زاد المسير: ٧/ ٧٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٧٦.

(٣) في الأصل: (وخمسمائة وثمانية وخمسون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٢١، القول الوجيز: ص٢٨٤.

(٤) قال الشاطبي: وَخَمْسُونَ فِي الشُّورَى، .... البيت رقم: ٢٠٨.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: ﴿أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾ [الشورى:١٣]. ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الشورى:١٣]. ﴿مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ﴾ [الشورى:٤٥]. ﴿عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾ [الشورى:٤٨]. ﴿مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ [الشورى:٥٠]. البيان للداني: ص٢٢١.

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝٤ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ۝٦
فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧ وَلَا نَصِيرٍ ۝٨ قَدِيرٞ ۝٩ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ۝١٠ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١١ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝١٢
إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ۝١٣ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ۝١٤ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٥ عَذَابٞ شَدِيدٌ ۝١٦ قَرِيبٞ ۝١٧ لَفِي
ضَلَٰلِۢ بَعِيدٍ ۝١٨ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ۝١٩ مِن نَّصِيبٍ ۝٢٠ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٢١ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ۝٢٢ غَفُورٞ
شَكُورٌ ۝٢٣ ٱلصُّدُورِ ۝٢٤ مَا تَفۡعَلُونَ ۝٢٥ عَذَابٞ شَدِيدٞ ۝٢٦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ۝٢٧ ٱلۡحَمِيدُ ۝٢٨ إِذَا
يَشَآءُ قَدِيرٞ ۝٢٩ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ۝٣٠ وَلَا نَصِيرٖ ۝٣١ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ۝٣٢ شَكُورٍ ۝٣٣ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ۝٣٤
مِّن مَّحِيصٖ ۝٣٥ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٣٦ يَغۡفِرُونَ ۝٣٧ يُنفِقُونَ ۝٣٨ يَنتَصِرُونَ ۝٣٩ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٠ مِّن سَبِيلٍ ۝٤١
عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٤٢ ٱلۡأُمُورِ ۝٤٣ مِّن سَبِيلٖ ۝٤٤ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ۝٤٥ مِن سَبِيلٍ ۝٤٦ مِّن نَّكِيرٖ ۝٤٧
كَفُورٞ ۝٤٨ ٱلذُّكُورَ ۝٤٩ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ۝٥٠ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ۝٥١ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٢ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ۝٥٣﴾.

سورة الزخرف

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وأربع مائة حرف، وعدد آيها ثمانون وتسع آيات كوفي ومدنيان وبصري ومكي، وثمان شامي.[2]

اختلافها آيتان: ﴿حمٓ﴾ كوفي، ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ مدنيان ومكي وبصري.[3]

قال ثعلب: ﴿حمٓ﴾مثل الأولىٰ، ﴿مَهِينٌ﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصل بما بعده، ولا يحسن الابتداء بما بعده إلا أن يوصل به.

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ ﴿١﴾ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ تَعۡقِلُونَ ﴿٣﴾ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴿٥﴾ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٧﴾ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٩﴾ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠﴾ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١١﴾ مَا تَرۡكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ بِٱلۡبَنِينَ ﴿١٦﴾ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ غَيۡرُ مُبِينٖ ﴿١٨﴾ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٢٠﴾ مُسۡتَمۡسِكُونَ ﴿٢١﴾ مُّهۡتَدُونَ ﴿٢٢﴾ مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾ يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ لَهُۥ قَرِينٞ ﴿٣٦﴾ مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٧﴾ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ

---

(١) سورة الزخرف من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٣/ ٥٢٧، معالم التنزيل: ٧/ ٢٠٥، المحرر الوجيز: ١٤/ ٢٣٩، زاد المسير: ٧/ ٨٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٨٦.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الزُّخْرُفِ اعْدُدْ غَيْرَ شَامٍ فَجِئْ طَوَىٰ. البيت رقم: ٢١٠.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: ﴿لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الزخرف:٣٧]. البيان للداني: ص٢٢٣.

﴿٣٨﴾ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾
يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ أَفَلَا
تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ مِنْهُ
يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ عَدُوٌّ مُّبِينٌ
﴿٦٢﴾ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ تَحْزَنُونَ
﴿٦٨﴾ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ خَٰلِدُونَ
﴿٧٤﴾ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿٨٦﴾ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

سورة الدخان

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاثمائة وست وأربعون كلمة، وحروفها ألف وأربع مائة وأحد وثلاثون حرفًا، وعدد آيها خمسون وتسع آيات كوفي، وسبع بصري، وست مدنيان ومكي وشامي.[2]

اختلافها أربع آيات: ﴿حمٓ﴾ كوفي، ﴿لَيَقُولُونَ﴾ كوفي، ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول وشامي، ﴿يَغْلِي[3] فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [مكي][4] وكوفي وبصري ومدني الأخير.[5]

قال ثعلب: ﴿حمٓ﴾ مثل الأولىٰ، ﴿لَيَقُولُونَ﴾ لا نعدُّها لأنه متصل بما بعده، وإنما حكىٰ كلامهم وهو قولهم ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ﴾، ولو ابتدأ مُبْتَديء بها لكانت جحدًا ولم يجز، ﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ لا نعدُّها لأن الكلام منقطع مما بعده لا يفهم إلا به،

---

(١) سورة الدخان من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ٧، معالم التنزيل: ٧/ ٢٢٧، المحرر الوجيز: ١٤/ ٢٨٣، زاد المسير: ٧/ ١١١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٢٩٢.

(٢) قال الشاطبي: وَكُوفٍ لَهُ عَدُّ الدُّخَانِ نَدىً طَوَىٰ ** وَسَبْعٌ عَنِ البَصْرِي وَسِتٌّ عَنِ الكُثْرِ . البيت رقم: ٢١٢.

(٣) في الأصل: (تغلي في البطون)، بالتاء، وقرأ قرأ ابن كثير وحفص ورويس بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث، البدور الزاهرة: ص٢٩٢، وأثبتناها بالياء موافقة لرسم المصحف، كما أثبتنا ذلك في مقدمة التحقيق.

(٤) ساقط من الأصل، والصواب أنها معدودة للمكي. البيان للداني: ص٢٢٥، القول الوجيز: ص٢٨٨.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[الدخان:٨]. ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الدخان:٣٠]. البيان للداني: ص٢٢٥. في الأصل: (تغلي في البطون) بالتاء المفتوحة، وهي قراءة الجميع ما عدا ابن كثير وحفص ورويس بياء التذكير. البدور الزاهرة: ص٢٩٢.

والتمام ها هنا أحسن من التشبيه بالآية، ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ لا نعدُّها لأنه متعلق بما بعده، وهي كاف التشبيه.

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ (١) ٱلْمُبِينِ (٢) إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) حَكِيمٍ (٤) مُرْسِلِينَ (٥) ٱلْعَلِيمُ (٦) مُوقِنِينَ (٧)
ٱلْأَوَّلِينَ (٨) يَلْعَبُونَ (٩) بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) عَذَابٌ أَلِيمٌ (١١) إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢) رَسُولٌ مُّبِينٌ (١٣)
مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ (١٤) عَآئِدُونَ (١٥) مُنتَقِمُونَ (١٦) رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨) بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (١٩) أَن
تَرْجُمُونِ (٢٠) فَٱعْتَزِلُونِ (٢١) قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ (٢٢) مُّتَّبَعُونَ (٢٣) جُندٌ مُّغْرَقُونَ (٢٤) مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ (٢٦) فَٰكِهِينَ (٢٧) قَوْمًا ءَاخَرِينَ (٢٨) مُنظَرِينَ (٢٩) مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ (٣٠) مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ (٣١) عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٢) بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ (٣٣) لَيَقُولُونَ (٣٤) بِمُنشَرِينَ (٣٥) كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٣٦) مُجْرِمِينَ (٣٧) لَٰعِبِينَ
(٣٨) لَا يَعْلَمُونَ (٣٩) أَجْمَعِينَ (٤٠) وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ (٤٢) ٱلزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ
ٱلْأَثِيمِ (٤٤) فِي ٱلْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ (٤٦) ٱلْجَحِيمِ (٤٧) ٱلْحَمِيمِ (٤٨) ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ (٤٩)
تَمْتَرُونَ (٥٠) مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) مُّتَقَٰبِلِينَ (٥٣) بِحُورٍ عِينٍ (٥٤) ءَامِنِينَ (٥٥)
عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ (٥٦) ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٥٧) يَتَذَكَّرُونَ (٥٨) مُّرْتَقِبُونَ (٥٩)﴾.

سورة حم الشريعة

ويقال لها الجاثية،[1] مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربعمائة وثمان وثمانون كلمة، وحروفها ألفان ومائة وأحد وتسعون حرفًا، وعدد آيها ثلاثون وسبع آيات كوفي، وست مدنيان ومكي وبصري وشامي.[3]

اختلافها آية: ﴿حمٓ﴾ كوفي.[4]

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ ﴿١﴾ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾.

---

(١) وهو المشهور في تسميتها، وبه سميت في المصاحف وكتب التفاسير، كما عنون لها البخاري في صحيحه، كتاب التفسير: ٦/ ٣٤٣، كما سميت بسورة حم الجاثية، والشريعة، والدهر. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٣٧٦.

(٢) سورة الجاثية من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ١٩، معالم التنزيل: ٧/ ٢٤١، المحرر الوجيز: ١٤/ ٣٠٣، زاد المسير: ٧/ ١٢٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٠٠.

(٣) قال الشاطبي: وَكُوفِيُّهُمْ عَدُّ الشَّرِيعَـةِ لَفَّهُ ** زُهَيْرًا، ..... البيت رقم: ٢١٤.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٢٦.

سورة الأحقاف

مكية،[1] قالو نزلت بمكة.

وكلامها ستمائة وأربع وأربعون كلمة، وحروفها ألفان وستمائة حرف، وعدد آيها ثلاثون وخمس آيات كوفي، وأربع مدنيان ومكي وبصري و شامي.[2]

اختلافها آية: ﴿حمٓ﴾ كوفي.[3]

[رؤوس الآي]

﴿حمٓ ﴿١﴾ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ مُّعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ تَفۡسُقُونَ ﴿٢٠﴾ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٥﴾ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾ مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣١﴾ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٣٣﴾ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٤﴾ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

---

(١) سورة الأحقاف من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٥، معالم التنزيل: ٧/ ٢٥١، المحرر الوجيز: ١٥/ ٧، زاد المسير: ٧/ ١٣٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٠٦.

(٢) قال الشاطبي: وَفِي الأَحْقَافِ عَنهُ لُهَىٰ هَبْرٍ. البيت رقم: ٢١٤.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤] ﴿يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]. البيان للداني: ص٢٢٧.

سورة محمد ﷺ

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها خمس مائة وتسع وثلاثون كلمة، وحروفها ألفان وثلاث مائة وتسع وأربعون حرفًا، وعدد آيها ثلاثون وثماني آيات كوفي، وتسع مدنيان ومكي وشامي، وأربعون بصري.[2]

اختلافها آيتان: ﴿ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ بصري ومكي ومدنيان وشامي، ﴿لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ بصري.[3]

قال ثعلب: ﴿أَوْزَارَهَا﴾ لا نعدُّها لأنه لا يشبه آي السورة، وهو متصل بما بعده، ولم يذكر ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾، قال أبو بكر: يشبه أن يكون على مذهبه أن لا يعده، لأنه لايشبه الآي، ولم يتم به الإخبار عن صفة الجنة.

---

(١) سورة محمد من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها على قولين: الأول: أنها مدنية، وهو قول جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٤٢، معالم التنزيل: ٧/ ٢٧٧، المحرر الوجيز: ١٥/ ٤٨، زاد المسير: ٧/ ١٤٦. الثاني: أنها مكية، وهو منسوب إلى ابن عباس، وقتادة، والضحاك، وسعيد بن جبير، والسدي، ولا دليل عليه. ينظر الأقوال وأدلتها: المكي والمدني من السور والآيات: ص٣١٧.

(٢) قال الشاطبي: وَتَحْتُ لِبَصْرٍ مَدَّ، كُوفٍ ثَمَانِيَا. البيت رقم:٢١٦.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع سبعة مواضع: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد ٤]. ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد:٤]. ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد:٤]. ﴿بِبَعْضٍ﴾ [محمد:٤]. ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦]. ﴿لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾ [محمد:٣٠]. ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ [محمد:٣٠]. البيان للداني: ص٢٢٨.

[رؤوس الآي]

﴿أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٥﴾ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾.

سورة الفتح

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها خمسمائة و[وثلاثون][2] كلمة، وحروفها ألفان وأربع مائة وثمانية وثلاثون حرفاً، وعدد آيها عشرون وتسع آيات.[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ قَوْمًا بُورًا
﴿١٢﴾ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ عَزِيزًا
حَكِيمًا ﴿١٩﴾ مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ عَذَابًا أَلِيمًا
﴿٢٥﴾ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾.

---

(١) سورة الفتح من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٥٦، معالم التنزيل: ٧/ ٢٩٥، المحرر الوجيز: ١٥/ ٨٤، زاد المسير: ٧/ ١٥٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٢٢.

(٢) في الأصل: (خمس مائة وستون)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٢٩، القول الوجيز: ص٢٩٥.

(٣) قال الشاطبي: وَفَتْحٌ كِلَا طِبْ، .... البيت رقم:٢٢٠.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع: ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الفتح:١٦]. ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الفتح:١٦]. ﴿ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح:٢٠]. ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح:٢٧].

سورة الحجرات

مدينية،(1) قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها ثلاث مائة وثلاث وأربعون كلمة، وحروفها ألف وأربع مائة و[ستة] سبعون حرفًا،(2) وعدد آيها ثماني عشرة آية،(3) وليس فيها اختلاف.(4)

[رؤوس الآي]

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥ نَادِمِينَ ۝٦ هُمُ الرَّاشِدُونَ ۝٧ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٨ الْمُقْسِطِينَ ۝٩ تُرْحَمُونَ ۝١٠ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝١١ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٤ الصَّادِقُونَ ۝١٥ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝١٦ صَادِقِينَ ۝١٧ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٨﴾.

---

(1) سورة الحجرات من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٦٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٣٣، المحرر الوجيز: ١٥/ ١٢٩، زاد المسير: ٧/ ١٧٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٢٦.

(2) البيان للداني: ص٢٣٠، القول الوجيز: ص٢٩٦.

(3) قال الشاطبي: وَتِلوُ حُزْ، .... ** يَدًا .... البيت رقم: ٢٢١.

(4) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان: ص٢٣٠.

سورة ق

مكية،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وخمس وسبعون كلمة، وحروفها ألف وأربع مائة وأربعة وسبعون حرفًا، وعدد آيها أربعون وخمس آيات،(٢) لا اختلاف فيها.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ (١) شَىْءٌ عَجِيبٌ (٢) رَجْعٌۢ بَعِيدٌ (٣) كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ (٤) فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ (٥) مِن فُرُوجٍ
(٦) زَوْجٍۭ بَهِيجٍ (٧) عَبْدٍ مُّنِيبٍ (٨) ٱلْحَصِيدِ (٩) طَلْعٌ نَّضِيدٌ (١٠) كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ (١١) ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ
(١٢) وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ (١٣) فَحَقَّ وَعِيدِ (١٤) مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٥) حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ (١٦) قَعِيدٌ (١٧) رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) مِنْهُ
تَحِيدُ (١٩) يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ (٢٠) وَشَهِيدٌ (٢١) حَدِيدٌ (٢٢) عَتِيدٌ (٢٣) كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) مُّعْتَدٍ مُّرِيبٍ (٢٥) ٱلْعَذَابِ
ٱلشَّدِيدِ (٢٦) فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ (٢٧) بِٱلْوَعِيدِ (٢٨) لِّلْعَبِيدِ (٢٩) هَلْ مِن مَّزِيدٍ (٣٠) غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢)
بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (٣٣) يَوْمُ ٱلْخُلُودِ (٣٤) مَزِيدٌ (٣٥) مِن مَّحِيصٍ (٣٦) وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧) مِن لُّغُوبٍ (٣٨) وَقَبْلَ
ٱلْغُرُوبِ (٣٩) ٱلسُّجُودِ (٤٠) مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ (٤٢) ٱلْمَصِيرُ (٤٣) يَسِيرٌ (٤٤) وَعِيدِ (٤٥)﴾.

---

(١) سورة ق من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٥، المحرر الوجيز: ١٥/ ١٥٨، زاد المسير: ٧/ ١٨٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٣٠.

(٢) قال الشاطبي: ....قَافَ مِزْ هِبْ. البيت رقم: ٢٢١

(٣) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٣١.

سورة والذاريات

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وستون كلمة، وحروفها ألف [ومائتان وسبعة وثمانون] حرفًا،[2] وعدد آيها ستون آية،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ وِقْرًا ﴿٢﴾ يُسْرًا ﴿٣﴾ أَمْرًا ﴿٤﴾ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

---

(١) سورة الذاريات من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ٩٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧١، المحرر الوجيز: ١٥/ ١٩٧، زاد المسير: ٧/ ٢٠٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٣٦.

(٢) في الأصل: (ألف وخمس مائة حرف)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٣٢، القول الوجيز: ص٢٩٨.

(٣) قال الشاطبي: .... والـ ** ـولا سم،............ البيت رقم: ٢٢٢

(٤) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٣٢.

سورة والطور

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة واثنتا عشرة كلمة، وحروفها [ألف حرف]،[2] وعدد آيها أربعون وتسع آيات كوفي وشامي، وثماني آيات بصري، وسبع مدنيان ومكي.[3]

اختلافها آيتان: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ كوفي وبصري وشامي، ﴿دَعًّا﴾ كوفي وشامي.[4]

قال ثعلب: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ نعدُّها لأنه قسم على أثره قسم، وهو يشبه الآيات، ﴿دَعًّا﴾ لا نعدُّها لأنه كلام ما بعده من شبهه، وليس يشبه الآي.

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلطُّورِ (١) مَّسْطُورٍ (٢) مَّنشُورٍ (٣) ٱلْمَعْمُورِ (٤) ٱلْمَرْفُوعِ (٥) وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ (٦) لَوَٰقِعٌ (٧) مِن دَافِعٍ (٨) مَوْرًا (٩) سَيْرًا (١٠) لِّلْمُكَذِّبِينَ (١١) يَلْعَبُونَ (١٢) جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣) تُكَذِّبُونَ (١٤) لَا تُبْصِرُونَ (١٥) كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦) وَنَعِيمٍ (١٧) ٱلْجَحِيمِ (١٨) تَعْمَلُونَ (١٩) بِحُورٍ عِينٍ (٢٠) كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢٢) وَلَا تَأْثِيمٌ (٢٣) مَّكْنُونٌ (٢٤) يَتَسَآءَلُونَ (٢٥) مُشْفِقِينَ (٢٦) ٱلسَّمُومِ (٢٧) ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ

---

(١) سورة الطور من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ١٠٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٥، المحرر الوجيز: ١٥/ ٢٢٩، زاد المسير: ٧/ ٢١٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٤٠.

(٢) في الأصل: (وخمس مائة حرف)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٣٢، القول الوجيز: ص٢٩٩.

(٣) قال الشاطبي: ....**....وَطُورِ مِزْ زَكِيًا عَنِ الصَّدْرِ
وَثَمِّنْ وِلَاوَالبَاقِ طِبْ، ......**.................البيت رقم: ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ [الطور:١٣]. البيان للداني: ص٢٣٣.

﴿٢٨﴾ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾
ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ حِينَ
تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾».

سورة والنجم

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وستون كلمة، وحروفها ألف وأربع مائة حرف وخمسة أحرف، وعدد آيها ستون وآيتان كوفي، وآية مدنيان ومكي وبصري وشامي.[2]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ كوفي، وعدّ الشامي ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾، وترك الشامي ﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ لم يعدّها.[3]

قال ثعلب: ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ نعدّه لأنه كلام تام وبعده أمر، وهو شبه الآيات على قراءة من فتح.[4]

[رؤوس الآي]

﴿إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِى

(١) سورة النجم من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ١١٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٩، المحرر الوجيز: ١٥/ ٢٥٣، زاد المسير: ٧/ ٢٢٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٤٥.

(٢) قال الشاطبي: وَنَجْمٌ سَرَىٰ أَصْلًا، وَكُوفٍ سَنَا بَدْرٍ. البيت رقم ٢٢٥.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها موضعان: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨]، ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾ [النجم:٦٠]. البيان للداني: ص٢٣٤.

(٤) أي فتحَ ذوات الياء.

وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾
أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾
ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ
ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ سَـٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۩ ﴿٦٢﴾ ﴾.

سورة القمر

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة، وفيها اختلاف قد ذكرته بعد.

وكلامها ثلاث مائة واثنتان وأربعون كلمة، وحروفها ألف وأربع مائة [وثلاثة] وعشرون حرفًا،[2] وعدد آيها خمسون وخمس آيات،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ (١) مُّسْتَمِرٌّ (٢) مُّسْتَقِرٌّ (٣) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ (٥) شَىْءٍ
نُّكُرٍ (٦) جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (٧) هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨) مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ (٩) فَٱنتَصِرْ (١٠) بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ (١١) قَدْ قُدِرَ
(١٢) أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ (١٣) كَانَ كُفِرَ (١٤) مِن مُّدَّكِرٍ (١٥) عَذَابِى وَنُذُرِ (١٦) مِن مُّدَّكِرٍ (١٧) وَنُذُرِ (١٨) نَحْسٍ
مُّسْتَمِرٍّ (١٩) نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ (٢٠) عَذَابِى وَنُذُرِ (٢١) مِن مُّدَّكِرٍ (٢٢) ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ (٢٣) ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ (٢٤) كَذَّابٌ أَشِرٌ
(٢٥) ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ (٢٦) وَٱصْطَبِرْ (٢٧) شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ (٢٨) فَعَقَرَ (٢٩) عَذَابِى وَنُذُرِ (٣٠) ٱلْمُحْتَظِرِ (٣١) مِن
مُّدَّكِرٍ (٣٢) بِٱلنُّذُرِ (٣٣) بِسَحَرٍ (٣٤) مَن شَكَرَ (٣٥) فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ (٣٦) عَذَابِى وَنُذُرِ (٣٧) عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ
(٣٨) عَذَابِى وَنُذُرِ (٣٩) مِن مُّدَّكِرٍ (٤٠) فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ (٤١) عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ (٤٢) فِى ٱلزُّبُرِ (٤٣) مُّنتَصِرٌ (٤٤) وَيُوَلُّونَ
ٱلدُّبُرَ (٤٥) أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ (٤٦) فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ (٤٧) مَسَّ سَقَرَ (٤٨) بِقَدَرٍ (٤٩) بِٱلْبَصَرِ (٥٠) مِن مُّدَّكِرٍ (٥١)
فِى ٱلزُّبُرِ (٥٢) مُّسْتَطَرٌ (٥٣) فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) مُّقْتَدِرٍ (٥٥)﴾.

---

(١) سورة القمر من السور المتفق على مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ١٣٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٥، المحرر الوجيز: ١٥/ ٢٩١، زاد المسير: ٧/ ٢٤١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٥٢.

(٢) في الأصل: (ألف وأربع مائة وعشرون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٣٦، القول الوجيز: ص٣٠٣.

(٣) قال الشاطبي: وَفي قَمَرٍ نُورٌ هُدىً. البيت رقم: ٢٢٨.

(٤) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٣٦.

سورة الرحمن ﷻ

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وإحدىٰ وخمسون كلمة، وحروفها ألف وست مائة وستة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها سبعون وثماني آيات كوفي وشامي، وست بصري، وسبع مدنيان ومكي.[2]

اختلافها خمس آيات: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ كوفي وشامي، ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ الأول كوفي ومكي وبصري وشامي، ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾ مدنيان ومكي، ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ كوفي ومكي ومدنيان وشامي، ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ أسقطها المكي.[3]

قال ثعلب: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ لا نعدُّها لأنه اسم مرفوع لا يحسن إلا بما بعده، ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ نعدُّها لأنه يشبه ما قبله وما بعده، وهو تام صحيح، ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾ لا نعده لأنه خلاف الآيات، وما بعده متعلق به، ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ لا نعدها لأنها ليست علىٰ بناء الآيات، وما بعدها يشبهها.

---

(١) سورة الرحمن من السور المختلف في مكان نزولها، فقد اختلف فيها علىٰ قولين: الأول أنها مكية، وهو قول الجمهور، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، وعائشة، والحسن، وعكرمة، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم. القول الثاني أنها مدنية، وهو منسوب إلىٰ ابن مسعود، وابن عباس في أحد قوليه، وقتادة، وغيرهم. ينظر الأقوال وأدلتها: النكت والعيون: ٤/ ١٤٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، المحرر الوجيز: ١٥/ ٣١٩، زاد المسير: ٧/ ٢٥٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٥٩.

(٢) قال الشاطبي: ....، التَّلْوُ حُـز عُـلا ** وَسَبْعٌ حِجَازِيٌّ، وَسِتٌّ عَنِ البَصْرِي البيت رقم: ٢٢٨.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضعان: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:١٤] الثاني. ﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ﴾ [الرحمن:١٧]. البيان للداني: ص٢٣٧.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) ٱلۡإِنسَٰنَ (٣) ٱلۡبَيَانَ (٤) بِحُسۡبَانٖ (٥) وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ (٦)
ٱلۡمِيزَانَ (٧) فِي ٱلۡمِيزَانِ (٨) ٱلۡمِيزَانَ (٩) لِلۡأَنَامِ (١٠) ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ (١١) وَٱلرَّيۡحَانُ (١٢) تُكَذِّبَانِ
(١٣) كَٱلۡفَخَّارِ (١٤) مِّن نَّارٖ (١٥) تُكَذِّبَانِ (١٦) ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ (١٧) تُكَذِّبَانِ (١٨) يَلۡتَقِيَانِ (١٩) لَّا يَبۡغِيَانِ (٢٠)
تُكَذِّبَانِ (٢١) وَٱلۡمَرۡجَانُ (٢٢) تُكَذِّبَانِ (٢٣) كَٱلۡأَعۡلَٰمِ (٢٤) تُكَذِّبَانِ (٢٥) فَانٖ (٢٦) وَٱلۡإِكۡرَامِ (٢٧) تُكَذِّبَانِ (٢٨)
فِي شَأۡنٖ (٢٩) تُكَذِّبَانِ (٣٠) أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ (٣١) تُكَذِّبَانِ (٣٢) بِسُلۡطَٰنٖ (٣٣) تُكَذِّبَانِ (٣٤) تَنتَصِرَانِ (٣٥)
تُكَذِّبَانِ (٣٦) كَٱلدِّهَانِ (٣٧) تُكَذِّبَانِ (٣٨) وَلَا جَآنّٞ (٣٩) تُكَذِّبَانِ (٤٠) وَٱلۡأَقۡدَامِ (٤١) تُكَذِّبَانِ (٤٢)
ٱلۡمُجۡرِمُونَ (٤٣) حَمِيمٍ ءَانٖ (٤٤) تُكَذِّبَانِ (٤٥) رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ (٤٦) تُكَذِّبَانِ (٤٧) أَفۡنَانٖ (٤٨) تُكَذِّبَانِ (٤٩) تَجۡرِيَانِ (٥٠)
تُكَذِّبَانِ (٥١) زَوۡجَانِ (٥٢) تُكَذِّبَانِ (٥٣) وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ (٥٤) تُكَذِّبَانِ (٥٥) وَلَا جَآنّٞ (٥٦) تُكَذِّبَانِ (٥٧)
وَٱلۡمَرۡجَانُ (٥٨) تُكَذِّبَانِ (٥٩) إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ (٦٠) تُكَذِّبَانِ (٦١) جَنَّتَانِ (٦٢) تُكَذِّبَانِ (٦٣) مُدۡهَآمَّتَانِ
(٦٤) تُكَذِّبَانِ (٦٥) نَضَّاخَتَانِ (٦٦) تُكَذِّبَانِ (٦٧) وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ (٦٨) تُكَذِّبَانِ (٦٩) خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ (٧٠)
تُكَذِّبَانِ (٧١) فِي ٱلۡخِيَامِ (٧٢) تُكَذِّبَانِ (٧٣) وَلَا جَآنّٞ (٧٤) تُكَذِّبَانِ (٧٥) وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ (٧٦) تُكَذِّبَانِ (٧٧)
وَٱلۡإِكۡرَامِ (٧٨)﴾.

سورة الواقعة

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وثماني وسبعون كلمة، وحروفها ألف وسبع مائة حرف وثلاثة أحرف، وعدد آيها تسعون وست آيات كوفي، وسبع بصري، وتسع مدنيان ومكي وشامي.[2]

اختلافها أربع عشرة آية: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ مكي ومدنيان وبصري وشامي، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ مكي ومدنيان وبصري وشامي، ﴿مَّوۡضُونَةٖ﴾ كوفي ومكي ومدنيان، ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ مدني الأخير ومكي، ﴿وَحُورٌ عِينٞ﴾ كوفي ومدني الأول، ﴿وَلَا تَأۡثِيمًا﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ﴾ بصري ومكي ومدني الأول وشامي، ﴿أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ كوفي ومكي ومدنيان وشامي، ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ مكي ومدنيان وبصري وشامي، ﴿إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ﴾ كوفي وبصري ومكي ومدني الأول، ﴿لَمَجۡمُوعُونَ﴾ مدني الأخير وشامي، ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾ شامي، وأسقط المكي في ﴿سَمُومٖ وَحَمِيمٖ﴾، وعدَّ المكي ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ﴾.[3]

قال ثعلب: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ لانعدُّها لأنها غير تمام للكلام، حتىٰ نقول ﴿مَآ

---

(١) سورة الواقعة من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ١٦٣، معالم التنزيل: ٨/ ٧، المحرر الوجيز: ١٥/ ٣٥٤، زاد المسير: ٧/ ٢٧٥، المكي والمدني من السور والأيات: ص٣٦٨.

(٢) قال الشاطبي: ....**....الوَاقِعَهْ طِبْ صِفَا الكُثْر

وَبَصْرِ زَكَا، وَالكُوفِ وَجْهٌ،....**......................البيت رقم: ٢٣١ ٢٣٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها ستة مواضع: ﴿خَافِضَةٞ﴾ [الواقعة:٣]. ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:١٠] الأوَّل. و﴿فِي سَمُومٖ﴾ [الواقعة:٤٢]. ﴿أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الواقعة:٥١]. ﴿لَأٓكِلُونَ﴾ [الواقعة:٥٢]. ﴿مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [الواقعة:٩٢]. البيان للداني: ص٢٣٩.

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾، و ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ كذلك، ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ لانعدُّها لأنه كلام متصل بما بعده، مخفوض على مخفوض، ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ لا نعدُّها لأن بعدها كاف التشبيه، وأن يكون المشبه مع ما شبّه أحسن، ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ لا نعدُّها لأنه لايشبه الآي، ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ نعدُّها لأنه كلام تام، ثم استثنىٰ فقال ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ فهذا غير الأول، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ لا نعدُّها هو مثل الأول، ﴿وَٱلْءَاخِرِينَ﴾ لا نعدُّها لأنه متصل بما بعده، واللام متصلة به، ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ لا نعده لأنه متصل بالآي، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ مثل الأول.

ولم يذكر ﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، قال أبو بكر: القياس علىٰ مذهبه أن لا يعده لأنه متصل بما بعده، وهذه ألفًا تقتضي الكلام، وهي من صلة الكلام الأول، وتمام الإخبار عما فعل بهم.

[رؤوس الآي]

﴿وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ (١) كَاذِبَةٌ (٢) رَّافِعَةٌ (٣) ٱلْأَرْضُ رَجًّا (٤) ٱلْجِبَالُ بَسًّا (٥) هَبَآءً مُّنۢبَثًّا (٦) أَزْوَٰجًا
ثَلَٰثَةً (٧) مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ (٨) مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (٩) ٱلسَّٰبِقُونَ (١٠) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ (١١) ٱلنَّعِيمِ
(١٢) مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ (١٤) مَّوْضُونَةٍ (١٥) عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ (١٦) مُّخَلَّدُونَ (١٧) مِّن مَّعِينٍ (١٨) وَلَا
يُنزِفُونَ (١٩) مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) ٱلْمَكْنُونِ (٢٣) يَعْمَلُونَ (٢٤) وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥)
سَلَٰمًا سَلَٰمًا (٢٦) مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ (٢٧) مَّخْضُودٍ (٢٨) مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) كَثِيرَةٍ
(٣٢) مَمْنُوعَةٍ (٣٣) مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنشَآءً (٣٥) أَبْكَارًا (٣٦) أَتْرَابًا (٣٧) لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ (٣٨) مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ (٣٩)
مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ (٤٠) مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ (٤١) وَحَمِيمٍ (٤٢) مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) مُتْرَفِينَ (٤٥)
ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ (٤٦) لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) ٱلْأَوَّلُونَ (٤٨) وَٱلْءَاخِرِينَ (٤٩) مَّعْلُومٍ (٥٠) ٱلْمُكَذِّبُونَ (٥١) مِّن زَقُّومٍ (٥٢)
ٱلْبُطُونَ (٥٣) مِنَ ٱلْحَمِيمِ (٥٤) ٱلْهِيمِ (٥٥) يَوْمَ ٱلدِّينِ (٥٦) تُصَدِّقُونَ (٥٧) تُمْنُونَ (٥٨) ٱلْخَٰلِقُونَ (٥٩) بِمَسْبُوقِينَ (٦٠)
فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) تَذَكَّرُونَ (٦٢) تَحْرُثُونَ (٦٣) ٱلزَّٰرِعُونَ (٦٤) تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) مَحْرُومُونَ (٦٧)

نَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَنتُم

مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ حَقُّ

ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

[سورة] الحديد

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدنية.

وكلامها خمس مائة وأربع وأربعون كلمة، وحروفها ألفان وأربع مائة وسته وسبعون حرفًا، وعدد آيها عشرون وتسع آيات كوفي وبصري، وثمان مكي ومدنيان وشامي.[2]

اختلافها آيتان: ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ كوفي، ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ بصري.[3]

قال ثعلب: ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ لا نعدُّه لأنه لا يشبه الآي، وما بعده من سببه. ولم يذكر ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾، قال أبو بكر: القياس على مذهبه أن لا يعده، لأنه ليس يشبه آياتها، ولا ما بعده من سببه، وهذه الهاء التي فيه راجعة عليه.

---

(١) سورة الحديد من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها على قولين: الأول أنها مدنية، وبه قال الجمهور، وهو منسوب إلى ابن عباس، والحسن، وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم. الثاني أنها مكية، وهو منسوب إلى الكلبي. النكت والعيون: ٤/ ١٨٣، معالم التنزيل: ٨/ ٣١، المحرر الوجيز: ١٥/ ٣٩٦، زاد المسير: ٧/ ٢٩٩، أما الآية رقم (١٦) من السورة وهي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ إلى آخر الآية، فمختلف فيها، والراجح أنها مكية، وهو الثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه، ينظر الأقوال وأدلتها والترجيح المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٧٧، ٣٨٠.

(٢) قال الشاطبي: حَدِيدٌ كَلَا حِفْظًا، وَتِسْعٌ عِرَاقُهُم. البيت رقم: ٢٤٠.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها خمسة مواضع: ﴿فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [الحديد:١٣]. ﴿بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ [الحديد:١٣]. ﴿هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ [الحديد:١٩]. ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد:٢٠]. ﴿بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد:٢٥]. البيان للداني: ص٢٤١.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٢ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٣ تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ۝٥ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦
أَجۡرٞ كَبِيرٞ ۝٧ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٨ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٩ تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١٠ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ۝١١ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢ مِن
قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ۝١٣ بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝١٤ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٥ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝١٦ تَعۡقِلُونَ ۝١٧ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ۝١٨
ٱلۡجَحِيمِ ۝١٩ ٱلۡغُرُورِ ۝٢٠ ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢١ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٢٢ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ۝٢٣ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ
۝٢٤ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ۝٢٥ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٢٦ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٢٧ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٢٨ ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢٩﴾.

سورة المجادلة

مدينية،(١) قالوا نزلت بالمدنية.

وكلامها أربع مائة وثلاث وسبعون كلمة، وحروفها ألف و[سبع] مائة واثنان وتسعون حرفًا،(٢) وعدد آيها عشرون وآيتان كوفي وبصري ومدني الأول وشامي، وآية مدني الآخير ومكي.(٣)

اختلافها آية: ﴿فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ كوفي وبصري ومدني الأول وشامي.(٤)

قال ثعلب: ﴿فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ نعدُّها لأنه متسق على ما قبله، ثم ابتدأ كلامًا آخر.

[رؤوس الآي]

﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢ تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ۝٦ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٧ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٨ تُحۡشَرُونَ ۝٩ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١٠ تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝١٣ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝١٤ يَعۡمَلُونَ ۝١٥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝١٦ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١٧ ٱلۡكَٰذِبُونَ ۝١٨ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝١٩ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ۝٢٠ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٢١ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٢٢﴾.

---

(١) سورة المجادلة من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ١٩٨، معالم التنزيل: ٨/ ٤٩، المحرر الوجيز: ١٥/ ٤٣٤، زاد المسير: ٧/ ٣١٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٨٥.

(٢) في الأصل: (تسع)، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٤٢.

(٣) قال الشاطبي: ....**............تُجَادِلُ كِلَا بَرِّ
وَوَحِّدْ جلَا بن،........**......................البيت رقم: ٢٤١-٢٤٢.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو ﴿شَدِيدًا﴾ [المجادلة:١٥]. البيان للداني: ص٢٤٢.

سورة الحشر

مدينية،(١) قالوا نزلت بالمدنية.

وكلامها أربع مائة وخمس وأربعون كلمة، وحروفها ألف وتسع مائة وثلاثة عشر حرفًا، وعدد آيها عشرون وأربع آيات،(٢) لا اختلاف فيها.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ۝٢ عَذَابُ ٱلنَّارِ ۝٣ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٤ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝٨ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١١ لَا يُنصَرُونَ ۝١٢ لَّا يَفْقَهُونَ ۝١٣ لَّا يَعْقِلُونَ ۝١٤ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٥ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٧ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٨ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝١٩ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٢٠ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢١ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ يُشْرِكُونَ ۝٢٣ ٱلْحَكِيمُ ۝٢٤﴾.

---

(١) سورة الحشر من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٠٦، معالم التنزيل: ٨/ ٦٧، المحرر الوجيز: ١٥/ ٤٥٩، زاد المسير: ٧/ ٣٣٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٩١.

(٢) قال الشاطبي: ....**وَكَمْ دَامَ فِي الْحَشْرِ البيت رقم: ٢٤٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها ثلاثة مواضع: ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر:٢]. ﴿مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر:٦]. ﴿بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر:١٤]. البيان للداني: ص٢٤٣.

[سورة] الممتحنة

مدينية،(١) قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها ثلاث مائة وثمان وأربعون كلمة، وحروفها ألف وخمس مائة وعشرة أحرف، وعدد آيها ثلاث عشرة آية،(٢) ليس فيها اختلاف.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ تَكۡفُرُونَ ۝٢ تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٣ وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٤ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٥ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝٦ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٧ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٨ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٩ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝١٠ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ۝١١ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١٢ ٱلۡقُبُورِ ۝١٣﴾.

---

(١) سورة الممتحنة من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٢١، معالم التنزيل: ٨/ ٩١، المحرر الوجيز: ١٥/ ٤٨٢، زاد المسير: ٨/ ١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٣٩٤.

(٢) قال الشاطبي: ....**..........، الوِلَا جُذِرِ
يَدٌ، ....**........................ البيت رقم: ٢٤٣-٢٤٤.

(٣) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٤٤.

سورة الصف

مدينية،[1] قالوت نزلت بالمدنية، وقال عطاء بن يسار نزلت بمكة.[2]

وكلامها مائتان وإحدىٰ وعشرون كلمة، وحروفها تسعمائة و[ستة وعشرون] حرفًا،[3] وعدد آيها أربع عشرة آية،[4] لا اختلاف فيها.[5]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ مَا لَا تَفْعَلُونَ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾.

---

(١) سورة الصف من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها علىٰ قولين: الأول أنها مدنية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وقتادة، ومجاهد. النكت والعيون: ٤/ ٢٣٠، معالم التنزيل: ٨/ ١٠٧، المحرر الوجيز: ١٥/ ٥٠٢، زاد المسير: ٨/ ١٤. والثاني: أنها مكية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، الوسيط: ٤/ ٢٩٠، الكشاف: ٤/ ٩١. والراجح أنها مدنية. ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٠١.

(٢) البين للداني: ص٢٤٥، المحرر الوجيز: ١٥/ ٥٠٢، زاد المسير: ٨/ ١٤، مصاعد النظر: ٣/ ٨٠.

(٣) في الأصل: (ستة عشر حرفًا)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٤٥، القول الوجيز: ص٣١٥.

(٤) قال الشاطبي: ....وَصَفٌّ دَنَا يُرَىٰ البيت رقم: ٢٤٤.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف ١٣]. البيان للداني: ص٢٤٥.

سورة الجمعة

مدينية،(١) قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها مائة وثمانون كلمة، وحروفها سبع مائة وثمانية وأربعون حرفًا، وعدد آيها إحدىٰ عشرة آية،(٢) لا اختلاف فيها.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣ ٱلْعَظِيمِ ۝٤ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٦ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧ تَعْمَلُونَ ۝٨ تَعْلَمُونَ ۝٩ تُفْلِحُونَ ۝١٠ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾.

---

(١) سورة الجمعة من السور المتفق علىٰ مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٣٤، معالم التنزيل: ٨/ ١١٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٧، زاد المسير: ٨/ ١٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٠٤.

(٢) قال الشاطبي: ....** وَالعَادِيَاتِ، الضُّحَىٰ أَسْرِ
يُرَىٰ هَكَذَا لِلْجُمْعَةِ التِّلْوِ.....**..................... البيت رقم: ٢٤٤-٢٤٥.
وهذه الأبيات ذكر فيها الشاطبي عدد آيات سور: الجمعة -المنافقون - الضحىٰ - العاديات.

(٣) قال الداني: ليس فيها اختلاف ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٤٦.

سورة المنافقين

مدينية،[1] حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثني مكي بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي المُلَّح عن مَعْقِلِ بن يسار قال: "﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ نزلت بالمدينة".

وكلامها مائة وثمانون كلمة، وحروفها سبع مائة وستة وسبعون حرفًا، وعدد آيها إحدىٰ عشرة آية،[2] لا اختلاف فيها.[3]

[رؤوس الآي]

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾.

---

(١) سورة المنافقون من السور المتفق علىٰ مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٤٠، معالم التنزيل: ٨/ ١٢٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٥، زاد المسير: ٨/ ٢٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٠٨.

(٢) ذكرنا الشاهد لها من ناظمة الزهر في سورة الجمعة.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون:١٠]. البيان للداني: ص٢٤٧.

سورة التغابن

مدينية،[1] قالوا بالإسناد الأول نزلت بالمدينة، وذكر عطاء بن يسار أنها نزلت بمكة، إلا ثلاث آيات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ ﴾ نزلت في عوف بن مالك الأَشْجَعِيِّ، وكان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بَكَوْا إليه ورقّقوه، فيرق ويُقِيم، فنزلت هذه الآية بالمدينة.[2]

وكلامها مائتان وإحدىٰ وأربعون كلمة، وحروفها ألف وسبعون حرفًا، وعدد آيها ثماني عشرة آية،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣ ٱلصُّدُورِ ٤ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ٦ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٨ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٠ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٣ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾.

---

(١) سورة التغابن من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها العلماء علىٰ قولين، الأول: أنها مدنية، وبه قال الجمهور، وهذا القول منسوب إلىٰ ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة. البيان للداني: ص٢٤٨، النكت والعيون: ٤/ ٢٤٥، معالم التنزيل: ٨/ ١٣٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٥، زاد المسير: ٨/ ٣٢. الثاني: أنها مكية، وهو منسوب إلىٰ الضحاك، وعطاء بن يسار، مفاتيح الغيب: ٣٠/ ١٩، تفسير القاسمي: ١٦/ ١٧٧. والراجح هو القول بمدنيتها. ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤١٢.

(٢) أخرجه النَّحاس في الناسخ والمنسوخ: ٣/ ١٢٢، وابن جرير الطبري في تفسيره: ٢٨/ ١٢٥، من طريق محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار، وإسناده ضعيف جدًا. ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب: ٣/ ٤٢٢.

(٣) قال الشاطبي: ....التَّغَابُنُ حُزْ يُسْرِي. البيت رقم:٢٤٥.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾ [التغابن: ٤]. البيان للداني: ص٢٤٨.

سورة الطلاق

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدنية.

وكلامها مائتان وتسع و[أربعون] كلمة، وحروفها [ألف وستون] حرفًا،[2] وعدد آيها اثنتا عشرة آية كوفي ومدنيان ومكي وشامي، وإحدىٰ عشرة آية بصري.[3]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ كوفي ومدني الأخير و[المكي]،[4] ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ مدني الأول، ﴿يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ شامي.[5]

قال ثعلب: ﴿مَخۡرَجٗا﴾ لا نعدُّها لأنه كلام متصل بما بعده، وإن ابتدأت بما بعده لم يحسن؛ وذلك أنه مجزوم معطوف علىٰ ما قبله، ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ لا نعدُّها لأنه ليس شبه آيات السورة، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لأنه خطاب مواجه، وكله كلام واحد.

[رؤوس الآي]

﴿ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦ يُسۡرٗا ٧ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ٩ ذِكۡرٗا ١٠ لَهُۥ رِزۡقًا ١١ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾.

---

(١) سورة الطلاق من السور المتفق علىٰ مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٥١، معالم التنزيل: ٨/ ١٤٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٤، زاد المسير: ٨/ ٣٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤١٨.

(٢) في الأصل: (تسع وثمانون كلمة)، (وألف ومائة وستون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٤٩، القول الوجيز: ص٣١٨.

(٣) قال الشاطبي: .... الطّ ** طلَاقُ يَدَا بَأْسٍ وَبَصْرٍ يُرَىٰ أَمْرِي البيت رقم: ٢٤٦.

(٤) في الأصل: (كوفي ومدني الأخير)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٤٩.

(٥) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل خمسة مواضع: ﴿ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ﴾ [الطلاق:٤]. ﴿حِسَابٗا شَدِيدٗا﴾ [الطلاق:٨]. ﴿عَذَابٗا شَدِيدٗا﴾ [الطلاق:١٠]. ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الطلاق:١١]. ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الطلاق:١٢]. البيان للداني: ص٢٤٩.

سورة المتحرم[1]

مدينية،[2] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها مائتان وسبع وأربعون كلمة، وحروفها ألف ومئة [وستون] حرفاً،[3] وعدد آيها اثنتا عشرة آية،[4] لا اختلاف فيها.[5]

[رؤوس الآي]

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤ وَأَبْكَارًا ۝٥ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦ تَعْمَلُونَ ۝٧ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٨ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٩ ٱلدَّٰخِلِينَ ۝١٠ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١١ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ۝١٢﴾.

---

(١) سميت هذه السورة بسورة التحريم، وهو المشهور، وجاءت تسميتها بسورة التحريم في كلام الصحابة، فعن ابن عباس قال: "نزلت سورة التحريم بالمدينة"، رواه السيوطي في الدر المنثور: ٨/ ٢١٣، وبذلك سميت في كتب السنة وكتب التفسير والمصاحف. وسميت كذلك بسورة المتحرم، وذلك لافتتاحها بهذا اللفظ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ﴾، والمتحرم هو النبي . أسماء سورة القرآن وفضائلها: ص٤٦٠.

(٢) سورة التحريم، من السور المتفق على مدنيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٦٠، معالم التنزيل: ٨/ ١٦١، المحرر الوجيز: ١٦/ ٤٦، زاد المسير: ٨/ ٤٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٢٢.

(٣) في الأصل: (وثلاثة وستون)، والصواب ما أثبتناه. البيان للداني: ص٢٥٠.

(٤) قال الشاطبي: .... التِّلْوُ يَا بِنْ. البيت رقم: ٢٤٨.

(٥) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٥٠.

[سورة] الملك

مكّية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة وخمس وثلاثون كلمة، وحروفها ألف وثلاث مائة وثلاثة عشر حرفًا، وعدد آيها ثلاثون آية كوفي وبصري ومدني الأول وشامي، وثلاثون وآية مكي ومدني الأخير.[2]

حدثنا أبو قِلَابَة -إن شاء الله- قال حدثنا عمرو بن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن عباس الجُشَمِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «سورة ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتىٰ غفر له، تبارك الذي بيده الملك».[3]

حدثنا محمد بن إِشْكَابٍ، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّيّ عن مِسْعَرٍ عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال: «سورة ثلاثون آية جادلت عن صاحبها حتىٰ أدخلته الجنة، تبارك الملك».[4]

اختلافها آية: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ مكي ومدني الأخير.[5]

---

(١) سورة الملك من السور المتفق علىٰ مكيتها. النكت والعيون: ٤/ ٢٧٠، معالم التنزيل: ٨/ ١٧٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٥٩، زاد المسير: ٨/ ٥٧، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٢٨.

(٢) قال الشاطبي: وَمُلْكٌ لَوَىٰ،............ البيت رقم: ٢٤٩.

(٣) رواه أبو داود ح رقم ١٤٠٠، والترمذي ح رقم ٢٨٩١، وقال: حديث حسن. وقال الألباني: حسن. صحيح الترمذي للألباني ح رقم ٢٣١٥.

(٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان ح رقم ٢٢٧٨، والطبراني في المعجم الصغير ح رقم ٤٩٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ح رقم ٣٦٤٤.

(٥) قال الداني: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك:٩] عدها المدني الأخير والمكي، ولم يعدها الباقون. وعدها شيبة، ولم يعدها أبو جعفر. البيان للداني: ص٢٥١. وفيها مما يشبه الفواصل موضعان: وهما: ﴿طِبَاقًا﴾ [الملك:٣]. و﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ [الملك:٥]. البيان للداني: ص٢٥١.

قال ثعلب: لا نعدُّها[1] لأنه كلام متصل بما بعده، والفاء في صلة الكلام.

[رؤوس الآي]

﴿شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ٢ مِن فُطُورٖ ٣ وَهُوَ حَسِيرٞ ٤ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٦ وَهِيَ تَفُورُ ٧ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨ فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ٩ ٱلسَّعِيرِ ١٠ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ ٱلصُّدُورِ ١٣ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ ٱلنُّشُورُ ١٥ هِيَ تَمُورُ ١٦ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧ كَانَ نَكِيرِ ١٨ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠ عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ٢١ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢ مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣ تُحۡشَرُونَ ٢٤ صَٰدِقِينَ ٢٥ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٢٦ تَدَّعُونَ ٢٧ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٢٨ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٩ بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ٣٠﴾.

---

(١) أي قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ﴾ [الملك: ٩].

سورة ن[1]

مكية،[2] قالوا بالإسناد الأول نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث مائة كلمة، وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفًا، وعدد آيها اثنتان وخمسون آية،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

---

(١) المشهور تسمية هذه السورة بسورة القلم، وثبت هذا في بعض المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة، وسميت أيضًا بسورة ن كما في بعض المصاحف، كما عنون بها في المفسرين في تفاسيرهم، كالطبري: ١٢/ ١٧٥، والزمخشري: ٤/ ١٢٤، والنسفي: ٤/ ٢٧٩.

(٢) سورة القلم من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٢٧٧، معالم التنزيل: ٨/ ١٨٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٦٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٣٢.

(٣) قال الشاطبي: وَنُونٌ بِهَا نُورُ. البيت رقم: ٢٥١.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضعان: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾ [القلم:٣٣]. ﴿كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾ [القلم:٤٨]. البيان للداني: ٢٥٢.

سورة الحاقة

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائتان وست وخمسون كلمة، وحروفها ألف وأربعة وثمانون حرفاً، وعدد آيها اثنتان وخمسون آية كوفي ومدنيان ومكي، وإحدىٰ بصري وشامي.[2]

اختلافها آيتان: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ الأول كوفي، ﴿بِشِمَالِهِۦ﴾ مدنيان ومكي.[3]

قال ثعلب: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ لا نعدُّها لأنه لا يتم خبرها إلا بالثانية، و﴿بِشِمَالِهِۦ﴾ لا نعدُّها لأنها متعلقة بما بعدها.

حدثني الحسن ابن العباس قال حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا ابن أبي حمَّاد عن المُعَلَّىٰ الفارض أنه كان لا يعدُّ ﴿حُسُومًا﴾ آية.

حدثني الجمال عن أحمد بن أبي سُرَيْجٍ عن أبي سِرَاجٍ عن المُعَافَىٰ عن سليمان عن المُعَلَّىٰ بن عيسىٰ عن عاصم الجَحْدَرِيّ ﴿حُسُومًا﴾ آية. وتركها شهاب بن شُرْنُفَة عن عاصم، وزعم أنه رأىٰ عاصماً حكَّها.

---

(١) سورة الحاقة من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٢٩٠، معالم التنزيل: ٨/ ٢٠٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٩٢، زاد المسير: ٨/ ٧٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٣٨.

(٢) قال الشاطبي: وَوَاعِيَةٌ نِدْ بِنْ وَأَفْرَدَ دُمْ وَدَعْ. البيت رقم: ٢٥٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧]، قيل: إن البصري يعدها؛ وليس بصحيح لأنها غير مشاكلة لسائر آي السورة. البيان للداني: ص٢٥٣.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
﴿٧﴾ مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ دَكَّةً
وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ عِيشَةٍ
رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ
﴿٢٨﴾ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾
مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾﴾.

سورة سأل سائل (1)

مكية (2)، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مئتان وست عشرة كلمة، وحروفها ثمان مئة وأحد وستون حرفاً، وعددآيها أربعون وأربع آيات كوفي ومكي ومدنيان وبصري، وثلاث شامي (3).

اختلافها آية: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ لم يعدها أهل الشام (4).

رؤوس الآي:

﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ جَمِيلًا ﴿٥﴾ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ حَـٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ لَقَـٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

---

(١) اشتهرت هذه السورة بسورة المعارج، وسميت بهذا الاسم في غالب المصاحف، وكتب التفسير، كما عرفت تسمية هذه السورة بهذا الاسم سأل سائل في عهد الصحابة فعن ابن عباس قال: "نزلت سورة سأل بمكة"، أورده السيوطي في الدر المنثور: ٨/ ٢٧٧، أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٤٨١.

(٢) سورة الحاقة من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٠٢، معالم التنزيل: ٨/ ٢١٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٠٦، زاد المسير: ٨/ ٨٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٤٢.

(٣) قال الشاطبي: وَسَالَ مُنِىَ دُمْ وَالشَّآم جَلَا،... البيت رقم: ٢٥٤.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٥٤.

سورة نوح عليه السلام

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائتان وأربع وعشرون كلمة، وحروفها تسع مائة وتسعة و[عشرون] حرفاً،[2] وعدد آيها عشرون وثماني آيات كوفي، وتسع بصري وشامي، وثلاثون مدنيان ومكي.[3]

اختلافها أربع آيات: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ مدنيان ومكي وبصري وشامي، ﴿وَنَسْرًا﴾ كوفي ومدني الأخير، ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾ مكي ومدني الأول، ﴿فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ مدنيان وبصري ومكي وشامي.[4]

قال ثعلب: ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ لا نعدُّها لأنه ليس بكلام تامٍ، ﴿وَنَسْرًا﴾ نعدُّها لأنه تمام ذكر الآلهة، قال عزوجل ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾. ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾ لا نعدُّها لأن الدعاء منقطع عند قوله ﴿ضَلَـٰلًا﴾، ﴿فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ نعدُّها لأنه شبه آياتها، ولأنه خبر ثم استأنف خبراً ثانياً.

---

(١) سورة نوح من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٠٩، معالم التنزيل: ٨/ ٢٢٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٢٠، زاد المسير: ٨/ ٩٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٤٦.

(٢) في الأصل: (وخمسون)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٥٥.

(٣) قال الشاطبي: .... ** وَنُوحٌ طِبْ كِلَا الشَّامِ وَالبَصْرِي
وَثَمَّنْ هُدَىً، وَالصَّدْرُ لُذْ ** .... البيت رقم: ٢٥٤-٢٥٥.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح:١٦]. البيان للداني: ص٢٥٥.

[رؤوس الآي]

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ وَأَطِيعُونِ ۝٣ تَعْلَمُونَ ۝٤ لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧
جِهَارًا ۝٨ إِسْرَارًا ۝٩ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ مِّدْرَارًا ۝١١ أَنْهَـٰرًا ۝١٢ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ أَطْوَارًا ۝١٤ طِبَاقًا ۝١٥
سِرَاجًا ۝١٦ نَبَاتًا ۝١٧ إِخْرَاجًا ۝١٨ بِسَاطًا ۝١٩ فِجَاجًا ۝٢٠ إِلَّا خَسَارًا ۝٢١ كُبَّارًا ۝٢٢ وَنَسْرًا ۝٢٣ إِلَّا ضَلَـٰلًا
۝٢٤ أَنصَارًا ۝٢٥ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ فَاجِرًا كَفَّارًا ۝٢٧ إِلَّا تَبَارًا ۝٢٨﴾.

سورة الجن

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائتان وخمس وثمانون كلمة، وحروفها سبع مائة وتسعة وخمسون حرفًا، وعدد آيها ثمان وعشرون آية.[2]

لا اختلاف فيها: إلا في عدد المكي فإنها سبع وعشرون، عدَّ أهل مكة ﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾، وأسقطوا ﴿مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا﴾، وفي رواية ابن أبي بَزَّةَ أسقط ﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾، وأسقط ﴿مُلۡتَحَدًا﴾، فصارت جملتها في عدد ابن بَزَّةَ سبعًا وعشرين، وفي الرواية الأخرىٰ ثمانيًا وعشرين.[3]

[رؤوس الآي]

﴿قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ وَلَا وَلَدٗا ٣ شَطَطٗا ٤ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ رَهَقٗا ٦ أَحَدٗا ٧ وَشُهُبٗا ٨ رَّصَدٗا[4] ٩ رَشَدٗا ١٠ قِدَدٗا ١١ هَرَبٗا ١٢ رَهَقٗا ١٣ رَشَدٗا ١٤ حَطَبٗا ١٥ غَدَقٗا ١٦ صَعَدٗا ١٧ أَحَدٗا ١٨ لِبَدٗا ١٩ أَحَدٗا ٢٠ قُلۡ إِنِّي رَشَدٗا ٢١ مُلۡتَحَدًا ٢٢ أَبَدًا ٢٣ عَدَدٗا ٢٤ أَمَدًا ٢٥ أَحَدًا ٢٦ رَصَدٗا ٢٧ عَدَدَۢا ٢٨﴾.

---

(١) سورة الجن من السور المتفق علىٰ مكيتها، البيان للداني: ص٢٥٦، معالم التنزيل: ٨/ ٢٣٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٣٠، زاد المسير: ٨/ ١٠٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٥٠.

(٢) قال الشاطبي: وَجِنٌّ كَلَتْ حِفْظًا. البيت رقم: ٢٥٧.

(٣) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٥٦.

(٤) من بعد هذا الموضع سقط في المخطوط حتىٰ نهاية سورة المرسلات، وإتمامًا للفائدة أكملت هذا السقط من كتاب (البيان) للداني، لاسيما وأن المنهج الذي سار عليه الدَّاني هو نفس المنهج الذي سار عليه المصنف، إلا أن الداني يتبع في ذكر رؤوس الآي مذهب أهل المدينة المعمول به في زمنه في بلاد الأندلس، فأكملت علىٰ العدّ الكوفي علىٰ نهج المُصنف، واكتفيت في النقل من كتاب (البيان) بما يوافق منهج الكتاب الأصلي.

سورة المزمل

مكيَّةٌ،[١] قال ابن عباس وعطاء: إلا آية من آخرها، وهي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾، إلىٰ آخر السورة فإنها نزلت بالمدينة.[٢]

وكلمها مائة وتسعون كلمة، وحروفها ثماني مائة وثمانية وثلاثون حرفًا، وهي: ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقين، وفي المكي من روايتنا.[٣]

اختلافها أربع آيات:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ عدها الكوفي والمدني الأوَّل والشامي، ولم يعدها الباقون. وكلهم عد ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ من حيث شاكل آخرها، أو آخر رؤوس الآي بعدها. ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ عدها المكي، ولم يعدها الباقون. ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ لم يعدها المكي بخلاف عنه، وعدها الباقون، وهو الصحيح عن المكي. ﴿ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون.[٤]

---

(١) سورة المزمل من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٣١، معالم التنزيل: ٨/ ٢٤٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٤٤، زاد المسير: ٨/ ١١١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٥٤.

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ: ٣/ ١٢٦، من طريق يموت بن المزرع، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٥٨.

(٣) قال الشاطبي: وَمُزَّمِّلٌ عِشْرُونَ مُثْرٍ أَلَا دَنَا ** وَالَاخِرُ حُزْ يُمْنًا وَتِسْعٌ مَعَ الْعَشْرِ
وَعَىٰ جُدْ بِخُلْفٍ،....... ** .... البيت رقم: ٢٥٨-٢٥٩.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المزمل:٢٠]. البيان للداني: ص٢٥٧.

رؤوس الآي

﴿الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ [1] قَلِيلًا ﴿٢﴾ قَلِيلًا ﴿٣﴾ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ثَقِيلًا ﴿٥﴾ قِيلًا ﴿٦﴾ طَوِيلًا ﴿٧﴾ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ وَكِيلًا ﴿٩﴾
جَمِيلًا ﴿١٠﴾ قَلِيلًا ﴿١١﴾ وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ أَلِيمًا ﴿١٣﴾ مَهِيلًا ﴿١٤﴾ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَبِيلًا ﴿١٦﴾ شِيبًا ﴿١٧﴾ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾
سَبِيلًا ﴿١٩﴾ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾.

---

(١) في كتاب (البيان) بدأ المصنف العدّ بقوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٢]. البيان للداني: ص٢٥٧.

سورة المدّثر

مكيّةٌ،(١) وكلمها مائتان وخمس وخمسون كلمة، وحروفها ألف وعشرة أحرف. وهي خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشامي، وست في عدد الباقين.(٢)

اختلافها آيتان: ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون. ﴿عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ لم يعدها المكي والشامي، وعدها الباقون.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ فَأَنذِرۡ ۝٢ فَكَبِّرۡ ۝٣ فَطَهِّرۡ ۝٤ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ فَٱصۡبِرۡ ۝٧ ٱلنَّاقُورِ ۝٨ عَسِيرٌ ۝٩ يَسِيرٖ ۝١٠ وَحِيدٗا ۝١١ مَّمۡدُودٗا ۝١٢ شُهُودٗا ۝١٣ تَمۡهِيدٗا ۝١٤ أَزِيدَ ۝١٥ عَنِيدٗا ۝١٦ صَعُودًا ۝١٧ وَقَدَّرَ ۝١٨ قَدَّرَ ۝١٩ قَدَّرَ ۝٢٠ نَظَرَ ۝٢١ وَبَسَرَ ۝٢٢ وَٱسۡتَكۡبَرَ ۝٢٣ يُؤۡثَرُ ۝٢٤ ٱلۡبَشَرِ ۝٢٥ سَقَرَ ۝٢٦ مَا سَقَرُ ۝٢٧ تَذَرُ ۝٢٨ لِّلۡبَشَرِ ۝٢٩ عَشَرَ ۝٣٠ لِلۡبَشَرِ ۝٣١ وَٱلۡقَمَرِ ۝٣٢ أَدۡبَرَ ۝٣٣ أَسۡفَرَ ۝٣٤ ٱلۡكُبَرِ ۝٣٥ لِّلۡبَشَرِ ۝٣٦ يَتَأَخَّرَ ۝٣٧ رَهِينَةٌ ۝٣٨ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩ يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤١ سَقَرَ ۝٤٢ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٤٣ ٱلۡمِسۡكِينَ ۝٤٤ ٱلۡخَآئِضِينَ ۝٤٥ ٱلدِّينِ ۝٤٦ ٱلۡيَقِينُ ۝٤٧ ٱلشَّٰفِعِينَ ۝٤٨ مُعۡرِضِينَ ۝٤٩ مُّسۡتَنفِرَةٞ ۝٥٠ قَسۡوَرَةِۭ ۝٥١ مُّنَشَّرَةٗ ۝٥٢ ٱلۡأٓخِرَةَ ۝٥٣ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ۝٥٦﴾.

---

(١) سورة المدثر من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٤١، معالم التنزيل: ٨/ ٢٦٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٥٤، زاد المسير: ٨/ ١١٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٦٢.

(٢) قال الشاطبي: .... ** ....، وَتِلْوٌ نَلْ وَلَا خَمْسُ لِلْكُثْرِ

سِوَىٰ أَوَّلٍ، ....** .... البيت رقم: ٢٦١-٢٦٢.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضعان: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المدثر:٣١]. ﴿بِهَٰذَا مَثَلٗا﴾ [المدثر:٣١]. البيان للداني: ص٢٥٨.

سورة القيامة

مكيَّةٌ،[١] وكلمها مائة وتسع وتسعون كلمة، وحروفها ست مائة واثنان وخمسون حرفاً، وهي أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقين.[٢]

اختلافها آية:

﴿لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.[٣]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْقِيَٰمَةِ (١) ٱللَّوَّامَةِ (٢) عِظَامَهُۥ (٣) بَنَانَهُۥ (٤) أَمَامَهُۥ (٥) ٱلْقِيَٰمَةِ (٦) ٱلْبَصَرُ (٧) ٱلْقَمَرُ (٨) وَٱلْقَمَرُ (٩) ٱلْمَفَرُّ
(١٠) لَا وَزَرَ (١١) ٱلْمُسْتَقَرُّ (١٢) وَأَخَّرَ (١٣) بَصِيرَةٌ (١٤) مَعَاذِيرَهُۥ (١٥) لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ (١٦) وَقُرْءَانَهُۥ (١٧) قُرْءَانَهُۥ (١٨)
بَيَانَهُۥ (١٩) ٱلْعَاجِلَةَ (٢٠) ٱلْءَاخِرَةَ (٢١) نَّاضِرَةٌ (٢٢) نَاظِرَةٌ (٢٣) بَاسِرَةٌ (٢٤) فَاقِرَةٌ (٢٥) ٱلتَّرَاقِىَ (٢٦) مَنْ رَاقٍ (٢٧) ٱلْفِرَاقُ
(٢٨) بِٱلسَّاقِ (٢٩) ٱلْمَسَاقُ (٣٠) وَلَا صَلَّىٰ (٣١) وَتَوَلَّىٰ (٣٢) يَتَمَطَّىٰٓ (٣٣) فَأَوْلَىٰ (٣٤) فَأَوْلَىٰٓ (٣٥) سُدًى (٣٦) يُمْنَىٰ (٣٧)
فَسَوَّىٰ (٣٨) وَٱلْأُنثَىٰٓ (٣٩) ٱلْمَوْتَىٰ (٤٠)﴾.

---

(١) سورة القيامة من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٥٥، معالم التنزيل: ٨/ ٢٧٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٧٠، زاد المسير: ٨/ ١٣٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٦٨.

(٢) قال الشاطبي: لَأُقْسِمُ طِبْ لِينًا وَكُوفٍ مُنىً،... البيت رقم: ٢٦٥.

(٣) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء، البيان للداني: ص٢٥٩.

سورة الإنسان

مكيَّةٌ،(١) وقال جابر بن زيد: هي مدنية.

وكلمها مائتان واثنتان وأربعون كلمة، وحروفها ألف وأربعة وخمسون حرفاً، وهي إحدىٰ وثلاثون آية في جميع العدد،(٢) ليس فيها اختلاف.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿مَذْكُورًا ۝١ بَصِيرًا ۝٢ كَفُورًا ۝٣ وَسَعِيرًا ۝٤ كَافُورًا ۝٥ تَفْجِيرًا ۝٦ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَأَسِيرًا ۝٨ شُكُورًا ۝٩ قَمْطَرِيرًا ۝١٠ وَسُرُورًا ۝١١ وَحَرِيرًا ۝١٢ زَمْهَرِيرًا ۝١٣ تَذْلِيلًا ۝١٤ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ تَقْدِيرًا ۝١٦ زَنجَبِيلًا ۝١٧ سَلْسَبِيلًا ۝١٨ مَّنثُورًا ۝١٩ كَبِيرًا ۝٢٠ طَهُورًا ۝٢١ مَّشْكُورًا ۝٢٢ تَنزِيلًا ۝٢٣ كَفُورًا ۝٢٤ وَأَصِيلًا ۝٢٥ طَوِيلًا ۝٢٦ ثَقِيلًا ۝٢٧ تَبْدِيلًا ۝٢٨ سَبِيلًا ۝٢٩ حَكِيمًا ۝٣٠ أَلِيمًا ۝٣١﴾.

---

(١) سورة الإنسان من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها علىٰ قولين، الأول: أنها مكية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، وابن الزبير، وابن مسعود، والكلبي، وعطاء بن يسار، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٣٦٥، زاد المسير: ٨/ ١٤١، الثاني: أنها مدنية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، ومجاهد، وجابر بن زيد، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٨٢، زاد المسير: ٨/ ١٤١، معالم التنزيل: ٨/ ٢٩١، والقول الراجح أنها مكية، ينظر الأقوال وأدلتها، والترجيح بينها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٧٢.

(٢) قال الشاطبي: ....وَالإِنْسَانُ لُذْ أَتَىٰ البيت رقم: ٢٦٦.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل أربعة مواضع: ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ [الإنسان:٣] ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾ [الإنسان:٨]. ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ [الإنسان:١٩]. ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ [الإنسان:٢٠]. البيان للداني: ص٢٦٠.

سورة والمرسلات

مكيَّةٌ،[١] وكلمها مائة وإحدىٰ وثمانون كلمة، وحروفها ثمان مائة وستة عشر حرفاً، وهي خمسون آية في جميع العدد،[٢] ليس فيها اختلاف.[٣]

[رؤوس الآي]

﴿عُرۡفٗا (١) عَصۡفٗا (٢) نَشۡرٗا (٣) فَرۡقٗا (٤) ذِكۡرًا (٥) أَوۡ نُذۡرًا (٦) لَوَٰقِعٞ (٧) طُمِسَتۡ (٨) فُرِجَتۡ (٩) نُسِفَتۡ
(١٠) أُقِّتَتۡ (١١) أُجِّلَتۡ (١٢) ٱلۡفَصۡلِ (١٣) ٱلۡفَصۡلِ (١٤) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (١٥) ٱلۡأَوَّلِينَ (١٦) ٱلۡأٓخِرِينَ (١٧) بِٱلۡمُجۡرِمِينَ
(١٨) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (١٩) مَّهِينٖ (٢٠) مَّكِينٍ (٢١) مَّعۡلُومٖ (٢٢) ٱلۡقَٰدِرُونَ (٢٣) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٢٤) كِفَاتًا (٢٥) وَأَمۡوَٰتٗا (٢٦)
فُرَاتٗا (٢٧) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٢٨) تُكَذِّبُونَ (٢٩) ثَلَٰثِ شُعَبٖ (٣٠) ٱللَّهَبِ (٣١) كَٱلۡقَصۡرِ (٣٢) صُفۡرٞ (٣٣) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٣٤) لَا
يَنطِقُونَ (٣٥) فَيَعۡتَذِرُونَ (٣٦)[٤] لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٣٧) وَٱلۡأَوَّلِينَ (٣٨) فَكِيدُونِ (٣٩) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٤٠) ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ
(٤١) مِمَّا يَشۡتَهُونَ (٤٢) بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٤٣) ٱلۡمُحۡسِنِينَ (٤٤) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٤٥) إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ (٤٦) لِّلۡمُكَذِّبِينَ
(٤٧) لَا يَرۡكَعُونَ (٤٨) لِّلۡمُكَذِّبِينَ (٤٩) يُؤۡمِنُونَ (٥٠)﴾.

---

(١) سورة المرسلات من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٧٧، معالم التنزيل: ٨/ ٣٠٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ١٩٦، زاد المسير: ٨/ ١٥٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٨٠.

(٢) قال الشاطبي: وَتَحۡتُ نَرَىٰ،............... البيت رقم: ٢٦٨.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو ﴿شَٰمِخَٰتٖ﴾ [المرسلات:٢٧]. البيان للداني: ص٢٦١.

(٤) انتهي السقط هنا، وما يأتي كلام المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سورة عم يتساءلون[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائة وثلاث وسبعون كلمة، وحروفها سبع مائة وسبعون حرفًا، وعدد آيها أربعون آية كوفي ومدنيان وشامي، وإحدى وأربعون بصري ومكي.[3]

اختلافها آية: ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ مكي وبصري،[4] لم يذكرها ثعلب. قال أبوبكر: القياس على مذهبه أن لا يعدَّها لأنها ليست بمشبّةٍ لآيات السورة، ولأن الكلام لم يتم.[5]

[رؤوس الآي]

﴿يَتَسَاءَلُونَ (١) النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) أَوْتَادًا (٧) أَزْوَاجًا (٨) نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) سَبْعًا شِدَادًا (١٢) سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) كَانَ مِيقَاتًا (١٧) فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) أَبْوَابًا (١٩) سَرَابًا (٢٠) كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) مَآبًا (٢٢) فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) حِسَابًا (٢٧) كِذَّابًا (٢٨) كِتَابًا (٢٩) إِلَّا عَذَابًا (٣٠) لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) وَأَعْنَابًا (٣٢) أَتْرَابًا (٣٣) دِهَاقًا (٣٤) وَلَا كِذَّابًا (٣٥) عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) خِطَابًا (٣٧) وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (٣٩) تُرَابًا (٤٠)﴾.

---

(١) المشهور تسميتها بسورة النبأ، وهي التسمية الواردة في المصاحف وكتب التفسير والسنة، كما وردت تسميتها بـ عم يتسألون، عن بعض السلف. ينظر الأدلة والأقوال، أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٠٩.

(٢) سورة النبأ من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٨٢، معالم التنزيل: ٨/ ٣١١، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٠٦، زاد المسير: ٨/ ١٦٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٨٦.

(٣) قال الشاطبي: وَالنَّبَأْ مِزْ،............... البيت رقم: ٢٦٨.

(٤) بخلف عن المكي، وعدم عدّه هو رواية الداني، وعدّه رواية الشاطبي عن غير الداني. القول الوجيز: ص٣٣٥.

(٥) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٦٢.

سورة والنازعات

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائة وتسع وسبعون كلمة، وحروفها سبع مائة وثلاثة وخمسون حرفاً، وعدد آيها أربعون وست آيات كوفي، وخمس مدنيان وبصري وشامي ومكي.[2]

اختلافها آيتان: ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ كوفي ومكي ومدنيان، ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ كوفي وبصري وشامي.[3]

قال ثعلب: ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ نعدُّها لأنه تمام الكلام، ثم جاء كلام آخر قال: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ﴾، فهذا من أمر الأخرة، وذاك من أمر الدنيا. ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ لا نعدُّها لأنه ليس بمتصل، ولو عددناها لزمنا أن نعدَّ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾ وليس لعدِّها وجه. ولولا أنهم أجمعوا على ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾، وعلى ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ لكان فيه كلام؛ ولكن نعده لاجتماعهم.

(١) سورة النبأ من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٩٠، معالم التنزيل: ٨/ ٣٢٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢١٨، زاد المسير: ٨/ ١٦٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٩٠.

(٢) قال الشاطبي: ....وَنَازِعَا ** تِ مِزْ هُنْ وَسِتٌّ هبْ،...... البيت رقم: ٢٦٩.

(٣) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٦٣.

[رؤوس الآي]

﴿غَرۡقٗا (١) نَشۡطٗا (٢) سَبۡحٗا (٣) سَبۡقٗا (٤) أَمۡرٗا (٥) ٱلرَّاجِفَةُ (٦) ٱلرَّادِفَةُ (٧) وَاجِفَةٌ (٨) خَٰشِعَةٞ (٩) فِي
ٱلۡحَافِرَةِ (١٠) عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ (١١) خَاسِرَةٞ (١٢) زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ (١٣) بِٱلسَّاهِرَةِ (١٤) حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (١٥) ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى
(١٦) إِنَّهُۥ طَغَىٰ (١٧) إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) فَتَخۡشَىٰ (١٩) ٱلۡكُبۡرَىٰ (٢٠) وَعَصَىٰ (٢١) يَسۡعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) ٱلۡأَعۡلَىٰ
(٢٤) وَٱلۡأُولَىٰٓ (٢٥) لِّمَن يَخۡشَىٰٓ (٢٦) بَنَىٰهَا (٢٧) فَسَوَّىٰهَا (٢٨) ضُحَىٰهَا (٢٩) دَحَىٰهَآ (٣٠) وَمَرۡعَىٰهَا (٣١) أَرۡسَىٰهَا (٣٢)
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ (٣٣) ٱلۡكُبۡرَىٰ (٣٤) مَا سَعَىٰ (٣٥) لِمَن يَرَىٰ (٣٦) مَن طَغَىٰ (٣٧) ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا (٣٨) هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ (٣٩) عَنِ
ٱلۡهَوَىٰ (٤٠) هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ (٤١) مُرۡسَىٰهَا (٤٢) مِن ذِكۡرَىٰهَآ (٤٣) مُنتَهَىٰهَآ (٤٤) مَن يَخۡشَىٰهَا (٤٥) أَوۡ ضُحَىٰهَا (٤٦)﴾.

سورة عبس

مكيّة،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائة و[ثلاث] وثلاثون كلمة، وحروفها خمس مائة وثلاثة و[عشرون] حرفًا،(٢) وعدد آيها أربعون وآيتان كوفي ومكي ومدنيان، وآية بصري، وأربعون شامي.(٣)

اختلافها ثلاث آيات: ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ مكي وكوفي ومدنيان، ترك الشامي ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ لم يعدّها، وترك أبو جفر وحده ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾، قال أبو بكر: لم يذكر ثعلب في هذه السورة شيئًا، وقد ذكر ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ في النازعات فهو مثله، و﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ لا نعدُّها علىٰ مذهبه لأنه لم يتم الكلام، إلا بما بعده من الخبر.(٤)

(١) سورة عبس من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٣٩٩، معالم التنزيل: ٨/ ٣٣٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٢٨، زاد المسير: ٨/ ١٧٩، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٩٤.

(٢) في الأصل: (وثلاثون)، وذكر الداني في البيان أن عدد حروفها خمس مائة وثلاثة وعشرون حرفًا، البيان للداني: ص٢٦٤، وذكر العلامة المخللاتي في القول الوجيز أن عدد حروفها خمس مائة وعشرون حرفًا، القول الوجيز: ص٣٣٨.

(٣) قال الشاطبي: .... عَبَسْ مِنَّىٰ ** بَدَا وَيَزِيدُ البَصْرِ أُبْ شَامِ مُسْتَقِرِ البيت رقم: ٢٧٠.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل ثلاثة مواضع: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس:١٩]. ﴿وَعِنَبًا﴾ [عبس ٢٨]. ﴿وَزَيْتُونًا﴾ [عبس:٢٩]. البيان للداني: ص٢٦٤.

[رؤوس الآي]

﴿وَتَوَلَّىٰٓ (١) ٱلۡأَعۡمَىٰ (٢) لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (٣) ٱلذِّكۡرَىٰٓ (٤) مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ (٥) لَهُۥ تَصَدَّىٰ (٦) أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) يَسۡعَىٰ (٨)
وَهُوَ يَخۡشَىٰ (٩) عَنۡهُ تَلَهَّىٰ (١٠) تَذۡكِرَةٞ (١١) ذَكَرَهُۥ (١٢) مُّكَرَّمَةٖ (١٣) مُّطَهَّرَةِۭ (١٤) سَفَرَةٖ (١٥) بَرَرَةٖ (١٦) مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١٧)
مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ (١٨) فَقَدَّرَهُۥ (١٩) يَسَّرَهُۥ (٢٠) فَأَقۡبَرَهُۥ (٢١) أَنشَرَهُۥ (٢٢) مَآ أَمَرَهُۥ (٢٣) إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (٢٤) صَبّٗا (٢٥) شَقّٗا
(٢٦) حَبّٗا (٢٧) وَقَضۡبٗا (٢٨) وَنَخۡلٗا (٢٩) غُلۡبٗا (٣٠) وَأَبّٗا (٣١) وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ (٣٢) ٱلصَّآخَّةُ (٣٣) مِنۡ أَخِيهِ (٣٤) وَأَبِيهِ (٣٥)
وَبَنِيهِ (٣٦) شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ (٣٧) يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ (٣٨) مُّسۡتَبۡشِرَةٞ (٣٩) غَبَرَةٌ (٤٠) قَتَرَةٌ (٤١) ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ (٤٢)﴾.

إذا الشمس كوّرت[1]

مكّية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربع مائة وأربع كلمات، وحروفها خمس مائة وثلاثة و[عشرون] حرفًا، وعدد آيها عشرون وتسع آيات،[3] لا اختلاف فيها، إلا أن أبا جعفر لم يعد ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.[4]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

---

(١) المشهور تسميتها بسورة التكوير، وبذلك سميت في المصاحف وكتب التفسير والسنة، كما ورد تسميتها بسورة إذا الشمس كورت، وقد وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بكر رضي الله عنه: قال يا رسول قد شبت، قال ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها»، إلى أن قال: «وإذا الشمس كورت»، رواه الترمذي في سننه ح رقم ٣٣٠٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة: ٢/ ٦٧٦، ينظر أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٢٢.

(٢) سورة التكوير من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٠٦، معالم التنزيل: ٨/ ٣٤٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٣٧، زاد المسير: ٨/ ١٨٧، المكي والمدني من السور والآيات: ص٤٩٨.

(٣) قال الشاطبي: ......، كُوِّرَتْ طِبْ كَلَا يَزِيـ ** ـدُ حُزْ، .... البيت رقم: ٢٧٣.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني ص٢٦٥.

إذا السماء انفطرت[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها [إحدىٰ] وثمانون كلمة، وحروفها ثلاث مائة وسبعة وعشرون حرفاً، وعدد آيها تسع عشرة آية،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿انفَطَرَتْ ۝١ انتَثَرَتْ ۝٢ فُجِّرَتْ ۝٣ بُعْثِرَتْ ۝٤ وَأَخَّرَتْ ۝٥ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦ فَعَدَلَكَ ۝٧ رَكَّبَكَ ۝٨ بِالدِّينِ ۝٩ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢ لَفِي نَعِيمٍ ۝١٣ لَفِي جَحِيمٍ ۝١٤ يَوْمَ الدِّينِ ۝١٥ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝١٦ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٧ يَوْمُ الدِّينِ ۝١٨ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩﴾.

---

(١) المشهور تسميتها بسورة الانفطار، وبذلك سميت في المصاحف وكتب التفسير والسنة، كما ورد تسميتها بسورة إذا السماء انفطرت ، وقد وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ فيما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قام معاذ فصلىٰ العشاء الآخرة فطول فقال النبي ﷺ: «أفتان أنت يا معاذ، أفتان أنت يا معاذ، أين أنت من سبح اسم ربك الأعلىٰ، والضحىٰ وإذا السماء انفطرت»، رواه النسائي في سننه ح رقم ٩٩٧، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي: ١/ ٢١٥، ينظر أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٢٥.

(٢) سورة الانفطار من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤١٤، معالم التنزيل: ٨/ ٣٥٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٤٥، زاد المسير: ٨/ ١٩٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٠٢.

(٣) قال الشاطبي: ....** .... تَحْتَهَا يَجْرِي
طِلَاءٌ، ....** .... البيت رقم: ٢٧٣-٢٧٤.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾ [الانفطار ٧]. البيان للداني: ص٢٦٦.

سورة المطففين

مكية(١) قيل نزلت بمكة، وذكر الواقدي عن نافع عن ابن رومان أن آخرها مدني.

وكلامها مئة وتسع وستون كلمة، وحروفها سبع مائة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها ثلاثون وست آيات(٢) لا اختلاف فيها(٣).

رؤوس الآي

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾ مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ عَظِيمٖ ﴿٥﴾ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ مَّرۡقُومٞ ﴿٢٠﴾ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

---

(١) سورة المطففين من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها على أقوال، الأول: أنها مكية، وهو مروي عن ابن عباس، ابن الزبير، ومنسوب إلى ابن مسعود، والضحاك، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٤١٨، زاد المسير: ٨/ ١٩٩، مصاعد النظر: ٣/ ١٦٨، روح المعاني: ٣٠/ ٨٥. الثاني: أنها مدنية، وهو مروي عن ابن عباس، ومنسوب إلى الحسن، وعكرمة، والسدي، ومقاتل، وغيرهم، الدر المنثور: ٨/ ٤٤١، روح المعاني: ٣٠/ ٨٥، مصاعد النظر: ٣/ ١٦٧، النكت والعيون: ٤/ ٤١٨، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٤٩، الثالث: أنها نزلت بين مكة والمدينة، وهو منسوب إلى الكلبي، وجابر بن زيد، النكت والعيون: ٤/ ٤١٨، زاد المسير: ٨/ ١٩٩، والراجح من هذه الأقوال أنها مدنية. ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٠٦.

(٢) قال الشاطبي: ....وَطَفَّفَتْ ** وَلَا لُذْ، .... البيت رقم: ٢٧٤.

(٣) قال الداني: ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٦٧.

[illegible]

مكية، قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مئة وتسع كلمات، وحروفها أربع مئة وثلاثون حرفاً، وعدد آيها عشرون وخمس كوفي ومكي ومدنيان، وثلاث بصري وشامي.(3)

اختلافها آيتان: ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ كوفي ومكي ومدنيان، ﴿وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ كوفي ومكي ومدنيان.(4)

قال أبو بكر: لم يذكر ثعلب هذه السورة، والقياس على مذهبه ألا يعدها، لأن كلاهما لم يتم إلا بما بعده، وهذه الفاء جواب للشرط، فلا يتم الكلام عنده إلا بها.

[رؤوس الآي]

---

(١) المشهور تسميتها بسورة الانشقاق، وبذلك سميت في المصاحف وكتب التفسير والسنة، كما ورد تسميتها بسورة إذا السماء انشقت، وقد وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنَّه رأيُ عَيْنٍ فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]»، رواه الإمام أحمد في مسنده ح رقم ٤٩٣٤، والترمذي في سننه ح رقم ٣٣٣٣ ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: ٣/ ٧٠، ينظر أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٢٥.

(٢) سورة الانشقاق من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٢٤، معالم التنزيل: ٨/ ٣٧٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٦٠، زاد المسير: ٨/ ٢٠٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥١٤.

(٣) قال الشاطبي: .... ** إِذَا انْشَقَّتْ كَلَا جُدْ وَهَبْ قُطْر
كَمُثْرِ، .... ** ....البيت رقم: ٢٧٤-٢٧٥.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٦٨.

﴿ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَحُقَّتۡ ۝٢ مُدَّتۡ ۝٣ وَتَخَلَّتۡ ۝٤ وَحُقَّتۡ ۝٥ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ يَسِيرٗا
۝٨ مَسۡرُورٗا ۝٩ ظَهۡرِهِۦ ۝١٠ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ۝١١ سَعِيرًا ۝١٢ مَسۡرُورًا ۝١٣ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَصِيرٗا ۝١٥ بِٱلشَّفَقِ ۝١٦
وَمَا وَسَقَ ۝١٧ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨ عَن طَبَقٖ ۝١٩ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٢٠ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ۝٢١ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢ يُوعُونَ
۝٢٣ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٤ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ۝٢٥﴾.

سورة البروج

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائة وتسع كلمات، وحروفها أربع مائة و[ثلاثون] حرفًا،[2] وعدد آيها عشرون وآيتان،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلْوَقُودِ ۝٥ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ شُهُودٌ ۝٧ ٱلْحَمِيدِ ۝٨ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩ ٱلْحَرِيقِ ۝١٠ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ۝١١ لَشَدِيدٌ ۝١٢ وَيُعِيدُ ۝١٣ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٦ ٱلْجُنُودِ ۝١٧ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝١٨ فِى تَكْذِيبٍ ۝١٩ مُّحِيطٌۢ ۝٢٠ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ۝٢٢﴾.

---

(١) سورة البروج من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٣٩، معالم التنزيل: ٨/ ٣٨١، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٦٧، زاد المسير: ٨/ ٢١٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥١٨.

(٢) في الأصل: (وثمانية وخمسون حرفًا)، والصواب ما أبتناه، البيان للداني: ص٢٦٩.

(٣) قال الشاطبي: .... وَفِي الـ ** ـبُرُوجِ كَلَا يِنْ، .... البيت رقم: ٢٧٥.

(٤) قال الداني: وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء. البيان للداني: ص٢٦٩.

سورة الطارق

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها إحدىٰ و[ستون] كلمة،[2] وحروفها مائتان وتسعة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها سبع عشرة آية مكي وكوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، وست عشرة مدني الأول.[3]

اختلافها آية: ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي.

قال أبوبكر: لم يذكر ثعلب هذه الآية، وعلىٰ مذهبه يعدها، لأنها تشبه ما قبلها وما بعدها، والكلام تام بها.

[رؤوس الآي]

﴿وَالطَّارِقِ ۝١ مَا الطَّارِقُ ۝٢ الثَّاقِبُ ۝٣ حَافِظٌ ۝٤ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ مَاءٍ دَافِقٍ ۝٦ وَالتَّرَائِبِ ۝٧ لَقَادِرٌ ۝٨ السَّرَائِرُ ۝٩ وَلَا نَاصِرٍ ۝١٠ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝١١ الصَّدْعِ ۝١٢ فَصْلٌ ۝١٣ بِالْهَزْلِ ۝١٤ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ۝١٧﴾.

---

(١) سورة الطارق من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٣٢، معالم التنزيل: ٨/ ٣٩٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٧٤، زاد المسير: ٨/ ٢٣٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٢٣.

(٢) في الأصل: (وسبعون)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٧٠، القول الوجيز: ص٣٤٣.

(٣) قال الشاطبي: .... ** ....، طَارِقٌ سَبْعٌ مَعْ عَشْرِ

وَالاوَّلُ وَالَى، ...... ** .... البيت رقم: ٢٧٥-٢٧٦.

سورة الأعلى

مكيّة،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها اثنتان وسبعون كلمة، وحروفها مائتان وأحد و[سبعون] حرفًا، وعدد آيها تسع عشرة آية،(٢) لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ فَسَوَّىٰ ٢ فَهَدَىٰ ٣ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤ أَحۡوَىٰ ٥ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ مَن يَخۡشَىٰ ١٠ ٱلۡأَشۡقَى ١١ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ فَصَلَّىٰ ١٥ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ وَمُوسَىٰ ١٩﴾.

---

(١) سورة الأعلى من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٤٣٧، معالم التنزيل: ٨/ ٣٩٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٨٠، زاد المسير: ٨/ ٢٢٧، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٢٦.

(٢) قال الشاطبي: وَالَاعْلَىٰ يَدٌ طَالَتْ، ..... البيت رقم: ٢٧٦.

سورة الغاشية

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها اثنتان وتسعون كلمة، وحروفها ثلاث مائة وأحد و[تسعون] حرفـًا، وعدد آيها عشرون وست آيات،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ حَامِيَةً ﴿٤﴾ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾
مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾.

---

(١) سورة الغاشية من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٤٢، معالم التنزيل: ٨/ ٤٠٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٨٦، زاد المسير: ٨/ ٢٣٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٣٣.

(٢) قال الشاطبي: وَتلْوٌ كَلَتْ وَاقْرِ .. البيت رقم: ٢٧٦.

سورة الفجر

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها مائة و[سبع] وثلاثون كلمة، وحروفها خمس مائة وسبعة وتسعون حرفاً، وعدد آيها ثلاثون آية كوفي وشامي، وعشرون وتسع بصري، وثلاثون وآيتان مدنيان ومكي.[2]

اختلافها أربع آيات: ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ مكي ومدنيان، ﴿عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ مكي ومدنيان، ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ مكي ومدنيان وشامي، ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ كوفي.

قال ثعلب: ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ لا نعدها لأنه متصل بما بعده، وليس يشبه الآي، ﴿عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ مثل الأول، ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ لا نعدها لأنه لا يشبه ما قبله، وما بعده معطوف عليه، (ذكّر) ما ذُكر، ثم قال ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ لوصف ذلك اليوم، وليس يشبه الآي أيضاً، ﴿فِي عِبَٰدِي﴾ لانعدها لأنه ليس بكلام تامٍ، وما بعده معطوف عليه، وهو مخاطبة لواحد.

---

(١) سورة الفجر من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٤٤٨، معالم التنزيل: ٨/ ٤١٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٢٩٢، زاد المسير: ٨/ ٢٣٧، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٣٦.

(٢) قال الشاطبي: الفَجْرُ لَاحَ وَبَصْرِ طِبْ ** كَلَا وَلِصَدْرٍ بِنْ لَوَى، ...... البيت رقم: ٢٧٧.

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلْفَجْرِ (١) عَشْرٍ (٢) وَٱلْوَتْرِ (٣) إِذَا يَسْرِ (٤) لِّذِى حِجْرٍ (٥) رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) ذَاتِ ٱلْعِمَادِ (٧) فِى ٱلْبِلَـٰدِ
(٨) بِٱلْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ (١٠) فِى ٱلْبِلَـٰدِ (١١) ٱلْفَسَادَ (١٢) عَذَابٍ (١٣) لَبِٱلْمِرْصَادِ (١٤) أَكْرَمَنِ
(١٥) رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ (١٦) ٱلْيَتِيمَ (١٧) ٱلْمِسْكِينِ (١٨) أَكْلًا لَّمًّا (١٩) حُبًّا جَمًّا (٢٠) دَكًّا دَكًّا (٢١) صَفًّا صَفًّا
(٢٢) ٱلذِّكْرَىٰ (٢٣) لِحَيَاتِى (٢٤) عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ (٢٥) وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ (٢٦) ٱلْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) مَّرْضِيَّةً (٢٨) فِى عِبَـٰدِى (٢٩)
جَنَّتِى (٣٠)﴾.

سورة البلد

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها اثنتان وثمانون كلمة، وحروفها ثلاث مائة وأحد وثلاثون حرفاً، وعدد آيها عشرون آية،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (١) بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (٢) وَمَا وَلَدَ (٣) فِى كَبَدٍ (٤) عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) مَالًا لُّبَدًا (٦) لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ (٧) عَيْنَيْنِ (٨) وَشَفَتَيْنِ (٩) ٱلنَّجْدَيْنِ (١٠) ٱلْعَقَبَةَ (١١) مَا ٱلْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) ذِى مَسْغَبَةٍ (١٤) ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) بِٱلْمَرْحَمَةِ (١٧) ٱلْمَيْمَنَةِ (١٨) ٱلْمَشْـَٔمَةِ (١٩) مُّؤْصَدَةٌۢ (٢٠)﴾.

---

(١) سورة البلد من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٥٦، معالم التنزيل: ٨/ ٤٢٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٠٣، زاد المسير: ٨/ ٢٥٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٤٠.

(٢) قال الشاطبي: .... وَالـبَلَـدْ كِلَـتْ. البيت رقم: ٢٧٩.

سورة والشمس وضحاها[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربع وخمسون كلمة، وحروفها مائتان وسبعة وأربعون حرفًا، وعدد آيها خمس عشرة آية كوفي وبصري ومدني الأخير وشامي، وست عشرة مدني الأول ومكي.[3]

اختلافها آية: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ مدني الأوّل ومكي.[4]

قال ثعلب: لا نعدها لأنه كلام متصل بعضه ببعض، والفاء تدل على الاتصال.

[رؤوس الآي]

﴿وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾﴾.

---

(١) المشهور تسميتها بسورة الشمس، وبذلك سميت في المصاحف وكتب التفسير، كما ورد تسميتها بسورة الشمس وضحاها، وقد وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ فيما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قام معاذ فصلى العشاء الآخرة فطول فقال النبي ﷺ: «أفتان أنت يا معاذ، أفتان أنت يا معاذ، إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها ...»، رواه مسلم في صحيحه ح رقم ٤٦٥، ينظر أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٥٢.

(٢) سورة الشمس من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٦٢، معالم التنزيل: ٨/ ٤٣٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣١٠، زاد المسير: ٨/ ٢٥٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٤٤.

(٣) قال الشاطبي: .... ** وَشَمْسٌ يُرَىٰ هَدْيًا وَسِتٌّ أُولُو جَبْرِ
بِخُلْفِهِمَا، ....** .... البيت رقم: ٢٧٩-٢٨٠.

(٤) قال الداني: عدّها المكي بخلف عنه، البيان للداني: ص٢٧٥، وبالخلف كذلك عن المدني الأول، القول الوجيز: ص٣٤٧، وأشار الشاطبي لهذا الخلاف فقال: وَالخُلْفُ فِي العَقْرِ عَنْهُمَا. البيت رقم ٢٨٠ من ناظمة الزهر.

سورة والليل

مكيّة،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها إحدىٰ وسبعون كلمة، وحروفها ثلاث مائة حرفٍ وعشرة أحرف، وعدد آيها [إحدىٰ] وعشرون آية،(٢) لا اختلاف فيها.(٣)

[رؤوس الآي]

﴿إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ لَشَتَّىٰ ۝٤ مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ لَلۡهُدَىٰ ۝١٢ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣ تَلَظَّىٰ ۝١٤ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٠ يَرۡضَىٰ ۝٢١﴾.

---

(١) سورة الليل من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٤٦٦، معالم التنزيل: ٨/ ٤٤٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣١٥، زاد المسير: ٨/ ٢٦١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٤٨.

(٢) قال الشاطبي: وَلَيۡلٌ أَتَىٰ كَهۡفٌ، .... البيت رقم: ٢٨٠.

(٣) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ﴾ [الليل:٥]. البيان للداني: ص٢٧٦.

سورة والضحى

مكيّة،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربعون كلمة، وحروفها [مائة] واثنان وسبعون حرفًا، وعدد آيها إحدىٰ عشرة آية،(٢) لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾.

---

(١) سورة الضحىٰ من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٧٠، معالم التنزيل: ٨/ ٤٥٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٢٠، زاد المسير: ٨/ ٢٦٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٥٤.

(٢) ذكرنا الشاهد لها من ناظمة الزهر في سورة الجمعة.

[سورة ألم نشرح][1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبع وعشرون كلمة، وحروفها مائة وثلاثة أحرف، وعدد آيها ثماني آيات،[3] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿لَكَ صَدْرَكَ ۝١ عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ يُسْرًا ۝٥ يُسْرًا ۝٦ فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ رَبِّكَ
فَارْغَب ۝٨﴾.

---

(١) المشهور تسميتها بسورة الشرح، وبذلك سميت في معظم المصاحف وكتب التفسير، كما ورد تسميتها بسورة ألم نشرح، وقد وردت هذه التسمية عن الصحابة، فعن ابن عباس قال: "نزلت سورة ألم نشرح بمكة"، أورده السيوطي في الدر: ٨/ ٥٤٧، وعن ابن الزبير وعائشة مثله، أورده السيوطي في الدر: ٨/ ٥٤٧، ينظر أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٦١.

(٢) سورة الشرح من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٧٥، معالم التنزيل: ٨/ ٤٦٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٢٥، زاد المسير: ٨/ ٢٧١، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٥٨.

(٣) قال الشاطبي: وَشَرْحٌ وَتِينٌ ثُمَّ أَلْهَاكُمُ حَلَا ،.. البيت رقم: ٢٨١. وهذا دليل عدد سور الشرح والتين والتكاثر.

سورة والتين

مكيّة،(١) قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربع وثلاثون كلمة، وحروفها مائة وخمسون حرفًا، وعدد آيها ثماني آيات،(٢) لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ تَقْوِيمٍ ۝٤ سَٰفِلِينَ ۝٥ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾.

(١) سورة التين من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٤٧٨، معالم التنزيل: ٨/ ٤٧١، زاد المسير: ٨/ ٢٧٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٦٢.

(٢) ذكرنا الشاهد لها من ناظمة الزهر في سورة الشرح.

سورة اقرأ[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

أخبرني الحارث بن محمد قال أخبرنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن محمد بن عبيد الله بن عبيد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "أول ما نزل ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ إلىٰ أخرها".[3]

أخبرني الحارث عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله الزهري عن قَبِيصَة بن ذُوَيْبٍ عن نَوْفَلِ بنِ مُعَاوِيَةَ الدِّئْلِيِّ مثله.

وكلامها اثنتان وسبعون كلمة، وحروفها [مائتان وثمانون]،[4] وعدد آيها تسع عشرة آية كوفي وبصري، وثماني عشرة شامي، وعشرون مكي ومدنيان.[5]

---

(١) اشتهرت تسمية هذه السورة بسورة العلق، وكذلك سميت في بعض المصاحف وكتب التفسير، وكذلك سميت هذه السورة بسورة اقرأ، وعنون لها بهذه التسمية بعض المفسرين، تفسير الشوكاني: ٥/ ٦٣٣، والجمل: ٤/ ٥٦٠، وهي تسمية للسورة بأول كلمة فيها. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٦٦.

(٢) سورة العلق من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٤٨٢، معالم التنزيل: ٨/ ٤٧٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٣٣، زاد المسير: ٨/ ٢٧٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٦٦.

(٣) أورده السيوطي في الدر: ٨/ ٥٦٠، وعزاه لابن مردويه.

(٤) في الأصل: (مائة واثنتا وثمانون حرفاً)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٨٠، القول الوجيز: ص٣٥٠.

(٥) قال الشاطبي: .... ** ....، اقْرَأْ حَوَتْ يُسْرِي
وَيَا طِبْ عِرَاقِيًّا وَصَدْرٌ كَفَىٰ،..** ....البيت رقم: ٢٨١-٢٨٢.

اختلافها آيتان: ﴿لَّزَبَّتِهِ﴾ مدنيان ومكي، ولم يعد الشامي ﴿ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾.(١)

قال ثعلب: ﴿لَئِن لَّزَبَّتِهِ﴾ لا نعدُّها لأن اللام متصلة بها، وهي متعلقة باللام.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ خَاطِئَةٍ ۝١٦ نَادِيَهُۥ ۝١٧ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ وَٱقْتَرِب ۩ ۝١٩﴾.

(١) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: وهو قوله ﷻ: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾ [العلق:١٦]. البيان للداني: ص٢٨٠.

سورة القدر

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاثون كلمة، وحروفها مائة واثنا عشر حرفًا، وعدد آيها خمس آيات في جميع العدد، وفي عدد الشامي من غير رواية ابن أبي بَزَّةَ ست.[2]

اختلافها آية: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ الثالث[3] شامي ومكي في هذه الرواية.

[رؤوس الآي]

﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ① لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ② لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۞ [أَلۡفِ شَهۡرٖ] ③ مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ④ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ⑤﴾.

---

(١) سورة القدر من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها على قولين، الأول: أنها مكية، وهذا القول مروي عن ابن عباس، وابن الزبير، وعائشة، وقتادة، وجابر بن زيد، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٤٨٩، معالم التنزيل: ٨/ ٤٨٥، تفسير النسفي: ٤/ ٢٧٥، الثاني: أنها مدنية، وهو مروي إلى ابن عباس، ومنسوب إلى الحسن، والضحاك، وعطاء، البحر المحيط: ١٠/ ٥١٣، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٥٣١، ينظر الأدلة والأقوال في السورة، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٧٠.

(٢) والثابت الخلاف فيها، فهي ست آيات عند الشامي والمكي، وخمس عند الباقين، قال الداني في البيان: "وهي: ست آيات في المكي والشامي، وخمس في عدد الباقين"، البيان للداني: ص٢٨١.
قال الشاطبي: .... ** .....، وَالوِلَا هَـدْيٌ، وَزِدْ لَيْلَـةَ القَـدْرِ البيت رقم: ٢٨٣،
ثم أشار الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ إلى الخلاف في عد موضع ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ الثالث فقال:
.................................**وَزِدْ لَيلةُ القَدْرِ
بِثَـالِثِ دُم جُـودًا **.................. البيت رقم: ٢٨٣-٢٨٤.

(٣) أي الموضع الثالث في السورة.

سورة لم يكن[1]

مدينية،[2] قالوا نزلت بالمدينة.

وكلامها أربع وتسعون كلمة، وحروفها ثلاث مائة وستة وتسعون حرفًا، وعدد آيها ثماني آيات كوفي ومدنيان وشامي ومكي، وتسع بصري.[3]

اختلافها آية: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ بصري.[4]

قال ثعلب: لا نعدُّها لأنها ليست على الآي، والكلام متصل بما بعده، وقوله ﴿حُنَفَآءَ﴾ قطع مما قبله.

---

(١) اشتهرت هذه السورة بسورة البينة، وهو الاسم الذي اشتهرت به في كتب المصاحف، وبعض كتب التفسير، وجاءت تسميتها اختصارًا في كلام ابن عباس في قوله: "نزلت سورة لم يكن بالمدينة"، أورده السيوطي في الدر المنثور: ٨/ ٥٨٥. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٧٣.

(٢) سورة البينة من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها على قولين، الأول: أنها مدنية، وهذا القول مروي عن ابن عباس، ومنسوب إلى ابن الزبير، وعطاء، وبه قال مقاتل، النكت والعيون: ٤/ ٤٩٣، معالم التنزيل: ٨/ ٤٩٥، زاد المسير: ٨/ ٢٨٨، الثاني: أنها مكية، وهو مروي عن عائشة، ومنسوب إلى ابن عباس، وقتادة، ويحيى بن سلام، الكشاف: ٤/ ٢٦٦، المحرر الوجيز: ١٦/ ٤٣٤، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٥٣٣، والرجح القول بأنها مدنية، ينظر الأدلة والأقوال في السورة، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٧٦.

(٣) الراجح أنها تسع آيات عند البصري والشامي بخلاف عنه، وثمان للباقين، وكأن المصنف ترجح عنده أنها ثمان آيات للشامي كالباقين، وهذا الخلاف ذكره الإمام الداني فقال: " تسع آيات في البصري والشامي بخلاف عنه، وثمان في عدد الباقين". البيان للداني: ص٢٨٢. وذهب الشاطبي إلى القول بأنها تسع للبصري والشامي فقال:

.... وَبَيِّنَةٌ حَلَتْ ** وَتِسْعٌ وِلَا دُمْ .... البيت رقم: ٢٨٤.

(٤) ترتب الخلاف أيضًا في عدّ هذا الموضع من عدمه للشامي، وذهب المصنف إلى القول بعدِّه للبصري فقط، وذكر الداني الخلاف فيه عن الشامي، وذهب الشاطبي لعدِّه للشامي مع البصري فقال: عَنْهُمَا الدِّينَ يَا ذُخْرِي. البيت رقم: ٢٨٤. وقال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل موضعان: وهما قوله ﷻ: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة:١] في الموضعين. البيان للداني: ص٢٨٢.

[رؤوس الآي]

﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾.

سورة الزلزلة

مدينية،[1] قالوا نزلت بالمدينة، وقال عطاء بن يسار نزلت بمكة.

وكلامها خمس وثلاثون كلمة، وحروفها مائة وتسعة وأربعون حرفاً، وعدد آيها ثماني آيات كوفي ومدني الأول، وتسع آيات بصري ومدني الأخير ومكي وشامي.[2]

اختلافها آية: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾ بصري ومدني الأخير ومكي وشامي.

قال أبو بكر: لم يذكر ثعلب هذه الآية، وعلىٰ مذهبه لا يعدها لأنها متعلقة بالكلام بعدها.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ مَا لَهَا ۝٣ أَخۡبَارَهَا ۝٤ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٦ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾.

(١) سورة الزلزلة من السور المختلف فيها، فقد العلماء فيها علىٰ قولين، الأول: أنها مكية، وهو مروي عن ابن عباس، ومنسوب إلىٰ ابن مسعود، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، معالم التنزيل: ٨/ ٥٠١، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٥٣٥، تفسير الخازن: ٤/ ٤٥٨، الثاني: أنها مدنية، وهو مروي عن ابن عباس، وقتادة، ومنسوب إلىٰ أبي بن كعب، ومقاتل، بحر العلوم: ٣/ ٥٠٠، النكت والعيون: ٤/ ٤٩٦، زاد المسير: ٨/ ٢٩١، والراجح أنها مدنية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٨٢.

(٢) قال الشاطبي: .... وَزُلۡـزِلَتۡ ** طَوَىٰ وَثَمَانٍ هَبۡ أَلَا، ..... البيت رقم: ٢٨٥.

سورة والعاديات

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربعون كلمة، وحروفها مائة [واثنان وخمسون حرفاً]، وعدد آيها إحدىٰ عشرة آية،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿ضَبۡحٗا ۝١ قَدۡحٗا ۝٢ صُبۡحٗا ۝٣ بِهِۦ نَقۡعٗا ۝٤ بِهِۦ جَمۡعًا ۝٥ لَكَنُودٞ ۝٦ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ۝٧ لَشَدِيدٌ ۝٨ فِي ٱلۡقُبُورِ ۝٩ فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ۝١١﴾.

---

(١) سورة العاديات من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها علىٰ قولين، الأول: أنها مكية، وبه قال الجمهور، وهو منسوب إلىٰ ابن مسعود، والحسن، وعكمة، وعطاء، وغيرهم، البيان للداني: ص٢٨٤، النكت والعيون: ٤/ ٥٠٠، معالم التنزيل: ٨/ ٥٠٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٥٢، زاد المسير: ٨/ ٢٩٤، الثاني: أنها مدنية، وهو مروي عن أنس بن مالك، ومنسوب إلىٰ ابن عباس، وقتادة، البيان للداني: ص٢٨٤، وفي إسناده أبان بن أبي عياش، قال ابن حجر في التقريب ص١٩٦: "ضعيف"، النكت والعيون: ٤/ ٥٠٠، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٥٢، فتح القدير: ٥/ ٤٨٣، والراجح أنها مكية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٨٨.

(٢) ذكرنا الشاهد لها من ناظمة الزهر في سورة الجمعة.

سورة القارعة

مكيّة،[١] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ست وثلاثون كلمة، وحروفها مائة واثنان وخمسون حرفًا، وعدد آيها إحدىٰ عشرة آية كوفي، وعشر مدنيان ومكي، وثماني آيات بصري وشامي.[٢]

اختلافها ثلاث آيات: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾[٣] كوفي، ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ و﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾﴾ كوفي ومكي ومدنيان.

قال ثعلب: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ لا نعدُّها لأن ما بعده خبر له، ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ و﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾، لا نعدّهما لأن الفاء تدل علىٰ الاتصال.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾﴾.

---

(١) سورة القارعة من السور المتفق علىٰ مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥٠٤، معالم التنزيل: ٨/ ٥١٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٥٦، زاد المسير: ٨/ ٢٩٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٩٢.

(٢) قال الشاطبي: .... ** ..... والقارعة حِزٌ وعَشْرٌ عَنِ الصّدْر

ويا أبِ لخوفٍ، ...... ** .... البيت رقم: ٢٨٦-٢٨٧.

(٣) (القارعة) الأولىٰ، عدّها الكوفي ولم يعدها الباقون، البيان للداني: ص٢٨٥.

سورة ألهاكم التكاثر [1]

مكيّة، [2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثمان وعشرون كلمة، وحروفها مائة وعشرون حرفاً، وعدد آيها ثماني آيات، [3] لا اختلاف فيها. [4]

[رؤوس الآي]

﴿ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ تعلَمُونَ ﴿٤﴾ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾.

---

(١) سميت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير سورة التكاثر، وكذلك عنون لها الترمذي في جامعه، كتاب التفسير: ٥/ ٤٧٧، كما سميت هذه السورة باسم سورة ألهاكم التكاثر، وجاءت هذه التسمية في كلام الرسول ﷺ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا يستطيعُ أحدُكُم أنْ يقرأ ألفَ آية في كلّ يومٍ؟» قالُوا: ومن يستطيعُ أن يقرأ ألفَ آيةٍ؟ قال: «أما يستطيعُ أحدُكُم أن يقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾»، رواه البيهقي في الشعب ح رقم ٢٥١٨، والحاكم في مستدركه ح رقم ٢٠٨١، وكذلك بوب لها البخاري في صحيحه بهذا الاسم، صحيح البخاي، كتاب التفسير: ٢/ ٥٨٢. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٥٩٠.

(٢) سورة التكاثر من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٥٠٧، معالم التنزيل: ٨/ ٥١٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٥٨، زاد المسير: ٨/ ٣٠٠، المكي والمدني من السور والآيات: ص٥٩٦.

(٣) ذكرنا الشاهد لها من ناظمة الزهر في سورة الشرح.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس منها موضع واحد: وهو قوله - جل وعلا -: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٥]. البيان للداني: ص٢٨٦.

سورة والعصر

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها أربع عشرة كلمة، وحروفها ثمانية وستون حرفاً، وعدد آيها ثلاث آيات في جميع العدد.[2]

اختلافها آيتان: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ كوفي ومدني الأول وشامي [وبصري]، ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾ مدني الأخير ومكي.[3]

قال ثعلب: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ نعدُّها على ضعفها، لأنهم قالوا لا تكون سورة إلا ثلاث آيات، وهو أحسن من أن نعدّ ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾، لأن الكلام لا يتم إلا بآخر السورة.

[رؤوس الآي]

﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ لَفِي خُسۡرٍ ٢ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾.

---

(١) سورة العصر من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٥١٠، معالم التنزيل: ٨/ ٥٢٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٦١، زاد المسير: ٨/ ٣٠٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٠٠.

(٢) قال الشاطبي: وَوَالعَصْرِ جُدْ، .... البيت رقم: ٢٨٨.

(٣) هكذا في الأصل: عدَّها مدني الأخير ومكي، والصواب أنه عدّها المدني الأخير فقط، وتركها الباقون، البيان للداني: ص٢٨٧، القول الوجيز: ص٣٥٦.

سورة الهمزة

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث وثلاثون كلمة، وحروفها مائة وثلاثة وثلاثون حرفًا، وعدد آيها تسع آيات،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿لُّمَزَةٍ ۝١ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾.

(١) سورة الهمزة من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥١٢، معالم التنزيل: ٨/ ٥٢٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٦٣، زاد المسير: ٨/ ٣٠٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٠٤.

(٢) قال الشاطبي: وَوَيلٌ طِمَى، .... البيت رقم: ٢٨٩.

سورة الفيل

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث وعشرون كلمة، وحروفها [ستة وتسعون حرفًا]،[2] وعدد آيها خمس آيات،[3] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ فِي تَضۡلِيلٖ ٢ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ مِّن سِجِّيلٖ ٤ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾.

(١) سورة الفيل من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥١٥، معالم التنزيل: ٨/ ٥٣٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٦٥، زاد المسير: ٨/ ٣٠٨، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٠٨.

(٢) في الأصل: (ثلاثة وسبعون حرفًا)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٨٩، القول الوجيز: ص٣٥٧.

(٣) قال الشاطبي: .... وفيـ ** ـل تبّتْ وَغاسِقٌ هبْ، .... البيت رقم: ٢٨٩.

وهذا الدليل لكل من سورة الفيل، والمسد، والفلق.

سورة لإيلاف قريش[1]

مكية،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها سبع عشرة كلمة، وحروفها ثلاثة وسبعون حرفاً، وعدد آيها أربع آيات كوفي وبصري وشامي، وخمس آيات مدنيان ومكي.[3]

اختلافها آية: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ مدنيان ومكي.

قال ثعلب: لا نعدُّها لأنها لا يشبه الآي، وما بعده معطوف عليه.

[رؤوس الآي]

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾.

---

(١) المشهور تسمية هذه السورة باسم سورة (قريش)، ووردت هذه التسمية في المصاحف، وكتب التفسير، ووقعت تسميتها بهذا الاسم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ في كلام الرسول ﷺ، فعن أم هانيء بنت أبي طالب أن النبي ﷺ قال: «فَضَّلَ اللهُ قريشًا بسبْعِ خِصالٍ، فضَّلَهم بأنَّهم عبدوا اللهَ عشْرَ سنينَ، لَا يَعْبُدُ اللهَ إلَّا قريشٌ، وفضَّلَهم بِأَنَّهم نَصَرَهُم يومَ الفيلِ، وهم مشْرِكونَ، وفضَّلَهم بأنهم نزلَتْ فيهم سورةٌ منَ القرآنِ لم يدخُلْ فيها أحدٌ منَ العالمينَ، وهِيَ لِإيلَافِ قُرَيْشٍ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فيهمُ النبوةَ، والخلافَةَ، والحجابَةَ، والسِّقَايَةَ». أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ح رقم ٩١٧٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح رقم ٤٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٦٤/ ١٥، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ح رقم ٤٢٠٨. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٦٠١.

(٢) سورة قريش من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥٢٣، معالم التنزيل: ٨/ ٥٤٥، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٦٨، زاد المسير: ٨/ ٣١٣، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦١٢.

(٣) قال الشاطبي: .... ** ....، قُرَيشُ دَنَا نَحر

وَهَبْ صَدرُهُمْ، .... ** .... البيت رقم: ٢٨٩-٢٩٠.

سورة أرأيت[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها خمس وعشرون كلمة، وحروفها مائة وأحد عشر حرفاً،[3] وعدد آيها سبع آيات كوفي وبصري، وست مدنيان ومكي وشامي.[4]

اختلافها آية: ﴿يُرَآءُونَ﴾ بصري وكوفي.

قال ثعلب: نعدُّها لأنه كلام تام يحسن السكوت عليه، وإن كان ما بعده معطوفاً عليه، فإنه يشبه آيات السورة.

---

(١) المشهور تسمية هذه السورة باسم سورة ﴿الْمَاعُونَ﴾، ووردت هذه التسمية في المصاحف، وكتب التفسير، ووردت عن بعض الصحابة تسميتها بسورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾، فعن ابن عباس أنه قال: "أنزلت (أرأيت الذي يكذب بمكة)"، الدر المنثور: ٨/ ٦٤١، وعن ابن الزبير مثله، أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٦٠٤.

(٢) سورة الماعون من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥٢٨، معالم التنزيل: ٨/ ٥٥١، المحرر الوجيز: ١٦/ ٤٧٠، زاد المسير: ٨/ ٣١٦، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦١٦.

(٣) ورد خلاف في عدد حروف هذه السورة، قال الداني: "مائة وخمسة وعشرون حرفاً، كذا قال عطاء وهو وَهْمٌ، والصحيح أنَّ حروفها مائة واثنا عشر حرفاً وثلاثة عشر؛ لاختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون:١]، والصواب مائة وثلاثة عشر حرفاً مع رسم الألف في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون:١]، و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون:٥]، وأحد عشر حرفاً دونهما، واثنا عشر حرفاً مع حذف أحدهما ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون:٥]، مرسومة بغير واو في كل المصاحف". البيان للداني: ص٢٩١، وقال الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها (ص٢١٩): "وفي أَرَأَيت: في بعض المصاحف (أَرَيْتَ) بغير ألف، وفي بعضها (أَرَايت) بالألف، وفي بعض المصاحف (أَرَأَيْتُمْ) بالألف، وفي بعضها (أَرَيْتُمْ) بغير ألف في جميع القرآن ".

(٤) قال الشاطبي: .... عِـرَاقٍ أَرَيْتَ زُرْ ** وَكُثْرٍ وِلَا، .... البيت رقم: ٢٩٠.

[رؤوس الآي]

﴿يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ۝٢ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ۝٣ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ سَاهُونَ ۝٥ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦ ٱلۡمَاعُونَ ۝٧﴾.

سورة الكوثر

مكية،[1] قالوا نزلت بمكة. وكلامها عشر كلمات، وحروفها اثنان وأربعون حرفاً، وعدد آيها ثلاث آيات،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾.

(١) سورة الكوثر من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها على قولين، الأول: أنها مكية، وهو قول جمهور المفسرين، وهو مروي عن ابن عباس، ونسب إلى الكلبي، وبه قال مقاتل، البيان للداني: ص٢٩٢، معالم التنزيل: ٨/ ٥٥٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٧٢، تفسير النسفي: ٤/ ٢٨٢، الثاني: أنها مدنية، وهو منسوب إلى الحسن، وعكرمة، وقتادة، ومجاهد، النكت والعيون: ٤/ ٥٣١، زاد المسير: ٨/ ٣١٩، والراجح القول بأنها مدنية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٢٠.

(٢) قال الشاطبي: وَكَوثَرٌ نَصْرٌ جَاءَ، .... البيت رقم: ٢٩١. وهو دليل الكوثر والنصر.

سورة الكافرون

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ست وعشرون كلمة، وحروفها أربعة وتسعون حرفًا، وعدد آيها ست آيات،[2] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ مَا تَعۡبُدُونَ ٢ مَآ أَعۡبُدُ ٣ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤ مَآ أَعۡبُدُ ٥ وَلِيَ دِينِ ٦﴾.

(١) سورة الكافرون من السور المكية عند جمهور المفسرين، النكت والعيون: ٤/ ٥٣٣، معالم التنزيل: ٨/ ٥٦٣، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٧٤، زاد المسير: ٨/ ٣٢٢، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٢٦.

(٢) قال الشاطبي: وَفَوْقُ وَلَا، .... البيت رقم: ٢٩٢.

سورة النصر

مدينية،[1] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطَّان قال حدثنا جعفر بن عَوْنٍ حدثنا أبو عُمَيش عن عبد المجيد بن سُهَيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: "يا ابن عتبة تعلم أيّ آخر سورة من القرآن نزلت جميعاً؟ قلت: نعم، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قال: صدقت".[2] قالوا نزلت بالمدينة بإسناد الواقدي، وفيها اختلاف.

وكلامها تسع عشرة كلمة، وحروفها سبعة وسبعون حرفاً، وعدد آيها ثلاث آيات،[3] لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ أَفۡوَاجٗا ۝٢ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾.

(١) سورة النصر من السور المتفق على مدنيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥٣٥، معالم التنزيل: ٨/ ٥٦٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٧٦، زاد المسير: ٨/ ٣٢٤، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٣٠.

(٢) رواه مسلم في صحيحه ح رقم ٣٠٢٤.

(٣) سبق ذكر دليلها من ناظمة الزهر في سورة الكوثر.

سورة تبت[1]

مكيّة،[2] قالوا نزلت بمكة.

وكلامها ثلاث وعشرون كلمة، وحروفها سبعة وسبعون حرفًا، وعدد آيها خمس آيات،[3] لا اختلاف فيها.[4]

[رؤوس الآي]

﴿أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ وَمَا كَسَبَ ۝٢ ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾.

---

(١) المشهور تسمية هذه السورة بسورة (المسد)، وبهذا كتبت في بعض الماصاحف، وبعض كتب التفسير، وقد سميت في كثير من المصاحف بسورة (تبت)، كما عنون لها بهذا الاسم كثير من المفسرين، كالطبري، والثعلبي، والزمخشري، وغيرهم. أسماء سور القرآن وفضائلها: ص٦٢٣.

(٢) سورة المسد من السور المتفق على مكيتها، النكت والعيون: ٤/ ٥٣٨، معالم التنزيل: ٨/ ٥٨١، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٧٨، زاد المسير: ٨/ ٣٢٥، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٣٤.

(٣) سبق ذكر دليلها من ناظمة الزهر في سورة الفيل.

(٤) قال الداني: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها موضع واحد: وهو قوله ﷻ: ﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد:١]. البيان للداني: ص٢٩٥.

سورة الإخلاص

مكيّة،[1] قالوا نزلت بمكة، وفيها اختلاف.

وكلامها خمس عشرة كلمة، وحروفها سبعة وأربعون حرفًا، وعدد آيها أربع آيات كوفي ومدنيان وبصري ومكي في رواية ابن أبي بَزَّةَ، وخمس آيات في الرواية الأخرىٰ عن أهل مكة وفي الشامي.[2]

اختلافها آية: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ مكي وشامي، مختلف في الشامي أيضًا. وقد اختلفوا فيها، فأخبرني الحارث عن ابن سعد عن ابن واقد عن موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ قال: "﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ نزلت بالمدينة مع المعوّذتين".

[رؤوس الآي]

﴿اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾.

(١) سورة الإخلاص من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها علىٰ قولين، الأول: أنها مكية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، وابن مسعود، وعكرمة، والحسن، وعطاء، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٥٤٤، معالم التنزيل: ٨/ ٥٨٧، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٨٢، زاد المسير: ٨/ ٣٢٩، الثاني: أنها مدنية، وهو منسوب إلىٰ ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والسدي، والقرظي، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٥٤٤، مصاعد النظر: ٣/ ٢٧٩، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٨٢، زاد المسير: ٨/ ٣٢٩، والراجح أنها مكية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٣٨.

(٢) قال الشاطبي: ....الإِخْلَاصُ دَارِمْ، وَخَمْسُ دُمْ ** جَلَا،........... البيت رقم: ٢٩٢.

سورة الفلق

قالوا نزلت بالمدينة.(١)

وكلامها ثلاث وعشرون كلمة، وحروفها [تسعة] وسبعون حرفاً،(٢) وعدد آيها خمس آيات،(٣) لا اختلاف فيها.

[رؤوس الآي]

﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مَا خَلَقَ ۝٢ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾.

(١) سورة الفلق من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها على قولين، الأول: أنها مكية، وهو منسوب إلى ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وعطاء، وقتادة، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٥٤٨، البحر المحيط: ١٠/ ٥٧٤، زاد المسير: ٨/ ٣٣٢، روح المعاني: ٣٠/ ٣٥٧، الثاني: أنها مدنية، وهو منسوب إلى ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٨٥، زاد المسير: ٨/ ٣٣٢، والراجح أنها مدنية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٤٤.

(٢) في الأصل: (ثلاثة)، والصواب ما أثبتناه، البيان للداني: ص٢٩٧، القول الوجيز: ص٣٦٢.

(٣) سبق ذكر دليلها من ناظمة الزهر في سورة الفيل.

سورة الناس

قالوا نزلت بالمدينة.[1]

وكلامها عشرون كلمة، وحروفها تسعة وسبعون حرفًا، وعدد آيها ست آيات في جميع العدد،[2] إلا أنه بلغني عن أهل مكة وأهل الشام أنهم عدُّوا ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾، وليس هذا في روايتنا، ولا الآية التي في الإخلاص.

[رؤوس الآي]

﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

تم العدد والحمد لله وحده، وصلى على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) سورة الناس من السور المختلف فيها، فقد اختلف فيها على قولين، الأول: أنها مكية، وهو منسوب إلى ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وعطاء، وقتادة، وغيرهم، النكت والعيون: ٤/ ٥٥٢، البحر المحيط: ١٠/ ٥٧٨، زاد المسير: ٨/ ٣٣٥، روح المعاني: ٣٠/ ٣٥٧، ٣٦٥، الثاني: أنها مدنية، وهو منسوب إلى ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم، المحرر الوجيز: ١٦/ ٣٨٨، زاد المسير: ٨/ ٣٣٥، والراجح أنها مدنية، ينظر الأقوال وأدلتها، المكي والمدني من السور والآيات: ص٦٤٨.

(٢) قال الداني: وهي سبع آيات في المكي والشامي، وست في عدد الباقين. البيان للداني: ص٢٩٨، القول الوجيز: ص٣٦٢.
وهذا ما ذهب إليه الشاطبي حيث قال في ناظمة الزهر:
وَفي النَّاسِ سِتٌّ، وَالشَّامي وَمَكَّةٌ ** زَكَا، .... البيت رقم:٢٩٣.

اختـلاف المكيين

في أول السور

سورة الحج: رواية بن أبي بَزَّةَ سبعون وست، وفي الرواية الأخرىٰ وسبع.

وسورة الجنّ: في رواية ابن أبي بَزَّةَ عشرون وسبع، وفي الرواية الأخرىٰ وثمان.

وسورة المدّثر: في رواية ابن أبي بَزَّةَ خمسون وست، وفي الراوية الأخرىٰ خمسون وخمس.

سورة الشمس وضحاها: في رواية ابن أبي بَزَّةَ ست عشرة آية، وفي الراوية الأخرىٰ خمس عشرة.

وسورة القدر: في رواية ابن أبي بَزَّةَ خمس آيات، وفي الراوية الأخرىٰ ست.

سورة الإخلاص: في رواية ابن أبي بَزَّةَ أربع، وفي الراوية الأخرىٰ خمس.

وسورة الناس: في راوية بن أبي بَزَّةَ ست، وفي الرواية الأخرىٰ سبع، واتفقوا في سائر القرآن.

❁ **اختلاف البصري وعطاء بن يسار في أوائل السور:**

- سورة ص: ثمانون وخمس آيات في البصري، وست في عدد عطاء بن يسار.
- سورة الطلاق: إحدىٰ عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في عدد عطاء، واتفقا في سائر القرآن.

❁ **اختلاف أهل الشام:**

اختلفوا في جملة آل عمران، فقال قوم مائتا آية، وقال قوم تسعة وتسعون ومائة آية.

اختلاف البصريين على عاصم الجَحْدَرِيّ أربع آيات:

روىٰ أبو المُعَافَىٰ قال كان المُعَلَّىٰ بن عيسىٰ يعدُّ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ ولم يعدها شهاب، وعدّ شهاب ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، وعدّ المعلىٰ ﴿فَنَسِيَ﴾ ولم يعدّها شهاب، وعدَّ شهاب ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وعدّ المعلىٰ في الحديد ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾، ولم يعدّها شهاب.

وروىٰ سليمان بن عيسىٰ عن المُعَلَّىٰ بن عيسىٰ عن عاصم الجَحْدَرِيّ أنه عدّ ﴿حُسُومًا﴾، وتركها شهاب، وزعم أنه رأىٰ عاصماً حكها.

وروىٰ أبو العباس الورّاق عن شَبَّابٍ عن عُبيد بن عَقِيلٍ عن المُعَلَّىٰ عن عاصم أنه عدَّ في ص ﴿فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾، ولم يروها غيره، فهذا ما اختلفوا في عدد البصريين.

ذكر آخر ما نزل من القرآن من السّور:

أخبرني الحارث بن محمد عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن ابن أبي الزِّناد، وابن أبي سَبْرَةَ عن عبد المجيد بن سُهَيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "أخر سورة نزلت إذا جاء نصر والفتح".(١)

قال الواقدي وحدثني إسحاق بن يحيىٰ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "آخر سورة نزلت المائدة".(٢)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرج الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٨/ ٤٣٦، ٤٣٧): "آخر سورة نزلت المائدة والفتح"، وقال المباركفوري: "رواه الشيخان عن البراء آخر آية نزلت: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ﴾ النساء: ١٧٦، وآخر سورة نزلت براءة، وردَّ البيهقي هذا التعارض بأن كل واحد أجاب بما عنده، وقال الباقلاني: ليس في هذه الأقوال شيء مرفوع إلىٰ النبي ﷺ وكل واحد قال بضرب اجتهاد". تحفة الأحوذي (٨/ ٤٣٦، ٤٣٧)، نكت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني: ص ١٣٥.

❁ ذكر جماعة عدد سور القرآن، وكم نزل بمكة وكم نزل بالمدينة:

أخبرني الحارث بن محمد قال أخبرنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني ابن جُرَيْجٍ عن عطاء الخُرَاسَانِي عن ابن عباس ﵄ قال: "نزلت بمكة خمس وثمانون سورة، وبالمدينة ثمان وعشرون سورة"،[1] ثم ذكر السور التي نزلت بالمدينة: "البقرة، ثم الأنفال، ثم الأحزاب، ثم آل عمران، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم إذا زلزلت، ثم الحديد، ثم الذين كفروا، ثم الرعد، ثم هل آتىٰ علىٰ الإنسان، ثم الطلاق، ثم لم يكن، ثم الحشر، ثم إذا جاء نصر الله، ثم الحجر، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم التحريم، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الحواريين، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم التَوْبَة". ويقال نزلت المعوذات بالمدينة، وسائر القرآن بمكة، وفي هذا الباب اختلاف كثير.[2]

قال أبو بكر في هذا الباب اختلاف كثير، فأخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين نزلت بالمدينة. قال الواقدي وحدثني عيسىٰ الحَذَّاء عن أبي جعفر القارئ عن عبد الله بن عباس رحمهما الله قال: "نزلت اقتربت الساعة، وانشق القمر بالمدنية".

قال الواقدي وحدثني ابن أبي سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ مثله، قال الواقدي وحدثني عيسىٰ الحَذَّاء عن سعد بن خالد عن ابن مسعود ﵁ قالوا: "نزلت بمكة".

أخبرني الحارث عن ابن سعد عن ابن عمر عن سعيد بن بشير عن عبد الكريم أبي

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور: ٨/ ٦٩٩، وعزاه لابن مردويه.

(٢) وقد أشرنا إلىٰ سور القرآن كلها في تعليقنا علىٰ الكتاب، وبيان المكي من المدني منها.

أمية عن سعيد بن جبير قال:"نزلت بمكة سبع وثمانون سورة، وسائرها بالمدينة".

قال الواقدي وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن حميد بن قيس عن مجاهد قال: "نزلت بالمدينة ثمان وعشرون سورة".

قال الواقدي وحدثني إسحاق بن حباب عن يزيد بن رُومَان، قال الواقدي وحدثني هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قالا نزلت بالمدينة ثمان وعشرون سورة، ثم ذكر مثل حديث عطاء الخرساني عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال وحدثني الوليد بن كثير عن وهب بن كَيْسَان عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: "نزلت بالمدينة ثمان وعشرون سورة"، وفي كتاب عطاء خلاف لهذا.

قال وحدثني الحَذَّاء عن ابن كُرَيْبٍ عن أبيه قال وجدنا[1] في كتاب ابن عباس رضي الله عنه -وكان الكتاب عند ابن كُرَيْبٍ- "ونزل على رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدنية سورة البقرة، والأحزاب، وآل عمران، والمائدة، والممتحنة، والنساء، وإذا زلزلت، والحديد، ثم الذين كفروا، ثم سورة الرعد، ثم الرحمن، ثم هل أتى على الإنسان، ثم يا أيها النبي إذا طلقتم، ثم لم يكن، ثم الحشر، ثم إذا جاء نصر الله، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة ثم الحجرات، ثم يا أيها النبي لم تحرم، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الحواريين، ثم إنا فتحنا، ثم التَوْبَة، وهي خاتمة القرآن، وأخر آية نزلت ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ إلى آخر السورة".

۞ واختلفوا في فاتحة الكتاب:

فذكر جعفر بن محمد عن محمد بن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: "ما نزل بين مكة والمدينة فهو بالمدينة".

---

(١) في الأصل: (وحدثنا).

أخبرني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال فحدثني أبو يزيد عن نصر بن المُثَنَّىٰ عن ميمون بن مهران قال: "في قرآتنا القرآن مائة سورة وثلاث عشرة سورة، وفي قراءة أُبي بن كعب مائة سورة وخمس عشرة سورة، وفي قراءة عبد الله وإحدىٰ عشرة سورة". (١)

ذكر جملة عدد أي القرآن والاختلاف في ذلك:

في عدد الكوفيين ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية، (٢) وفي عدد المدني الأول ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية، (٣) وفي عدد المدني الأخير ستة آلاف ومائتا عشرة آية، (٤) وفي عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع والمكي ستة آلاف ومائتان وعشر آيات، (٥)

---

(١) قال الجعبري: "عدد سور القرآن باتفاق أهل الحل والعقد مائة وأربعة عشر سورة كما هي في المصحف العثماني، أولها الفاتحة وآخرها الناس، وقال مجاهد: وثلاثة عشر بجعل الأنفال والتَّوْبَة سورة واحدة لاشتباه الطرفين وعدم البسملة، ويرده تسمية النبي ﷺ كلًا منهما، وكان مصحف ابن مسعود، واثنا عشر، لم يكن فيه المعوذتان، لشبهة الرقية -كان يعتقد أنهما رقية وليستا من القرآن- وجوابه رجوعه إليهم، وما كتب الكل، وفي مصحف أُبي، وستة عشر، وكان دعاء الاستفتاح والقنوت في آخره كالسورتين، ولا دليل فيه لموافقتهم وهو دعاء كتب بعد الختمة، ويأتي ترتيبها وعدد آياته في قول الصحابة والتابعين". حسن المدد للجعبري: ص٣٠.

(٢) قال الداني: وهو العدد الذي رواه سُليم والكسائي عن حمزة، وأسنده الكسائي إلىٰ علي رضي الله عنه وذكر سُليم أنَّ حمزةَ قال: هو عدد أبي عبد الرحمن السُّلمي، ولا أشك فيه عن علي إلاَّ أنِّي أُجِيزُ عنه. البيان للداني: ص٨٠.

(٣) قال الداني: جميع عددِ آي القرآن في المدني الأول ستة آلاف آيةٍ، ومائتا آية، وسبع عشرةَ آيةً، وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة، لم يُسَمُّوا في ذلك أحداً بعينه يُسْنِدُونَه إليه. البيان للداني: ص٧٩، وفي رواية البصريين ٦٢١٤، وقيل ٦٢١٧ آية.

(٤) قال الداني: وجميع عدد آي القرآن في قول إسماعيل بن جعفر ستةُ آلافِ آيةٍ، ومائتا آيةٍ، وأربعَ عشرةَ آيةً، وهو الذي رواه إسماعيل عن ابن جمَّاز عن شيبة وأبي جعفر. وجميع آي القرآن في قول أبي جعفر، للاختلاف الذي ذكرناه بينه وبين شيبة، ستةُ آلاف ومائتان وعشر آيات. البيان للداني: ص٧٩.

(٥) قال الداني: وعدد آي القرآن في قول المكيين ستةُ آلاف آيةٍ، ومائتان وتسعَ عشرة آيةً، ووافق الداني في هذا العدد ابن زنجلة، ينظر: تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه: ص٢٧٦، وفي قول أُبَيّ بن كعب ستةُ آلاف ومائتان وعشْرُ آياتٍ. البيان للداني: ص٧٩.

وفي عدد أهل البصرة ستة آلاف ومائتان وخمس آيات،[(١)] وفي عدِّ الشامي ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آيةً.[(٢)]

حدثني ابن أبي مهران قال حدثني أحمد بن أبي سُرَيْجٍ قال حدثنا أبو سراج عن أبي المُعَافَىٰ عن شهاب، ومعلىٰ عن عاصم الجَحْدَرِيّ قال: "وعدّ أهل الشام ستة آلاف ومائتين وسبعًا وعشرين آية".

حدثني الحارث بن محمد عن محمد بن سعد عن ابن واقد عن ابن أبي سَبْرَة قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: "القرآن ستة آلاف ومائتا وتسع وعشرون آية، وهذا قول أهل الشام".

حدثني الحارث عن ابن سعد عن ابن واقد عن سُوَيْد بن عبد العزيز قال سألت يحيىٰ بن الحارث الذِّمَارِيّ فقال: "ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية"، حدثنيه أحمد بن خالد بن عمرو، والكَلَاعِيُّ قال حدثنا أبي قال حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز بمثله.

وفي عدد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من رواية زيد بن وهب عنه ستة آلاف ومائتان وخمس عشرة آية.

وفي عدد ابن عباس رضي الله عنه فيما أخبرني سلمان بن يزيد عن شَبَّابٍ عن عمر بن هارون عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ستة آلاف ومائتان وست

---

(١) قال الداني: وجميع عدد آي القرآن في عدد البصريين ستةُ آلاف ومائتان وأربعُ آياتٍ، وهو العدد الذي عليه مصاحفُهم حتىٰ الآن، ... وأما عدد عاصم الجحدري فهو (وخمس آيات)، وذلك علىٰ قول من قال: إنَّ عاصماً كان يَعُدُّ في (ص) ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص:٨٤]، وقد تقدَّم الاختلاف عنه، وعن أيوب في عدِّ ذلك وإسقاطه. البيان للداني: ص٨٠، تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه: ص٢٧٥.

(٢) قال الداني: أخبرنا طاهر بن غلبون، قال: أنا عبد الله بن أحمد، قال: أنا أحمد بن أنس، قال: أنا هشام بن عمار، قال: أنا سويد بن عبد العزيز، قال: سألتُ يحيىٰ بن الحارث الذماري عن عدد آي القرآن، فأشار إليَّ بيده ستةُ آلاف ومائتان وست وعشرون بيده اليسار. البيان للداني: ص٨١، تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه: ص٢٧٦.

عشرة آية".

وفي عدد الأعرج وابن مُصَبِّحٍ وعمر بن عبد العزيز ونافع بن أبي نعيم وأبي جعفر وشيبة فيما حدثني الحارث عن ابن سعد عن ابن واقد عن خالد بن إلياس عن الأعرج وابن مُصَبِّحٍ، قال وحدثني نافع بن أبي نعيم، قال وحدثني ابن أبي الزناد عن أبي جعفر وشيبة، قال وحدثني ابن أبي سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عمر بن عبد العزيز ستة آلاف ومائتان وإحدىٰ عشرة آية.

حدثني الحسن بن العباس قال حدثنا أحمد بن أبي جُرَيْجٍ قال حدثنا أبو سراج عن أبي المُعَافىٰ محمد بن علي قال أجملنا عدد إسماعيل خاصة وهو عدد شيبة فوجدناه مع فاتحة الكتاب ستة آلاف ومائتين وأربع عشرة آية، وقال إسماعيل عن أبي جعفر مائتين وعشر آيات.

وفي عدد عطاء بن يسار فيما ذكر جعفر عن أبي حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ستة آلاف ومائة آية وسبع وتسعون آية.

وفي عدد أهل مكة فيما حدثني مُضَرُ بن محمد الأَسَدِيُّ قال حدثنا ابن أبي بَزَّةَ عن وَهْبِ بن وَاضِحٍ وعكرمة بن سليمان عن ابن قُسْطَنْطِين وعن أبيه عن شبل عن ابن كثير عن مجاهد: ستة آلاف ومائتا آية وعشر آيات، يوافق عدد أبي جعفر.

وفي عدد قتادة فيما حدثني الحارث عن ابن سعد عن ابن واقد عن معمر عن قتادة قال: ستة آلاف ومائتان وتسع عشرة آية.

وفي عدد محمد بن سيرين أخبرني أحمد بن علي الخَزَّازُ عن محمد بن يحيى عن محمد بن داود عن بشر بن عمر عن مُعَلّىٰ أنّ محمد بن سيرين قال: القرآن ستة آلاف ومائتا آية وست عشرة آية.

وفي عدد أبي المعافى الضرير أخبرني أحمد بن علي عن محمد بن يحيىٰ قال حدثني عثمان بن نوح عن يزيد بن عبد الواحد أبي المعافىٰ الضرير قال: عدد أهل الكوفة ستة آلاف ومائتا آية وعشرون آية وتسع آيات، فمع الحمد ست وثلاثون آية.

وعدد أهل المدينة ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية، وعدد أهل البصرة ستة آلاف ومائتان وأربع آيات.

حدثني محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: القرآن ستة آلاف ومائتا آية وثمان عشرة آية، وهو ثلاث مائة ألف حرف واثنا عشر ألف حرف.(١)

وفي عدد أبي جعفر ستة آلاف ومائتان وعشر آيات، وعدد أهل الشام ستة آلاف ومائتان وسبع وعشرون آية، فهذا جملة العدد والاختلاف فيه.

---

(١) قال الداني: جميع كلم القرآن في قول عطاء بن يسار سبعة وسبعون ألفاً وأربع مائة وتسع وثلاثون كلمة، وحروفه ثلاث مائة ألف وثلاثة وعشرون ألفاً، وخمسة عشر حرفاً. وعن ابن جريج، قال: حسبوا حروف القرآن وفيهم حميد بن قيس، فعرضوه على مجاهد وسعيد بن جبير، فلم يُخَطِّئُوهم، فبلغ ما عَدُّوا ثلاث مائة ألفِ حرفٍ، وثلاثةً وعشرين ألفَ حرفٍ، وستَّ مائةِ حرفٍ، وأحداً وسبعين حرفاً. وعن يحيىٰ بن الحارث الذماري، جميع حروف القرآن ثلاثُ مائةِ ألفِ حرفٍ، وأحدٌ وعشرون ألفَ حرفٍ، وخمس مائة وثلاثةٌ وثلاثون حرفاً.
وعن حمزة الزيات، أنه أملىٰ من كتابه جميع حروف القرآن: ثلاثُ مائةِ ألفِ حرفٍ، وأحدٌ وعشرون ألفَ حرفٍ، ومائتا حرفٍ، وخمسون حرفاً. وعن راشد أبي محمد الحماني، أنهم عَدُّوا حروف القرآن فوجدوه ثلاثَ مائةِ ألفِ حرفٍ، وستين ألْفَ حرفٍ، وثلاثةً وعشرين حرفاً.
وعن مُطَهَّر بن خالد الربعي، عن سلام أبي محمد الحماني، أنَّ الحجاج بن يوسف جَمَعَ الْقُرَّاءَ والْحُفَّاظَ والْكُتَّابَ، فقال: أخبروني عن القرآن كلِّه كم مِنْ حرفٍ فيه، قال: وكنتُ فيهم فَحَسَبْنَا جميعنا علىٰ أنَّ القرآن ثلاثُ مائة ألف حرفٍ، وأربعون ألف حرف، وسبعُ مائةِ حرفٍ، ونَيْفٌ وأربعون حرفاً. وعن محمد بن عمر الرومي قال: عددُ كلام القرآن ستةٌ وسبعون ألف كلمةٍ، وست مائة وإحدىٰ وأربعون كلمة. وعددُ حروفه ثلاثُ مائة ألف حرفٍ، وثلاثٌ وستون ألْفَ حرفٍ، وثلاثة وعشرون حرفاً. وعن ابن عباس، قال: وجميع حروف القرآن ثلاثُ مائة ألف حرفٍ، وثلاثةٌ وعشرون ألْفَ حرفٍ، وستُّ مائة حرفٍ، وأحدٌ وسبعون حرفاً.
وقال الداني أخبرنا فارس بن أحمد، قال: أنا أحمد، قال: أنا أبو بكر، قال: أنا الفضل، قال: حُدِّثْتُ عن ابن أبي بَزَّةَ قال: أنا عكرمة بن سليمان، عن إسماعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، هذا ما أحصينا من القرآن، وهو: ثلاثُ مائة ألف حرفٍ، وأحدٌ وعشرون ألف حرفٍ، ومائة وثمانيةٌ وثمانون حرفاً. البيان للداني: ص٧٣.

هذا تأليف العدد بين أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام جميعاً

ما انفرد فريق واحد بعدِّه من تلك الخمسة إلا وجه، وما اتفق عليه اثنان، وما اتفق ثلاثة، وما اتفق عليه أربعة، وبيّنّا مبلغ عدد آيات كل باب منها، ليسهُل ذلك علىٰ من أراد معرفته والتمس حفظه إن شاء الله.

باب ما انفرد المدنّي الأول [بعدِّه] وحده مجردًا:

في البقرة ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾،(١) وفيها ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، وفي طه ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾، وفيها ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وفي الروم ﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾، وفي المؤمن(٢) ﴿يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾، وفي الطلاق ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، وفي نوح ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾، وفي الشمس ﴿فَعَقَرُوهَا﴾، فذلك تسع آيات، وقد كانت عشر آيات، ولكنّ أهل الشام عدّوا معهم آيةً في الزمر، قرنت إلىٰ غير هذا الباب.

باب ما انفرد المدنّي الأخير مجردًا:

في الكهف ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾، وفي مريم ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾،(٣) وفي طه ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾، وفيها ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، وفي الواقعة ﴿وَأَبَارِيقَ﴾، وفي الملك ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾، وفي العصر ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾، فذلك سبع آيات، وقد كانت عشر آيات، ولكن عدّ أهل الشام معهم ثلاث آيات فقرنّاها في غير هذا الباب.

---

(١) الموضع الثاني، البقرة:٢١٩، واتفق علىٰ عدِّها المدني الأول والمكي، قال الشاطبي:
وَيُنْفِقُــو ** نَ فِي الثَّانِ جَاءَ الأَمرُ وَهْو مِنَ الأَمْرِ. البيت رقم: ٧٣.

(٢) أي سورة غافر.

(٣) هذا الموضع في سورة مريم عدّه المدني الآخير، والمكي. قال الشاطبي: وَأَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ بِلَا جَسْرِ. البيت رقم: ١٤٧.

باب ما انفرد به أهل الكوفة مجردًا:

من ذلك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وقد وافقهم أهل مكة، وأول البقرة ﴿الٓمٓ﴾، وأول آل عمران ﴿الٓمٓ﴾، وفيها ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ﴾، وفي الإنعام ﴿بِوَكِيلٍ﴾، وفي الأعراف ﴿الٓمٓصٓ﴾، وفيها ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، وفي هود ﴿بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾، وفي بني إسرائيل ﴿سُجَّدًا﴾، وفي مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وفي طه ﴿طه﴾، وفيها ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾، وفي الأنبياء ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾، وفي الحج ﴿الْحَمِيمُ﴾، وفيها ﴿وَالْجُلُودُ﴾، وأول الشعراء ﴿طسٓمٓ﴾، وأول القصص ﴿طسٓمٓ﴾، وأول العنكبوت ﴿الٓمٓ﴾، وأول الروم ﴿الٓمٓ﴾، وأول لقمان ﴿الٓمٓ﴾، وأول السجدة ﴿الٓمٓ﴾، وأول يس ﴿يسٓ﴾، وفي ص ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾، وفي الزمر ﴿مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾، وفيها ﴿مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾، وفيها ﴿مِنْ هَادٍ﴾، وفيها ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، وأول المؤمن ﴿حمٓ﴾، وأول السجدة ﴿حمٓ﴾، وأول عسق ﴿حمٓ﴾، وفيها ﴿عٓسٓقٓ﴾، وفيها ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾، وأول الزخرف ﴿حمٓ﴾، وأول الدخان ﴿حمٓ﴾، وفيها ﴿لَيَقُولُونَ﴾، وفي الجاثية ﴿حمٓ﴾، وفي الأحقاق ﴿حمٓ﴾، وفي النجم ﴿مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾، وفي الحديد ﴿مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾، وفي الحاقة ﴿الْحَاقَّةُ﴾، وفي القيامة ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، وفي والفجر ﴿فِي عِبَادِي﴾، وفي القارعة ﴿الْقَارِعَةُ﴾، فذلك ثلاث وأربعون آية، وقد كانت تسعًا وأربعين، ولكنَّ أهل الشام، وافقوهم في ست آيات، وستأتي في مواضعها إن شاء الله، وقد زعم قوم أنها خمسون من أجل التي في ص ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾، ولكنَّ عاصم الجَحْدَرِيّ عدَّها معهم.

باب ما انفرد به أهل البصرة مُجرّدًا:

في البقرة ﴿خَائِفِينَ﴾، وفيها ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، وفي آل عمران ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، وفي المائدة ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾، وفي التوْبَة ﴿بَرِيٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، وفي الملائكة ﴿أَن تَزُولَا﴾، وفي سورة محمّد ﷺ ﴿لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾، وفي الحديد ﴿الْإِنجِيلَ﴾، وفي عمّ

يتساءلون ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾، وفي لم يكن ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، فذلك عشر آيات، وقد كانت ست عشرة آية، ولكنَّ أهل الشام عدّوا معهم ستّ آيات.

أخبرنا ابن أبي مهران قال حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْجٍ عن ابن سراج قال: قال أبو المعافى كان المُعَلَّىٰ بن عيسىٰ يعدُّ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، ولم يعدها شهاب بن شُرْنُفَة، وعد شهاب ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، وكان المعلىٰ يعدُّ ﴿فَنَسِىَ﴾، ولم يعدّها شهاب، وعدّ شهاب ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وفي الحديد عدَّ المُعَلَّىٰ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾، ولم يعدها شهاب.

باب ما عدّ أهل الشّام مجرّدًا

في البقرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] قبل العشر الأول، وفي النساء ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، وفي التوْبَة ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، وفي يونس ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، وفيها ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾، وفي الرعد ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾، وفيها ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾، وفي إبراهيم ﴿يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، وفي طه ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾، وفيها ﴿سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾، وفيها ﴿مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وفيها ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾، وفي سبأ ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾، وفي المؤمن ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾، وفي النجم ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾، وفي الواقعة ﴿وَرَيْحَانٌ﴾، وفي الطلاق ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾، وفي القدر ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ الثالث، فذلك ثماني عشرة فيما ذكر عنهم.

بابُ ما عدّ المدنيان كلاهما:

في آل عمران ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وفي الأنعام ﴿وَٱلنُّورَ﴾، وفي الأعراف ﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾، وفيها ﴿ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وفي التوْبَة ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾، وفي هود ﴿إِن

(١) سورة البقرة، الآية رقم (١٠).

﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وفي النمل ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، وفي العنكبوت ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾، وفي الرحمن ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾، وفي الحاقة ﴿بِشِمَالِهِۦ﴾، وفي الفجر ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾، وفيها ﴿عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾، وفي اقرأ ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾، وفي قريش ﴿مِّن جُوعٍ﴾، فذلك أربع عشرة آية.

باب ما عدّ البصري والمدنيان والشّامي:

في آل عمران ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾، وفي المائدة ﴿بِٱلْعُقُودِ﴾، وفيها ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾، وفي الأنعام ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وفيها إلىٰ ﴿صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾، وفي الأنفال ﴿مَفْعُولًا﴾ الأول، وفي الرعد ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وفيها ﴿وَٱلنُّورُ﴾، وفي مريم ﴿مَدًّا﴾، وفي طه ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، وفيها ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، وفي المؤمنين ﴿وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾، وفي الشعراء ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، وفي النمل ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾، وفي القصص ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾، وفي الزمر ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، وفي المؤمن ﴿كَٰظِمِينَ﴾، وفي سورة محمّد ﷺ ﴿أَوْزَارَهَا﴾، وفي الواقعة ﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ الأولىٰ، وفيها ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ الأولىٰ، وفيها ﴿ٱلشِّمَالِ﴾ الأول، وفي نوح عليه السلام ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾، وفيها ﴿فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾، وفي الحمد ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، فذلك أربع وعشرون آية.

باب ما عدّ الكوفي والمدنيان والشّامي:

في الأنفال ﴿وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي هود ﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾، وفي إبراهيم ﴿ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾، وفي طه ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾، ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾، وفي الشعراء ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾، وفي فاطر ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾، وفيها ﴿وَلَا ٱلنُّورُ﴾، وفي الصافات ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾، وفي ص ﴿بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾، وفي الرحمن ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾، وفي الواقعة ﴿إِنشَآءً﴾، فذلك اثنتا عشرة آية.

باب ما عدّ الكوفي والمدنيّان:

في الحج ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾، وفي الملائكة ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وفي حم السجدة ﴿عَادٍ

وَثَمُودَ ﴾، وفي الواقعة ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾، وفي النازعات ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، وفي عبس ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، وفي انشقت ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾، وفيها ﴿وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾، وفي القارعة ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، وفيها ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، فذلك عشر آيات.

باب ما عدّ المدنيّان والبصري:

في سورة إبراهيم ﷺ ﴿عَادٍ وَثَمُودَ ﴾، وفي الزخرف ﴿ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾، فذلك آيتان.

باب ما عد المدنيّان والشّامي

في سورة إبراهيم ﷺ ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾، وفيها إلى ﴿ٱلنُّورِ ﴾ أيضاً،[1] وفي طه ﴿مَحَبَّةً مِّنِّى﴾، وفي السجدة ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، و في الفجر ﴿بِجَهَنَّمَ ﴾، فذلك خمس آيات.

باب ما عدّ المدني الأوّل وكوفي وبصري وشامي:

في البقرة ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾، وفي الكهف ﴿ذَٰلِكَ غَدًا ﴾، وفيها ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾، وفي الشعراء ﴿بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾، وفي الروم ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾، وفي الدخان ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾، وفي المجادلة ﴿فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾، وفي المزّمّل ﴿شِيبًا﴾، وعدّوا ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾، فذلك تسع آيات.

باب ما عدّ المدني الأول وكوفي وبصري:

في هود ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾، وفيها ﴿مَّنضُودٍ ﴾، وفي طه ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ﴾، وفي الواقعة ﴿إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴾، وفي المدّثر ﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾، فذلك خمس آيات.

---

(١) الآية رقم (٥) من سورة إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾.

باب ما عدَّ المدني الأول وكوفي وشامي:

في سورة إبراهيم ﷺ ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وعدّوا ﴿الْمُزَّمِّلُ﴾ فذلك آيتان.

باب ما عدَّ المدني الأول وبصري وشامي:

في الكهف ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾، وفي الواقعة ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، فذلك آيتان.

باب ما عدَّ المدني الأول وكوفي:

في سورة المؤمن ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾، وفي الواقعة ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، فذلك آيتان.

باب ما عدَّ المدني الأول والشامي:

في الزمر ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، آية واحدة لا غير.

باب ما عدَّ المدني الأخير وكوفي وبصري وشامي:

في الكهف ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾، وفيها ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾، وفي طه ﴿فَنَسِيَ﴾، وفي الزمر ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾، وفي الطارق ﴿كَيْدًا﴾، فذلك ست آيات.

باب ما عدَّ المدني الأخير وكوفي وبصري:

في البقرة ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾،[1] وفي إبراهيم ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، وفي الدخان ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾، فذلك ثلاث آيات.

باب ما عدَّ المدني الأخير وكوفي وشامي:

في البقرة ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾، وفي المؤمن ﴿يُسْحَبُونَ﴾ فذلك آيتان.

---

(١) ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة:١٧٩] لم يعدَّها المدني الأوَّل والمكي، وعدَّها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: ص١٤٠. قال الشاطبي: وَثَانِي أُولِي الألبَابِ دَعْ جَانبِ الْوَفْرِ. البيت رقم: ٧٢، فيدخل معهم الشامي في عدِّه لهذه الآية، خلافًا لما ذكره المصنف رحمه الله.

باب ما عدَّ المدني الأخير وبصري وشامي:

في الروم ﴿بِضۡعِ سِنِينَ﴾، وفي الملائكة ﴿تَبۡدِيلًا﴾، وفي الزلزلة ﴿أَشۡتَاتٗا﴾، فذلك ثلاث آيات.

باب ما عدَّ المدني الأخير والكوفي:

في سورة الطلاق ﴿يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وفي سورة نوح ﷺ ﴿وَنَسۡرٗا﴾، فذلك آيتان.

باب ما عدَّ المدني الأخير وبصري:

في البقرة ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، آية واحدة لاغير.(١)

باب ما عدَّ المدني الأخير والشامي:

في هود ﴿مِّن سِجِّيلٖ﴾، وفي المؤمن ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾، وفي الواقعة ﴿لَمَجۡمُوعُونَ﴾، فذلك ثلاث آيات.

باب ما عدَّ كوفي وبصري وشامي:

في هود ﴿مُخۡتَلِفِينَ﴾، وفي الرعد ﴿مِّن كُلِّ بَابٖ﴾، وفي الكهف ﴿أَعۡمَٰلًا﴾، وفي طه ﴿صَفۡصَفٗا﴾، وفي النور ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾، وفيها ﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾، وفي الطور ﴿وَٱلطُّورِ﴾، وفي الرحمن ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ الأول،(٢) وفي النازعات ﴿مَن طَغَىٰ﴾، فذلك تسع آيات.

باب ما عدّ الكوفي والبصري:

في الكهف ﴿فَأَتۡبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا﴾، وفي ص ﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾، وفي أرأيت ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾ فذلك خمس آيات.

---

(١) عدَّها المدني الأخير والبصري والمكي، خلافًا لما ذكره المصنف، قال الشاطبي: وَفِي الْعَدَدِ الْقَيُّومُ وَافٍ بِلاَ جَزْرِ. البيت رقم: ٧٥.

(٢) ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:٣].

باب ما عدَّ الكوفي والشامي:

في النساء ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾، وفي طه ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾، وفيها ﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾، وفي المؤمن ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾، وفي الطور ﴿دَعًّا﴾، وفي الرحمن ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، فذلك ست آيات.

باب ما عدَّ البصري والشّامي:

في الأعراف ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، وفي الأنفال ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾، وفي طه ﴿فُتُونًا﴾، وفي العنكبوت ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، وفي لقمان ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، وفي الملائكة ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾، فذلك ست آيات.

بابُ ما ترك عدَّه أهل الشّام ممّا عدَّه سائر القراء غيرهم:

في البقرة ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾، وفي يونس ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، وفي الكهف ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾، وفيها ﴿وَزْنًا﴾، وفي الحج ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾، وفي المؤمن ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾، وفي النجم ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾، وفي سأل سائل ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، وفي عبس ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾، وفي اقرأ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾، فذلك عشرة أحرف.

ولم يتفق المدني الأول والبصري في شيء من العدد دون غيرهما، فهذا جملة ما اختلفوا فيه، وجميع ما اختلفوا فيه من العدد مائتان وأربع وثلاثون آية، مع آيةٍ تركها أبو جعفر ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.(١)

باب اختلاف أبي جعفر وشيبة:

أخبرنا أصحاب خلف عن خلف عن إسماعيل بن جعفر أنّ شيبة بن نِصَاح وأبا جعفر اختلفا في ستّ آيات من العدد:

---

(١) قال الداني: وجملة المختلف فيه من الآي مائتا آية وسبع وأربعون آية، البيان للداني: ص٨٣.

عدَّ أبو جعفر ﴿مَقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ولم يعدها شيبة، وعدّ شيبة ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ولم يعدها أبو جعفر، وعدَّ شيبة ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ في الصّافات، وعدّ في سورة الملك ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ ولم يعدها أبو جعفر، وعدَّ في عبس ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾، ولم يعدها أبو جعفر، وعدَّ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾، ولم يعدها أبو جعفر.

وقرأ علينا محمد بن الحجاج بن جعفر بن نذير الضَّبِّيّ من كتابه قال حدثنا أبو بكر بن عيّاش قال: هذا اختلاف عدد المدني والكوفي:

فاتحة الكتاب: سبع آيات في المدني والكوفي، يعدون في المدني ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وليست في الكوفي، ويعدون في الكوفي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وليست في المدني.

البقرة: في المدني مائتي آية وخمس وثمانون آية، وفي الكوفي مائتين وست وثمانون آية، ويعدون في المدني الأول ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ وليست في الكوفي، ويعدون ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، وليست في الكوفي، ويعدون في الكوفي ﴿الٓمٓ﴾ وليست في المدني الأول، ويعدون في الكوفي ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾،[1] وليست في المدني [الأول].

آل عمران: مائتي آية في المدني، والكوفي، يعدون في المدني ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ وليست في الكوفي، ويعدون ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وليست في الكوفي، ويعدون في الكوفي ﴿الٓمٓ﴾، وليست في المدني، ويعدون ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾، وليست في المدني.

النساء: في المدني مائة وخمسون وسبعون آية، وفي الكوفي مائة وست وسبعون آية، يعدون في الكوفي ﴿أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾، وليست في المدني.

(١) الموضع الأول في السورة ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة:٢١٩].

المائدة: في المدني مائة واثنان وعشرون آية، وفي الكوفي مائة وعشرون آية، يعدون في المدني الأول ﴿أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾، وليست في الكوفي، ويعدون في المدني ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾، وليست في الكوفي.

الأنعام: في المدني مائة وسبع وستون آية، وفي الكوفي مائة وخمس وستون آيةً، يعدّون في المدني ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾، وليست في الكوفي، ويعدون في المدني ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وليست في الكوفي، ويعدون ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾، وليست [في الكوفي]، ويعدون في الكوفي ﴿لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ﴾، وليست في المدني.

إلى ها هنا، ذكر جملة حروف القرآن وكلامه

أخبرني الحارث بن محمد عن محمد بن سعدٍ عن محمد بن عمر عن سُوَيْد بن عبد العزيز عن يحي بن الحارث الذِّمَارِيِّ قال: عدد حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وأحد وعشرون ألف حرف، ومائة حرف، وخمسون حرفًا.

ودفع إليَّ أبو بكر أحمد بن محمد بن شمَّاس المقرئ كتابه عن أبي عمر حفص بن عمر فإذا فيه حدثني أبو عُمَارَةَ حَمْزَةَ بن القَاسِم قال حدثني غير واحد من أهل المدينة منهم إسحاق محمد المديني وأبو محمد الأنصاري عن أهل المدينة أنهم عدُّوا كل ما في القرآن من اسم موصول شبه الكلمة تامة مثل ﴿الٓمٓ﴾ فوجدوه سبعة وسبعين ألف اسمٍ، وأربع مائة وستين اسمًا، فقُسِّم القرآن علىٰ عدد الأسماء، لأنه لو قُسِّم علىٰ عدد الحروف لانتهىٰ الجز[1] إلىٰ حرف واحدٍ مثل ألف أو تاءٍ أو ما يشبهه فكرهوا ذلك.

(١) الجَزُّ: جَزُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ. لسان العرب: ٥/ ٣٢١، ومقصود المصنف هنا الحساب، وحصاد عدد الآيات.

قال وأخبرني أبو عمارة عن يعقوب بن جعفر، وإسحاق بن محمد عن أهل المدينة أنهم عدّوا القرآن ستة آلاف ومائتي آية وعشر آيات، وعدد سور القرآن مائة سورة وأربع عشرة سورة مع فاتحة الكتاب، والمفصّل من ذلك تسع وستون سورة، ومن البقرة إلىٰ الحواميم خمس وأربعون سورة.

❁ عدد حروف القرآن في قول أهل المدينة:

ثلاث مائة ألف حرف، وخمسة وعشرون ألف حرف، وثلاث مائة وخمسة وأربعون حرفًا.

وفي عدد حمزة الزيات، قال ابن عمر حدثني أبو عمارة عن حمزة الزيّات وأبي حفصٍ الخَرَّاز قالا: حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وثلاث وسبعون ألف حرف، ومائتان وخمسون حرفًا.

قال وبعض الكوفيين يقولون ثلاث مائة ألف حرف، وخمسون ألفًا، ومائتان وخمسون حرفًا.

حدثني أحمد بن عبيد الله الحِمْيَرِيُّ عن أبي وهب عبد الله بن بكرٍ عن عمرو بن المُنَخَّلِ عن مُطَهَّرِ بْنِ خَالِدٍ الرَّبْعِيّ عن أبي محمد الحِمَّانِيّ قارئ أهل البصرة قال جمع الحَجَّاجُ القراء والحفَّاظ والكُتَّاب وأنا معهم فقال انظروا كم القرآن حرفًا، فحسبوا فأجمعوا علىٰ أنه ثلاث مائة ألف حرف، وأربعون ألف حرف، وسبع مائة حرف، ونيف وأربعون حرفًا.

وحدثني إسماعيل بن مُجَمِّعٍ قال حدثنا محمد بن يحيىٰ الجَرْمِيُّ قال حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن قال حدثني أيوب وأبو عكرمة عن مُرَجَّا عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار وراشدٍ أبي محمد الحِمَّانِيّ وغيرهما قالوا قال لنا الحَجَّاجُ عدُّوا لي حروف القرآن، ومعنا الحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم ومالك بن دينار فحسبناه بالشعير فأجمعنا علىٰ أنه ثلاث مائة ألف حرف، وستون ألف حرف، وثلاثة وعشرون حرف، وفي رواية عطاء بن يسار ثلاث مائة ألف حرف

وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفاً، وكلامه تسع وسبعون ألف كلمة ومائتان وسبع وسبعون كلمةً.

وذكر ابن شمَّاس عن أبي عمر عن سهل بن حماد عن شهاب بن شُرنُفَةَ عن راشدٍ أبي محمد الحِمَّانِيّ -وكان شهد الحَجَّاج حين ميّز القرآن- قال القرآن ستة آلاف ومائة وسبع وتسعون آية، وجميع حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وواحد وعشرون ألف حرف، ومائة حرف، وثمانية وثمانون حرفاً.

حدثني الحسن بن العباس بن أبي مهران قال حدثنا ابن أبي بَزَّةَ قال حدثنا عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال هذا ما أحصينا من القرآن وهو ثلاث مائة ألف حرف، وأحد وعشرون ألف حرف، ومائة وثمانون حرفًا.

النصف من ذلك: مائة ألف حرف، وستون ألفاً، وخمس مائة وأربعة وتسعون حرفاً.

وثُلثُه: مائة ألف، وسبعة ألف، وثمانية وستون حرفًا.

وربعه: ثمانون ألفاً، ومائتا حرف، وسبعة وتسعون حرفاً.

وخمسه: أربعة وستون ألف حرف، ومائتا حرف، وسبعة وثلاثون حرفاً.

وسُدُسُه: ثلاثة وخمسون ألفاً، وخمس مائة، وواحد وثلاثون حرفاً.

وسبعة: خمسة وأربعون ألفاً، وثمان مائة، وأربعة وثمانون حرفاً.

وثمنه: أربعون ألفاً، ومائة وتسعة وأربعون حرفاً.

وتسعه: خمسة وثلاثون ألفاً، وستمائة وثمانية وثمانون حرفًا.

وعشره: اثنان وثلاثون ألفًا، ومائة وتسعة عشر حرفًا.

قال أبو بكر: غلط في الثلث؛ أراد أن يقول واثنان وستون حرفاً وثلاثة أحرف، وغلط في الثمن إنما هو وسبعة وثمانون وثلاثة أحرف، وغلط في التسع إنما هو ثمانية عشر حرفاً وثلاث.

حدثنا الحسن بن العبّاس قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا ابن ذكوان عن أيوب عن يحيىٰ بن الحارث وغيره من المشيخة: وعدد جميع حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وواحد وعشرون ألف حرفٍ، وخمس مائة وثلاثة وثلاثون حرفاً.

قال أبوبكر: زاد أهل الشام علىٰ أهل مكة ثلاث مائة وخمسة وأربعين حرفاً.

حدثني الحسن قال حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا محمد بن ثَوْرَةَ عن ابن جريج قال حسبوا حروف القرآن وفيهم حميد بن قيس فعرضوه علىٰ مجاهد وسعيد بن جبير فلم يخطئوهم فبلغ ما عدّوا ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثةً وعشرين ألف حرف، وستمائة وواحداً وسبعين حرفاً.

قال أبو بكرٍ زادوا علىٰ رواية ابن أبي بَزَّةَ ألفي حرف، وأربع مائة وثلاثة وثمانين حرفاً.

وقال راشد وعدد كلام القرآن بما فيه من الحروف سبعة وسبعون ألف كلمة، وأربع مائة كلمة، وسبعة وثلاثون كلمة.

قال وعدد سوره:

مائة وأربع عشرة سورة، وذكر أبو العباس الوراق عن يزيد بن قُرَّةَ الحِمْصِيِّ عن أبي حَيْوَةَ الدمشقي عن مشيخة أهل الشام أن القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثة وعشرون ألف حرفٍ، وستمائة وخمسة وتسعون حرفاً.

فأخبرني أحمد بن علي الخَزَّازُ عن محمد بن يحيىٰ عن سليمان بن داود عن بِشْرِ بن عمر عن مُعلّىٰ عن عاصم الجَحْدَرِيّ قال: القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثة وستون ألف حرف، وثلاث مائة ونيف. قال وحدثني عثمان بن نوح عن بُرَيْد بن عبد الواحد الضرير قال: حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وواحد وعشرون ألف حرف، ومائتا حرف، وخمسون حرفًا.

قال والقرآن ستة وسبعون ألف كلمه، حدثني محمد بن سليمان قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن أبي إسحاق قال: القرآن ثلاث مائة ألف حرف، واثنا عشر ألف حرف.

هذا باب أجزاء القرآن

حدثني إسماعيل بن مُجَمِّعٍ قال حدثنا محمد بن يحيىٰ الحَزَمِيُّ قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن قال حدثني أيوب وأبو عكرمة عن مُرَجًّا عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار وراشد أبي محمد الحِمَّانِيُّ وغيرهما قالوا جمع الحَجَّاجُ القرَّاء، الحسن بن أبي الحسن، وأبا العالية الربّاحي، ونصر بن عاصم، وعاصما الجَحْدَرِيّ، ومالك بن دينار فحسبوا القرآن بالشعير فاجتمعنا أن حدَّ النصف منه ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ في الفاء، قال وحسبنا أثلاثه وأرباعه وأخماسه وفسَّرْنا ذلك في أربعة أشهر.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا باب أجزاء القرآن من الثلث، والربع، والخمس، والسدس، والسبع، والثمن، والتسع، والعشر، وأجزاء اثنى عشر، وأجزاء أربعة عشر، إلى أجزاء الثلاثين مفصلاً في كل باب.

وأنا أذكر الأسانيد في هذا الموضع ليستغني عنه في كل باب، وقد أخذت هذا الشأن عن جماعة فاختلفوا في ذلك، فأنا ذاكرٌ ما أجمعوا عليه، وما اختلفوا فيه وسنبيّنه عند مواضعه، وكتبت تحته اسم صاحبه لئلا يشكل علىٰ من نظر فيه إن شاء الله.

باب ما أذكر من الأسانيد:

ما أخبر به أحمد بن عبيد الله الحِمْيَرِيُّ قال حدثنا عبد الله بن بكرٍ السَّهمي قال حدثني عمرو بن المُنَخَّلِ عن محمد الرَّبْعِيّ عن أبي محمد الحِمَّانِيّ، وأخبرني محمد بن موسىٰ عن الحَزَمِيِّ قال حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن عن مَحْبُوبِ عن شهاب بن شُرْنُفَة ومُطَهِّرِ بْنِ خَالِدٍ الرَّبْعِيّ عن الحِمَّانِيّ.

وفي كتاب أبي بكر بن شمَّاس عن أبي عمر عن أبي عمارة عن سهل بن حماد عن شهاب بن شُرْنُفَة عن أبي محمد الحِمَّانِيّ، وعن أبي عمر عن الكسائي عن حمزة الزيات، وأبي حَفْصٍ الخَرَّاز وغيرهما.

وأخبرني سلمان بن بُرَيْد عن شَبَّابٍ عن مُطَهَّرٍ عن راشد، وبعضهم يزيدُ على بعض، قالوا:

النصف الأول من القرآن في الكهف في قوله ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ في الفاء.

الثلث الأول: رأس اثنين وتسعين من براءةٍ ﴿مَا يُنفِقُونَ﴾ في قول حمزة والخَرَّاز، وقال الحِمَّانِيُّ في هذه الآية ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾ إلى قوله ﴿مُّقِيمٌ﴾.

الثلث الثاني: في رأس خمس وأربعين من العنكبوت ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ في قول حمزة والخَرَّاز. وقال الحِمَّانِيّ في القصص في قوله ﴿بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾، **والثلث الثالث**: مابقي.

والرّبع الأول: رأس أربع آيات من الأعراف ﴿قَآئِلُونَ﴾ في قول حمزة والخَرَّاز، وحدثني أحمد بن عبيد الله بن المُفَضَّل قال حدثنا عبد الله بن بكر، قال حدثني عمرو بن المُنَخَّلِ عن تَوْبَة بن عُلْوَانَ المُجَاشِعِي وكان من قُرَّاءِ الناس، قال راشد الحِمَّانِيّ: آخر الأنعام الربعُ الأول.

الرّبع الثاني: رأس أربع وسبعين من الكهف ﴿نُّكْرًا﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ في فاء ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، بالإسنادين جميعاً.

الربع الثالث: رأس مائة وأربع وأربعين من الصافّات ﴿يُبْعَثُونَ﴾، قولُ حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمة ياسين، عن تَوْبَة بن عُلْوَانَ عنه. **الرابع**: ما بقي من القرآن.

باب الأخماس

الخمس الأوّل: أحد وثمانون من المائدة ﴿فَٰسِقُونَ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

الخمس الثاني: رأس اثنين وخمسين من يوسف ﴿ٱلْخَآئِنِينَ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ رأس تسعين ﴿أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

الخمس الثالث: رأس عشرين من الفرقان، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ السجدة من الفرقان. الخمس الرابع: رأس ست وأربعين من السجدة ﴿لِّلۡعَبِيدِ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ إلىٰ عشر من حم عسق ﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾.

۞ باب الأسداس

السّدس الأول: رأس سبع وأربعين ومائة من النساء ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمة النساء.

السّدس الثاني: رأس اثنين وتسعين من براءة، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمة براءة.

السدس الثالث: أربع وسبعين من الكهف، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ في فاء ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾، وقالوا عنه أيضًا خاتمة الكهف.

السدس الرابع: رأس خمس وأربعين من العنكبوت، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمة العنكبوت.

السّدس الخامس: في الجاثية ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾ رأس اثنين وثلاثين آية، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمة الأحقاف.

السّدُسُ السّادسُ: ما بقي [من القرآن].

۞ باب الأسباع:

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الصمد قالا حدثنا همَّام عن قتادة في أسباع القرآن:

السّبع الأول: في سورة النساء خمس وسبعون آية ﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، وقال حمزة بالإسناد الأول رأس إحدىٰ وستين آية ﴿صُدُودًا﴾، وقال الحِمَّانِيُّ إلىٰ

قوله ﴿لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾، وقال مُطَهِّر بن خالدٍ الرَّبْعِيّ عن راشدٍ الحِمَّانِيّ هو في قوله ﴿وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ في الدال، كذا حدثني أحمد بن عبيد الله بن المُفَضَّل حدثنا عبد الله بن بكر عن عمرو بن المُنَخَّلِ عن مُطَهِّرِ بن خالد.

السُّبُع الثاني: قال قتادة هو في الأنفال رأس أربعين، وقال حمزة في الأعراف رأس مائةٍ وسبعين ﴿ٱلْمُصْلِحِينَ﴾، وقال الحِمَّانِيُّ في هذه الآية من الأعراف ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، وقال مُطَهِّرِ عنه في التاء من ﴿حَبِطَتْ﴾.

السبع الثالث: قال قتادة رأس الخمسين من الحجر ﴿وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ﴾، وقال حمزة رأس خمسٍ وعشرين آية من إبراهيم ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾، وقال الحِمَّانِيُّ في الرعد ﴿وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾، وقال مُطَهَّر عنه ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ أَلِفْ ﴿أُكُلُهَا﴾.

السبع الرابع: قال قتادة خاتمة ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، وقال حمزة رأس خمسٍ وخمسين منها ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾، وقال الحِمَّانِيُّ في الحج ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾، وقال مُطَهَّر عنه ﴿مَنسَكًا﴾ في الألِف.

السبع الخامس: قال قتادة في خاتمة سبأ، وقال حمزة رأس عشرين منها ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال الحِمَّانِيُّ في الأحزاب ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا﴾، وقال مُطَهَّر عنه ﴿وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ في الهاء.

السبع السّادس: قال قتادة خاتمة الحجرات، وقال حمزة خاتمة الفتح، وقال الحِمَّانِيُّ في الفتح ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾، وقال مُطَهَّر عنه ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ في الواو.

السُّبُع السّابع: ما بقي من القرآن.

باب الأثمان:

الثمن الأوّل: آخر آل عمران، قول حمزة والخرَّاز.

الثمن الثاني: رأس أربع آيات من الأعراف ﴿قَآئِلُونَ﴾.

الثمن الثالث: في هود رأس أربع وأربعين آية ﴿بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

الثمن الرابع: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾.

الثمن الخامس: رأس عشرين ومائتين من الشعراء ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

الثمن السّادس: رأس أربع وأربعين ومائة من الصّافّات ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

الثمن السّابع: خاتمة الطور.

الثمن الثامن: ما بقي من القرآن.

باب الأتساع:

التسع الأول: رأس مائة وخمسين من آل عمران ﴿خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾.

التسع الثاني: رأس ستين من الأنعام ﴿إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾.

التسع الثالث: رأس اثنين وتسعين من براءة ﴿مَا يُنفِقُونَ﴾.

التسع الرابع: رأس عشرين من النحل ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾.

التسع الخامس: رأس عشرين آية من الحج ﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾.

التسع السادس: رأس خمسة وأربعين من العنكبوت ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾.

التسع السّابع: رأس عشر من المؤمن ﴿مِّن سَبِيلٍ﴾.

التسع الثامن: آخر الرحمن.

التسع التاسع: ما بقي من القرآن.

باب الأعشار:

العشر الأول: رأس تسعين من آل عمران ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ رأس عشر ومائة ﴿وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾.

العشر الثاني: رأس إحدىٰ وثمانين من المائدة ﴿فَٰسِقُونَ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ فيها ﴿إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

العشر الثالث: رأس أربعين من الأنفال ﴿ٱلنَّصِيرُ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمتها.

العشر الرابع: رأس اثنين وخمسين من يوسف ﴿كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ ﴿أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

العشر الخامس: رأس أربع وسبعين من الكهف، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ خاتمتها.

العشر السادس: رأس عشرين من الفرقان ﴿بَصِيرٗا﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ عند السجدة منها.

العشر السابع: رأس ثلاثين من الأحزاب ﴿يَسِيرٗا﴾، قول حمزة، وقول الحِمَّانِيُّ إلىٰ ستين منها ﴿إِلَّا قَلِيلٗا﴾.

العشر الثامن: رأس ست وأربعين من السجدة ﴿لِّلۡعَبِيدِ﴾، قول حمزة، وقال الحِمَّانِيُّ عشر من عسق ﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾.

العشر التاسع: خاتمة الحديد، قولهما جميعًا.

العشر العاشر: ما بقي من القرآن.

أخبرني أحمد بن عبيد الله الحنبري قال حدثنا عبد الله بن بكر عن عمرو بن المُنَخَّلِ عن تَوْبَة بن عُلْوَانَ المُجَاشِعِي عن أبي محمد الحِمَّانِيّ قال سألنا الحَجَّاجُ عن أرباع القرآن، فقالوا: الربع الأول: خاتمة الأنعام، والثاني: في فاء ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، والثالث: خاتمة الزمر، والرابع: ما بقي من القرآن.

باب أنصاف الأسداس:

وهي اثنىٰ عشر:

الأول: آخر البقرة، قول أهل الكوفة، وأهل البصرة.

والثاني: في النساء رأس السدس ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾، قول الكوفيين، وقول البصريين خاتمتها.

الثالث: ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾.

الرابع: هو الثلث الخامس في آخر الرعد.

السادس: النصف.

السابع: آخر النور، قول الكوفيين، وقول البصريين عشرة من النور.

الثامن: هو الثلثان.

التاسع: هو الربع الثالث.

العاشر: في الجاثية رأس اثنين وثلاثين ﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾، قول الكوفي، وقال البصري خاتمة الأحقاف.

الحادي عشر: خاتمة الممتحنة.

الثاني عشر: ما بقي من القرآن.

باب أنصاف الأسباع في قول الكوفي:

وهي أربع عشرة:

الأول: رأس ست وستين ومائتين من البقرة ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.

الثاني: السبع الأول.

الثالث: رأس عشرين من الأنعام ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

الرابع: السبع الثاني.

الخامس: رأس ستين من يونس ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾.

السادس: السبع الثالث.

السابع: النصف.

الثامن: السبع الرابع.

التاسع: رأس أربعين من القصص ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

العاشر: السبع الخامس.

الحادي عشر: السبع السادس.

الثاني عشر: رأس أربعين من المؤمن ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

الثالث عشر: آخر التغابن.

الرابع عشر: ما بقي من القرآن.

باب أنصاف الأثمان في قول البصريين:

وهي أجزاء ستة عشر:

الأول: خمسين ومائتين من البقرة.

الثاني: الثمن الأول.

الثالث: رأس أربعين من المائدة ﴿قَدِيرٌ﴾.

الرابع: الثمن الثاني.

الخامس: عشر آيات من براءة ﴿ٱلْمُعْتَدُونَ﴾.

السادس: الثمن الثالث.

السابع: خاتمة الحجر.

الثامن: النصف.

التاسع: خاتمة الحج.

العاشر: الثمن الخامس.

الحادي عشر: خاتمة تنزيل السجدة.

الثاني عشر: الثمن السادس.

الثالث عشر: خاتمة عسق.

الرابع عشر: الثمن السابع.

الخامس عشر: خاتمة سأل سائل.

السادس عشر: ما بقي من القرآن.

- باب أنصاف الأتساع في قول البصرين:

وهي أجزاء ثمانية عشر:

الأول: رأس عشرين ومائتين من البقرة، الثاني: التسع الأول، الثالث: من النساء ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾، الرابع: التسع الثاني، الخامس: ثلاثين من الأعراف، السادس: التسع الثالث، السابع: رأس أربعين من يوسف، الثامن: التسع الرابع، التاسع: النصف، العاشر: التسع الخامس، الحادي عشر: خاتمة الفرقان، الثاني عشر: التسع السادس، الثالث عشر: خاتمة سبأ، الرابع عشر: التسع السابع، الخامس عشر: خاتمة الجاثية، السادس عشر: التسع الثامن، السابع عشر: خاتمة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾، الثامن عشر: ما بقي من القرآن.

- باب أنصاف الأعشار في قول البصريين:

وهي أجزاء عشرين:

الأول: رأس تسعين ومائة من البقرة، الثاني: العشر الأول، الثالث: رأس تسعين آية من النساء الرابع: العشر الثاني، الخامس: رأس أربع من الأعراف، السادس: العشر الثالث، السابع: أربعين آية من يونس، الثامن: العشر الرابع، التاسع: رأس خمسين آية من النحل، العاشر: العشر الخامس، الحادي عشر: خاتمة الأنبياء، الثاني عشر: العشر السادس، الثالث عشر: رأس ستين من القصص، الرابع عشر: العشر السابع، الخامس عشر: رأس ستين من القصص، الرابع عشر: العشر السابع، الخامس عشر: رأس أربع وأربعين ومائة من الصافات، السادس عشر: العشر الثامن، السابع عشر: آخر سورة محمد ﷺ، الثامن عشر: العشر التاسع، التاسع عشر: خاتمة المدثر، العشرين: ما بقي من القرآن.

۞ باب أجزاء ثلاثين في رواية البصري:

لا اختلاف فيها:

الأول: ثلاث وأربعون ومائة من البقرة ﴿عَمَّا كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ﴾، الثاني: فيها ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾، الثالث: تسعين من آل عمران، الرابع: في النساء عند العشرين أو بعدها ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، الخامس: ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾، السادس: في المائدة ﴿فَٰسِقُونَ﴾، السابع: في الأنعام ﴿يَعۡمَهُونَ﴾، الثامن: في الأعراف ﴿ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾، التاسع: في الأنفال رأس أربعين، العاشر: الثلث الأول، الحادي عشر: في هود ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ﴾، وقال شَبَّابٍ ﴿لَفَرِحٞ فَخُورٌ﴾، الثاني عشر: في يوسف ﴿ٱلۡخَآئِنِينَ﴾، الثالث عشر: خاتمة إبراهيم، الرابع عشر: خاتمة النحل، الخامس عشر: النصف، السادس عشر: آخر طه، السابع عشر: آخر الحج، الثامن عشر: عشرين من الفرقان، التاسع عشر: في النمل ﴿لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، العشرين: الثُّلُثَين، الحادي وعشرين: رأس ثلاثين من الأحزاب، الثاني وعشرين: رأس عشرين من يس، الثالث وعشرين: رأس عشرين من الزمر، الرابع وعشرين: في حم السجدة ﴿لِّلۡعَبِيدِ﴾، الخامس وعشرين: في الجاثية ﴿بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾، السادس وعشرين: ثلاثين من الذاريات، السابع وعشرين: آخر الحديد، الثامن وعشرين: آخر المتحرم، وقال شَبَّابٍ أخر تبارك، التاسع وعشرين: آخر المرسلات، وقال شَبَّابٍ آخر ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، الثلاثين: ما بقي من القرآن.

تم الكتاب بحمد الله وعونه.

فهـرس مـراجع

التحقيق والدراسة

(١) «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام»، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، المحقق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

(٢) «أحكام القرآن»، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

(٣) «أساس البلاغة»، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

(٤) «أسباب نزول القرآن»، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

(٥) «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

(٦) «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفةَ أصحاب الجحيم»، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

(٧) «الإتقان في علوم القرآن»، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

(٨) «الأحاديث المختارة» أو «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما»، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفىٰ: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

(٩) «الاستيعاب في بيان الأسباب»، سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسىٰ آل نصر، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٢٥هـ).

(١٠) «الإشارة إلىٰ سيرة المصطفىٰ وتاريخ من بعده من الخلفا»، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (المتوفىٰ: ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد نظام الدين الفُتَيِّح، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولىٰ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

(١١) «الأعلام»، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزِرِّكلي الدمشقي (المتوفىٰ: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو (٢٠٠٢م).

(١٢) «البحر المحيط في التفسير»، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: (١٤٢٠هـ).

(١٣) «البرهان في علوم القرآن»، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزِرّكشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

(١٤) «التحرير والتنوير»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: (١٩٨٤م).

(١٥) «التعريفات الفقهية»، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

(١٦) «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

(١٧) «الثقات»، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

(١٨) «الجامع الصحيح المختصر»، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

(١٩) «الجامع الصحيح سنن الترمذي»، المؤلف: محمد بن عيسىٰ أبو عيسىٰ الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

(٢٠) «الجامع لأحكام القرآن» = «تفسير القرطبي»، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرّجي شمس الدين القرطبي (المتوفىٰ: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م).

(٢١) «الجرح والتعديل»، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفىٰ: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٢٧١هـ – ١٩٥٢م).

(٢٢) «الدر الفريد وبيت القصيد»، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩هـ – ٧١٠ هـ)، المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).

(٢٣) «الدر المنثور»، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

(٢٤) «الصحيح المسند من أسباب النزول»، مُقْبلُ بن هادِي بن مُقْبِلِ بن قَائِدَةَ الهمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفىٰ: ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الرابعة مزيدة ومنقحة، (١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م).

(٢٥) «الطبقات الكبرىٰ»، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٩٦٨م).

(٢٦) «العجاب في بيان الأسباب»، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الحكيم محمد الأنيس، الناشر: دار ابن الجوزي.

(٢٧) «العدة في أصول الفقه»، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: بدون ناشر، الطبعة: الثانية، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

(٢٨) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، (٣٠٦ هـ - ٣٨٥هـ)، الناشر: دار طيبة الرياض، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله.

(٢٩) «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي»، زين الدين محمد المدعو بعبد الرءوف ابن تاج العارفين ابن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المحقق: أحمد مجتبى، الناشر: دار العاصمة - الرياض.

(٣٠) «القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا»، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تصوير: (١٩٩٣م).

(٣١) «القاموس المحيط»، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

(٣٢) «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

(٣٣) «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار»، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٩هـ).

(٣٤) «المجتبى من السنن» = «السنن الصغرى» للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

(٣٥) «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ).

(٣٦) «المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية»، المؤلف: خالد بن سليمان المزيني، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

(٣٧) «المحكم والمحيط الأعظم»، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

(٣٨) «المدخل لدراسة القرآن الكريم»، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبه السنة – القاهرة، الطبعة: الثانية، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).

(٣٩) «المراسيل»، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: (١٣٩٧هـ)، مكان النشر: بيروت.

(٤٠) «المستدرك على الصحيحين» للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: أبو عبد

الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار النشر: دار الحرمين، القاهرة – مصر، سنة الطبع: (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

(٤١) «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ»، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفیٰ: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٤٢) «المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم» (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، (٢٠١٠م).

(٤٣) «المعجم الكبير»، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفیٰ: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

(٤٤) «المعجم الوسيط»، مُجَمِّعٍ اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفیٰ / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

(٤٥) «المفردات في غريب القرآن»، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفیٰ: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

(٤٦) «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (المتوفیٰ: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٣٩٢هـ).

(٤٧) «الموافقات»، إبراهيم بن موسىٰ بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفیٰ: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولىٰ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

(٤٨) «الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: (٤٥) جزءًا، الطبعة: (من ١٤٠٤- ١٤٢٧هـ)، الأجزاء (١ - ٢٣): الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت، الأجزاء (٢٤ - ٣٨): الطبعة الأولىٰ، مطابع دار الصفوة - مصر، الأجزاء (٣٩ - ٤٥٩: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

(٤٩) «النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح»، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولىٰ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد.

(٥٠) «النهاية في غريب الحديث والأثر»، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزِرّ ي ابن الأثير (المتوفىٰ: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

(٥١) «الوافي بالوفيات»، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفىٰ: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

(٥٢) «تاج العروس من جواهر القاموس»، المؤلف: محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضىٰ الزَّبيدي (المتوفىٰ: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(٥٣) «تفسير ابن أبي حاتم»، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

(٥٤) «تفسير القرآن العظيم»، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

(٥٥) «تفسير القرآن»، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولىٰ، (١٤١٠هـ)، تحقيق: د. مصطفىٰ مسلم محمد.

(٥٦) «تقريب التهذيب»، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفىٰ: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

(٥٧) «تهذيب التهذيب»، أحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولىٰ، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

(٥٨) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفىٰ: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

(٥٩) «تهذيب اللغة» محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفىٰ: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (٢٠٠١م).

(٦٠) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفىٰ: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م).

(٦١) «جامع البيان في تأويل القرآن»، محمد بن جرير الطبري (المتوفىٰ: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

(٦٢) «جمهرة أشعار العرب»، المؤلف: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفىٰ: ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٦٣) «جمهرة اللغة»، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفىٰ: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٩٨٧م).

(٦٤) «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب»، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفىٰ: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

(٦٥) «روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه علىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل»، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجمَّاعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفىٰ: ٦٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

(٦٦) «سنن البيهقي الكبرىٰ»، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

(٦٧) «سنن النسائي الكبرىٰ»، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولىٰ: (١٤١١هـ- ١٩٩١م)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

(٦٨) «سنن سعيد بن منصور»، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفىٰ: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م).

(٦٩) «سير أعلام النبلاء»، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

(٧٠) «شرح سنن أبي داود»، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).

(٧١) «شرح مختصر الروضة»، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

(٧٢) «شعب الإيمان»، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

(٧٣) «صحيح ابن حبان»، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(٧٤) «صحيح ابن خزيمة»، محمد بن إسحاقا بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

(٧٥) «عادات عربية في ضوء القرآن الكريم» أ.د: عبد الفتاح محمد أحمد خضر، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثالث، جمادى الآخرة (١٤٢٨هـ).

(٧٦) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العَيْنَتَابِيُّ الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٧٧) «عون المعبود شرح سنن أبي داود»، ومعه حاشية ابن القيم: «تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته»، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو

عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤١٥هـ).

(٧٨) «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، أحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩هـ)، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

(٧٩) «فتح الودود في شرح سنن أبي داود»، أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

(٨٠) «فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية (المسائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية)»، المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ)، المحقق: يوسف بن محمد السعيد، الناشر: دار المجد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

(٨١) «كتاب التعريفات»، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

(٨٢) «كتاب العين»، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.

(٨٣) «لباب النقول في أسباب النزول»، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

(٨٤) «لسان العرب»، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل،

جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤١٤هـ).

(٨٥) «مباحث في علوم القرآن»، صبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني - يناير (٢٠٠٠م).

(٨٦) «مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى - القاهرة، الطبعة: (١٣٨١هـ).

(٨٧) «مُجَمِّعِ الزوائد ومنبع الفوائد»، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

(٨٨) «مختار الصحاح»، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة طبعة جديدة، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، تحقيق: محمود خاطر.

(٨٩) «مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن»، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، الناشر: دار البيان العربي - القاهرة.

(٩٠) «مسند أبي داود الطيالسي»، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

(٩١) «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

(٩٢) «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

(٩٣) «مسند البزار» المنشور باسم «البحر الزخار»، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفىٰ: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

(٩٤) «مسند الدارمي» المعروف بـ«سنن الدارمي»، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفىٰ: ٢٥٥هـ)، المحقق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

(٩٥) «معالم التنزيل في تفسير القرآن» = «تفسير البغوي»، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفىٰ: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٩٦) «معجم الأدباء» = «إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب»، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

(٩٧) «معجم البلدان»، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٩٩٥م).

(٩٨) «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع»، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفىٰ السقا، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٣هـ).

(٩٩) «معجم مقاييس اللغة»، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

(١٠٠) «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم»، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م».

(١٠١) «معرفة الصحابة»، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

(١٠٢) «معرفة أنواع علوم الحديث»، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

(١٠٣) «معرفة علوم الحديث»، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، تحقيق: السيد معظم حسين.

(١٠٤) «مقدمة في أصول التفسير»، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: (١٤٩٠هـ - ١٩٨٠م).

(١٠٥) «مناهل العرفان في علوم القرآن»، المؤلف: محمد عبد العظيم الزرّقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

(١٠٦) «موسوعة الفقه الإسلامي»، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

(١٠٧) «موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم»، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمَّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفىٰ: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلىٰ العربية: د. عبد الله الخالدي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، (١٩٩٦م).

(١٠٨) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفىٰ: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

(١٠٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠١م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

(١١٠) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز علىٰ ناظمة الزهر، الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان، المعروف بالمخللاتي، (ت:١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسىٰ، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، طُبع بإذن من وزارة الإعلام، فرع المدينة المنورة.

(١١١) مرشد الخلان إلىٰ معرفة عدّ آي القرآن، الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسىٰ، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

(١١٢) المُيسر في علم عدّ الآي، أ.د. أحمد خالد شكري، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي.

(١١٣) البيان في عد آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

(١١٤) حسن المدد في معرفة فن العدد، إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر: أولاد الشيخ للتراث، تاريخ النشر: ٢٠٠٥م.

(١١٥) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزِرّ ي، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

(١١٦) النشر في القراءات العشر لابن الجزِرّ ي، شمس الدين أبو الخير ابن الجزِرّ ي، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: د.خالد حسن أبو الجود، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م.

(١١٧) المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان العطار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(١١٨) السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

(١١٩) الوسيلة إلى شرح العقيلة، علم الدين أبي الحسن السخاوي، تحقيق وتقديم، د.مولاي محمد الأدريسي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.

(١٢٠) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزِرّ قاني، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

(١٢١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(١٢٢) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

(١٢٣) الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبد الواحد، عز الدين بن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(١٢٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٢٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

(١٢٦) جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

(١٢٧) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠١م.

(١٢٨) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٢٩) تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.

(١٣٠) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الأولى، إشراف ومراجعة: أ.د. عبد العزيز عبد الفتاح القارئ.

(١٣١) الانتصار للقرآن، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الناشر: دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١٣٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

(١٣٣) «المفردات في غريب القرآن»، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٢هـ).

(١٣٤) فضائل القرآن، أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ بنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ (المتوفى: ٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

(١٣٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد

الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ). الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

(١٣٦) أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

(١٣٧) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

(١٣٨) تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، أبي زِرّ عة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة، تحقيق: د غانم قدوري الحمد، الناشر: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢ (ذو الحجة) ١٤٢٧ هـ.

(١٣٩) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

(١٤٠) الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

(١٤١) تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

(١٤٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

(١٤٣) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

(١٤٤) المكي والمدني في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية نقدية للسورة والأيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء، عبد الرازق حسين أحمد، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

(١٤٥) أسماء السور وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، الناش: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

(١٤٦) المكي والمدني من السور والآيات، من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس، د. محمد بن عبد العزيز عبد الله الفالح، الناشر: دار التدمرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

(١٤٧) مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَىٰ مَقَاصِدِ السِّوَرِ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

(١٤٨) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

(١٤٩) أخبار القضاة، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ (المتوفىٰ: ٣٠٦هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفىٰ المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرىٰ، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م.

(١٥٠) ناظمة الزهر في عدِّ الآي، الإمام الشاطبي، أبي محمد القاسم بن فيرُّه الشاطبي، تحقيق: د.بشير حسن الحِمْيَرِيُّ ، الناشر: كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٧هـ.

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله